



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة / الدكتور مولاي الطاهر

كلية الآداب واللغات والفنون

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

اللّسانيّات الجغرافيّة وتنوّع اللّهجات

مقاربة لسانية لهجية: (الجزائر، سعيدة، تلمسان)

– إشراف الأستاذ:

– إعداد الطالبتان:

– مرسلي عبد السلام.

– بطاهر فاطمة الزهراء.

أعضاء لجنة المناقشة

– بطاهر أمينة.

رئيسا

جامعة سعيدة

أ.د: دين العربي

مشرفا ومؤطرا

جامعة سعيدة

د: مرسلي عبد السلام

مناقشا

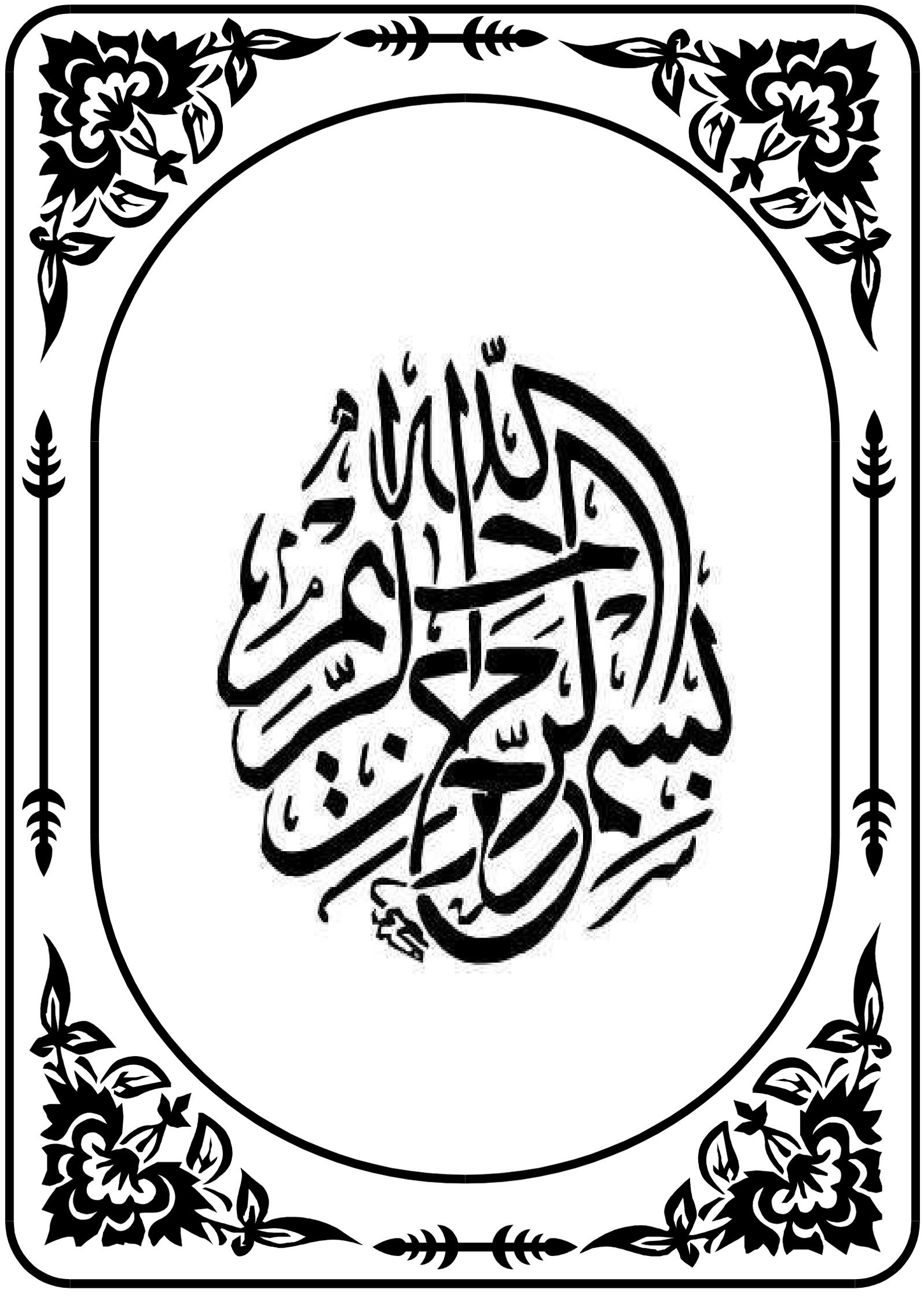
جامعة سعيدة

د: عبيد نصر الدين

السنة الجامعية:

2019-2018/هـ1440-1439

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
وَالْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ
وَالْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ
وَالْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ



شكر وتقدير

- نشكر الله أن يسر لنا الخير كله وأن منّ علينا بدخول الجامعة أولاً وبالتخرج أخيراً. ونشكره سبحانه وتعالى أن وفقنا إلى انجاز هذا العمل كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا المشرف على تواضعه، وأتوجه إليه بالشكر الجزيل على نصائحه، وتوجيهاته، وعلى كل ما قدمه لنا من جهد صادق، وملاحظات صائبة، توجيهاته البناءة، فله منا كل الشكر و التقدير و إلى كل إدارات الجامعة على رأسهم السيد رئيس القسم د. "عبيد نصر الدين" ونائبه أ.د "العربي دين".

- كما لا يفوتنا أن نخص الذكر لجنود الخفاء من عمال المطعم وعمال الصيانة والحراس والمنظفات الذين أسهموا في تهيئة الجو العام للجامعة.

- كما نشكر. جميع زملائنا الطلبة الذين قضينا معهم فترة دراسية رائعة نذكر منهم* حاكمي شريفة وبوعناني زينب*.

- حفظ الله الجميع ووفقنا لما فيه الخير.

أمين... أمين

الإهداء

- إلى رمز الطهارة والوفاء، إلى من كانت سببا في وجودنا إلى من صبرت علينا وغمرتنا بحنانها في صغرنا، ومن تذكرتنا حين نسيناها وفرحت لفرحتنا وحزنت لحزنا إلى من تحدث الصعاب من أجل أن نصل إلى ما نحن عليه.*أمي نوريه التي أتمنى أن يحفظها الله لنا وتشاركنا كل أفراحنا ونجاحاتنا سواء في حياتنا الدراسية أو المهنية بإنشاء الله.

- إلى قرة عيننا وسندنا، إلى من تعب علينا لنعيش "أنا وأختي وكل إخوتي سعداء"، ومرض لنعيش بصحة جيدة وجو ملائم، وسهر الليالي لنام في سلام وهناء، إلى الذي عطف علينا في صغرنا و قسا علينا في كبرنا لنكون قدر المسؤولية، ويكون الطريق المستقيم طريقنا والدراسة والنجاح والتفوق هدفنا، الذي زرع فينا الأخلاق العالية والخصال الحميدة. إلى الذي حمل اسما من أعظم أسماء المسلمين أبي "محمد".

- وإلى من علمنا ونور درنا وأرانا سبيل الهدى أساتذتنا، وعلى رأسهم الأستاذ *مرسلي عبد السلام* الذي كان مرشدا ومشرفا على عملنا هذا، بنصائحه وتوجيهاته، وخاصة إلى زوج أختنا الذي ساعدنا كثيرا بصفته إمام مدرس *بن جابر قدور*.

- وإلى كل الإخوة والأخوات الأعزاء. و كل الأحباب والأصدقاء و كل طالب علم.

مقدمة

-إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستهديه ، ونؤمن به و نتوكل عليه، و نتوب إليه و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا. نعبده و لا نكفره، ونخلع و نترك من يفجره، نرجو رحمته، ونخشى عذابه، إن عذابه الجذ بالكفار ملحق، و نصلي و نسلم علي السراج المنير، الذي أضاء به ربنا كل ظلمت في العالمين، أرسله ربه بالهدى و دين الحق بشيرا و نذيرا و داعيا إلي الله بإذنه و سراجا منيرا، فصلى الله وبارك عليه و وعلى آله و صحبه أجمعين و التابعين لهم بإحسان إلي يوم الدين.

-تؤدي اللغة وظيفة أساسية وجوهرية في حياة الفرد والمجتمع، وهي عنصر حيوي في الحياة الاجتماعية والثقافية، باللغة يقوم الإنسان بالتعبير عن كل ما في عقله وذهنه ويعبر عن مشاعره وعواطفه، باللغة تتحقق عملية التواصل ويحصل التفاهم وهذا يؤدي إلى تبادل الأفكار والمعلومات بواسطة اللغة ولكل جماعة أو منطقة أو ولاية لغة خاصة بها تتميز بها عن غيرها ويظهر هذا التميز اللغوي والاختلاف في اللهجات سواء في المستوى الصوتي أو الصرفي أو التركيبي أو النحوي، وهذا الاختلاف في اللهجات ظهر وتطور لعدة أسباب منها تنوع الثقافات، البيئة الجغرافية، وغيرها من الأسباب سنتعرف عليها في بحثنا.

-اللسانيات الجغرافية هي العلم الذي يربط في دراسته بين الظاهرة اللغوية ومكان انتشارها، أي أنه يدرس اللغة عبر مستوياتها اللغوية وذلك بالنظر إلي الموقع الجغرافي الذي تنتشر فيه ويستخرج أوجه الاختلاف والتشابه اللغوي في كل منطقة، لأننا نعلم أن كل ولاية لها مصطلحات خاصة بها وبالتالي تصبح لها لهجة تميزها عن غيرها.

-وبما أن اللسانيات الجغرافية تهتم بدراسة تنوع وتعدد اللهجات سواء في منطقة واحدة أو عدة مناطق، فهي تحدد اللغة الأصل التي تولدت عنها تلك اللهجة السائدة في مكان ما و أسباب هذا التنوع و أيضا تحدد أوجه الاختلاف والتشابه بين اللهجات وكذلك اللسانيات الجغرافية تبين أهمية دراسة اللهجات وكل اهتماماتها.

-ويدور موضوع بحثنا حول *اللسانيات الجغرافية وتنوع اللهجات* .وعليه، يمكن طرح إشكالية أساسية نجيب عليها في طيات البحث هي : هل تنوع اللهجات وإختلافها من منطقة إلى أخرى وتطورها وانتشارها بسرعة رهيبة له علاقة باللسانيات الجغرافية؟ وهل هذا الإختلاف والتطور اللهجي يشمل كل مستويات اللغة الصوتية والتركيبة والصرفية والدلالية أم فقط يصيب مستوى واحد؟.

-وتندرج تحت هذه الإشكالية أسئلة ثانوية هي :

* ما هي علاقة اللسانيات بالجغرافيا ؟

*هل هذان العلمان متداخلان (اللسانيات و الجغرافيا) ؟

*هل تمتلك لهجة كل من ولاية تلمسان وولاية سعيدة و الجزائر العاصمة نفس الخصائص اللهجية؟

-أما سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو: اهتمامنا و حبنا لمعرفة العلاقة بين الظاهرة اللغوية ومجال انتشارها، وحبنا لهذا المزيج اللغوي بين أفراد المجتمع في مناطق مختلفة، و رصد الفروقات بين اللغات و اللهجات في ولايات و مناطق مختلفة .

-أما المنهج المتبع في بحثنا هو: المنهج الوصفي، من أجل إبراز العلاقة بين اللسانيات الجغرافية وتنوع اللهجات.

كما اعتمدت في هذا البحث على مصادر ومراجع أهمها:

*عبد الجليل مرتاض، مقاربات أولية في علم اللهجات، وهران، دار العرب للنشر والتوزيع، ط2، 2002.

*محمد أحمد خاطر، في اللهجات العربية ، القاهرة، مطبعة الحسن الإسلامية، دط، 1979

*محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربي، دط، 2000.

*كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، القاهرة، مدخل غريب، ط2، 1997.

-و قد استفدت من المجلات و المحاضرات و الرسائل الجامعية منها:

*الجودي مرادسي اللسانيات الجغرافية و أثرها في توجيه دلالة الكلمات القرآنية ،مجلة الأثر،جامعة باتنة،العدد 22جوان، 2015.

*لطفي بوقرة،محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة بشار.

*عبد العزيز بن حميد الحميد، علم اللغة الجغرافي بين حداثة المصطلح و أصوله لدى العرب، مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية، العدد 2.

-وتمثلت خطة هذا العمل في فهرس الموضوعات ومقدمة، ومدخل تناولت فيه مفهوم اللسانيات وتاريخها وجهود دي سوسير في اللسانيات، وإشارة إلى المدارس اللسانية ومستويات التحليل اللساني ومفهوم اللسانيات الجغرافية، والأطلس اللغوي وطرق عمله وإعداداه وأهميته، وقسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول وتحت كل فصل مجموعة من العناوين.

-الفصل الأول كان معنونا باللسانيات الجغرافية واندراج تحت هذا الفصل مجموعة من العناوين هي: تعريف اللسانيات (لغة واصطلاحا) ، ومبادئها، ومنهجها وفروعها، (اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية) ، وتعريف اللسانيات الجغرافية واهتماماتها وعلاقتها باللسانيات.

أما الفصل الثاني فخصصناه للحديث عن اللسانيات الجغرافية وتنوع اللهجات واندراج تحته عناوين كذلك هيئا: تعريف اللهجة، وأسس دراستها، وكيف تتكون اللهجات، وأسباب تنوعها وعلاقة علم اللغة الجغرافي بتوزيع اللغات.

-أما الفصل الثالث فيمثل الجانب الاجرائي وهو عبارة عن دراسة لسانية جغرافية للهجات مجموعة من الولايات الجزائرية اخترناها حتى نطبق عليها، ونستخرج الفروقات والتشابهات النطقية في اللهجات بين الولايات التي قمنا بدراسة لهجتهم المتداولة فكانت الدراسة على الطريقة التالية:

-تحديد الموقع الجغرافي لمكان انتشار تلك اللهجة مثلا: تلمسان ثم جمعنا مجموعة من الألفاظ المتداولة في منطقة تلمسان و قمت بدراساتها دراسة لسانية جغرافية من خلال دراسة المستويات اللهجية اللغوية (المستوى الصوتي ثم التركيبي ثم الدلالي) وكانت الدراسة على شكل جداول وقمنا باستخراج الخصائص الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية التي تتميز بها ولاية تلمسان أي الخصائص اللهجية التي تتميز بها.

-ثم ختمنا هذا البحث بخاتمة جمعت فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها، وقائمة للمصادر والمراجع،

-وقد واجهتنا صعوبات في إنجاز هذا العمل المتواضع منها: ضيق الوقت ونقص الخبرة في إعداد المذكورة، وبالرغم من ذلك وفقنا في إنجاز هذا العمل، ويعود الفضل أولا إلى الله سبحانه وتعالى، ثم إلى الأستاذ المشرف د: مرسل عبد السلام، الذي نكن له كل التقدير والإحترام .

سعيدة في: 7 شعبان 1440هـ، الموافق ل: 11 أبريل 2019م.

الطالبتان: بطاهر فاطمة الزهراء و بطاهر أمينة.

مدخل

اللسانيات

قراءة في المفهوم والنشأة والتطور

قراءة في المفهوم والنشأة والتطور

1- تأسيس المفاهيم والاصطلاحات اللسانية وتاريخ اللسانيات :

- اللغة خاصية إنسانية ربطت الإنسان منذ أن وجد بالبيئة التي يعيش فيها. فهي إحدى الوسائل التي يلجأ إليها لإتمام عملية التواصل، بل تعد من أبرز الوسائل، فهي تتيح لتكلميها التعبير عن آرائهم وأحاسيسهم وأفكارهم بصورة طبيعية، " مما لا يغرب عن أحد هو أن اللسانيات بوصفها علما موضوعه اللغة البشرية، تمتلك كل الخصوصيات المعرفية التي تميزها عن سواها من العلوم الإنسانية الأخرى ، من حيث الأسس الفلسفية والمنهج والمفاهيم والاصطلاحات والإجراءات التطبيقية، غير أن ما تقتضيه الضرورة العلمية هو أنه لا بد لكل علم من موضوع يعد مادته التي تخضع لإجراءاته التطبيقية، وموضوع اللسانيات هو اللسان ومن البديهي كما هو شائع في فلسفة المعارف والعلوم أن يحدد العلم موضوعه قبل أن يحدد نفسه " ¹

- أي أن موضوع العلم تسابق شأنه في الوجود، إذ لو لا وجود الظاهرة ما كان العلم

بها، ومن هنا يلزم " أن يعرف العلم موضوعه قبل أن يعرف نفسه " ²

-أي نستنتج أنه يجدر بنا نحن في هذا المقام أن نعرف اللسان قبل أن نعرف اللسانيات ، كما هو مند أول الألسنة تختلف من شخص إلى آخر مثال نقول : لسان فرنسي أو لسان انجليزي أو لسان عربي أي لكل لغته ولهجته الخاصة به.

1_1 تأسيس المفاهيم والاصطلاحات:

أ-اللسان في المعاجم والمدونات اللغوية الكبرى :

-يقول ابن فارس (ت 395 هـ) في مادة لَسِنَ : " اللام، السين، النون " أصل صحيح يدل على طول لطيف غير بائن في عضو أو غيره، من ذلك اللسان، وهو معروف، والجمع ألسن فإذا كثر فهي الألسنة، ويقال لَسَنَتْهُ، إذا أخذته بلسانك .قال طرفة :

- وَإِذَا تَلَسَّنِي أَلْسِنَهَا
إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ غُمْرٍ

¹ ينظر: أحمد حساني ، مباحث في اللسانيات ، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، ط2. 2013م ، ص19.

² ينظر: عبد السلام مسدي ، اللسانيات وأسسها المعرفية ،الدار التونسية للنشر.دط. ،دت ، ص23.

قراءة في المفهوم والنشأة والتطور

-وقد يُعبر باللسان عن الرسالة فيؤنث حينئذ يقول الأعشى :

-إني أتتني لسان لا أسرُّ بها من علو لا عجب فيها ولا سحر.

واللسن جودة اللسان والفصاحة، واللسن: يقال (اللغة) لكل قوم لسن أي لغة، وقرأ بعضهم قوله تعالى: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٠١﴾

-ويقولون المسلمون الكذاب وهو مشتق من اللسان، لأنه إذا عرف بذلك لسن أي تكلمت فيه الألسنة¹.

-من خلال تعريف ابن فارس نلاحظ أن اللسان هو جزء من اللغة وهو عبارة عن ظاهرة إجتماعية وهو يبحث عن الكلام ولذلك هو موضوع اللسانيات.

-واللسان يقصد به لغة معينة: كالعربية، والألمانية والفرنسية والتركية والإنجليزية وغيرها من الألسنة، فاللسان: "ظاهرة اجتماعية تعم جميع الأفراد المنتمين تحت جناح أسرة لسانيه واحدة، أنه شبيه بمعجم توجد منه نسخ في الأدمغة وأفراد المجتمع"².

-أي أن اللسان هو التجسيد الفعلي الواقعي للكلام .

ب- اللسان في الاصطلاح:

-إن معظم الدارسين يستعملون مصطلح اللسان، وهو بالنسبة لهم وسيلة مشتركة للتواصل بين أفراد المجتمع في بيئات مختلفة حسب تنوع اللغات أو اللهجات، لأنه لكل قوم لهجة أو حالة نطقية خاصة به، فاللسان في الفكر العربي هو موضوع الدرس اللغوي، بين ذلك عدد غير قليل من أسلافنا الأقدمين على اختلاف مذاهبهم العلمية نذكر منهم:

-الفارابي (ت 339هـ): إذ يقول في هذا الشأن:

¹ ابن فارس أحمد زكا رياء، معجم مقاييس اللغة: تحقيق: عبد السلام هارون. بيروت. دارالجيل. ط1. 1991. مادة*ل. س. ن.*.

² فرديناند دي سوسير ترجمة: عبد القادر القيني، إفريقيا. دار الشرق للنشر و التوزيع. ط1. 2002. ص. 23.

قراءة في المفهوم والنشأة والتطور

-علم اللسان ضربان:أحدهما:" حفظ الألفاظ الدالة عند أمة ما ،وعلى ما يدل عليه شيء منها،والثاني : قوانين تلك الألفاظ (...). إن الألفاظ الدالة في لسان كل أمة ضربان مفردة ومركبة (...). وعلم اللسان عند كل أمة ينقسم إلى سبعة أجزاء عظمى: علم الألفاظ المفردة / علم الألفاظ المركبة / علم قوانين الألفاظ / عندما تكون مفردة / قوانين الألفاظ عندما تكون مركبة / قوانين تصحيح القراءة/ قوانين تصحيح الكتابة / قوانين تصحيح الأشعار".¹

- نستنتج من خلال هذا الطرح أن الفارابي كان على وعي عميق في إدراكه طبيعة اللسان بوصفه الموضوع الوحيد لأي دراسة تبحث عن القوانين العلمية التي تتحكم في بنية الظاهرة اللغوية بوصفها ظاهرة عامة في الوجود البشري.

-وذكر ابن سيدة في مقدمة معجمه "المخصص" عن علم اللسان فقال: " إن علم اللسان يقوم على أمرين أولهما : الإحاطة بمفردات اللغة ومعرفة دلالتها، وثانيهما معرفة قواعد اللغة التي تتعلق بالمفردات من قبيل اشتقاقها وصيغة بنائها وما يطرأ على بنيتها من تطورات صوتية أو تغيرات تقتضيها قوانين اللغة المعينة".²

- نلاحظ أن الفارابي وابن سيدة اتفق في عنصرين أساسيين هما: دلالة الألفاظ والقوانين التي تتحكم في بنيتها.

-وقال ابن خلدون: (ت 808هـ): "نجد مصطلح اللسان بوصفه موضوعا للدراسة العلمية شائعا ومألوفا عند ابن خلدون، إذ انه خصص فصلا في مقدمته عنونه ب: "في علوم اللسان العربي" ثم أدرج تحت هذا العنوان علم النحو/ علم اللغة / علم البيان / علم الأدب".³

- نستنتج من خلال رأي ابن خلدون أن علم اللسان هو علم موضوعه اللغة وتطبيقاتها، حيث يشمل دراسة جانبها المادي (الدوال والمدلولات) ونظامها (القواعد الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية) ويتجاوز ذلك إلى العلم بقوانين الصناعة الأدبية (بعدها ممارسة اللغة) والعلم بقوانين الرسم والكتابة.

¹ الفارابي أبو نمر، إحصاء العلوم، تحقيق: عثمان أمين.القاهرة،دط.1931،ص15.

² عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، دار هومة للنشر والتوزيع،دط، 2007،ص43.

³ ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة. تونس،الدار التونسية للنشر والتوزيع،دط،1984.ص2-711.

قراءة في المفهوم والنشأة والتطور

- يدل مصطلح اللسان (langue) على نسق (نظام تواصلية قائم بذاته) ، وهذا النظام كل فرد متكلم يمتلكه ينتمي إلى مع له خصوصيات ثقافية وحضارية متجانسة تمكنه من التواصل مع أفراد المجتمع، ولهذا النسق أبعاد صوتية وتركيبية ودلالية فيقال اللسان العربي واللسان الفرنسي واللسان الإنجليزي ، حينما يتجسد هذا الرصيد اللغوي في الواقع الفعلي، أي يصبح علامة (parole) أي الإنجاز الفعلي للسان في الواقع.

أ- البنية الصوتية: هي المتوالية الصوتية التي تتكون من تلاحق الأصوات مرتبة وفق تنظيم تقتضيه طبيعة لسان معين.

ب- البنية الدلالية: هي البنية التي تشكل المفهوم أو الفكرة أو مجموع المعاني والتصورات الذهنية المنتظمة في ذهن المتكلم، ولا يمكن أن تتحقق إلا عن طريق الأداء الفعلي للكلام.

ت- البنية التركيبية: هي مجموع العلاقات الوظيفية التي تحدد النمط التركيبي للسان معين.¹

- إذن بعد الإشارة إلى هذه المفاهيم والإصطلاحات يمكننا الانتقال إلى مفهوم اللسانيات .

ت- مفهوم اللسانيات :

- ظهر مصطلح اللسانيات «أول ما ظهر في ألمانيا (linguistik) لكن لفظ

sprachwissenschaft كان أقدم منه وأكثر تداولاً ، ثم استعمل في فرنسا

linguistique ابتداءً من سنة 1826 ثم في إنجلترا linguistics ابتداءً من سنة 1855²

- ظهر مصطلح اللسانيات " في الثقافة العربية المعاصرة ابتداءً من 1966 على يد عالم اللسانيات

الجزائري عبد الرحمان الحاج صالح " الذي اقترح صيغة اللسانيات قياساً على صيغة الرياضيات التي تقيد العلمية.³

- ويصُحَّح هذا المصطلح أن يكون مقابلاً دقيقاً للمصطلح الأجنبي / linguistics/

linguistique، لأنه مشتق من موضوعه وهو اللسان إذ يتضمن مصطلح اللسانيات العلم

وموضوعه (علم + لسان) علم موضوعه اللسان البشري.

¹ - أحمد حساني، مباحث في اللسانيات ، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية ، ط 2 . 2013. ص 22-23 .

² مجلة اللسانيات، مدخل إلى علم اللسان الحديث ، الجزائر ، الحاج صالح . ع 2 . 1972. ص 29.

³ عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات ، الدار العربية للكتاب ، دط . دت . ص 71.

قراءة في المفهوم والنشأة والتطور

-وتعرف اللسانيات بأنها: " الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري من خلال الألسنة الخاصة بكل مجتمع، فهي دراسة للسان البشري تتميز بالعلمية والموضوعية.
*العلمية: نسبة إلى العلم، وهو توجيه عام للمعرفة وإدراك الأشياء والحقائق على ما هي عليه، وبوجه خاص دراسة ذات موضوع محدد وطريقة ثابتة تنتهي إلى مجموعة من القوانين¹". والعلم ضربان :

نظري: "يحاول تفسير الظواهر وبيان القوانين التي تحكمها "

تطبيقي: يهدف إلى تطبيق القوانين النظرية على الحالات الجزئية²"

-نستنتج من خلال ما سبق أن اللسانيات تقوم بدراسة اللسان البشري ولكن هذه الدراسة تكون علمية وموضوعية في نفس الوقت.

-يقصد بالدراسة العلمية البحث الذي يستخدم الأسلوب العلمي المعتمد على المقاييس الآتية:
*ملاحظة الظاهرة والتجريب والإستقراء المستمر.

*الإستدلال العقلي والعمليات الإفتراضية والإستنتاجية.

*إستعمال النماذج والعلائق الرياضية للأنساق اللسانية مع الموضوعية المطلقة.

*الموضوعية: نسبة إلى الموضوعي، وهو مشتق من الموضوع، أي كل ما يوجد في الأعيان والعالم الخارجي في مقابل العالم الداخلي أو الذات.

الموضوعي: هو كل ما تتساوى حالاته عند جميع الدارسين على الرغم من اختلاف الزوايا التي يتناولون من خلالها الموضوع، " أي كل الحقائق العلمية يجب أن تكون مستقلة عن قائلها بعيدة عن التأثير بأهوائهم وميولهم، فتحقق في البحث العلمي الموضوعية والنزاهة، فالموضوعية هي طريقة العقل الذي يتعامل مع الأشياء والحقائق على ما هي عليه فلا يشوههما بنظرة ضيقة أو تحيز ذاتي"³.

-إذن من خلال هذا المختطف حول مفهوم اللسانيات يتضح لنا أن اللسانيات هي الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري من خلال الألسنة الخاصة بكل قوم.

¹ أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، ط2. 2013. ص.24.

² أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص.23.

³ ينظر: مجلة اللسانيات، مازن الوعر، النظريات النحوية و الدلالية في اللسانيات التحويلية و التوليدية، الجزائر، عدد1986، 6.

قراءة في المفهوم والنشأة والتطور

- إضافة إلى ذلك يتضح لنا أن اللسانيات تسعى إلى معرفة أسرار اللسان من حيث هو ظاهرة إنسانية عامة في الوجود البشري، واستكشاف القوانين الضمنية التي تتحكم في بنيته الجوهرية، والبحث عن السمات الصوتية والتركيبية والدلالية الخاصة للوصول إلى وضع قواعد كلية وتحديد الخصائص العلمية اللفظية وحصر العوائق العضوية والنفسية والاجتماعية التي تعيق سبيلها.

1-2- تاريخ اللسانيات :

- ترجع بداية اللسانيات بوصفها علما حديثا إلى القرن 19 لأنه يشهد ثلاثة منعطفات كبرى في مسيرة هذا العلم " هي اكتشاف اللغة السنسكريتية، وظهور القواعد المقارنة ونشوء علم اللغة التاريخي " ¹.

- أما اكتشاف السنسكريتية فقد تم بصورة جلية على يد ويليام جونز (W.Jones) 1894 عام 1786م، وكان قاضيا في كالكاتا، حين أعلن أمام الجمعية الآسيوية في البرتغال عن أهمية هذه اللغة للبحوث اللغوية الأوروبية يقول جونز: " إن اللغة السنسكريتية مهمّ كان قدمها بنية رائعة أكمل من الإغريقية وأغنى من اللاتينية وهي تُتم عن ثقافة أرقى من ثقافة هاتين اللغتين " ².

- لكنها مع ذلك تصل بـ

حتى لا يمكننا نغزوا هذه القرابة إلى مجرد المصادفة ولا يسع أي لغوي بعد تفحصه هذه اللغات الثلاثة ترف بأنها مشترك زال من الوجود.

- F.Chlegel في كتابه حول لغة الهنود وحكمتهم 1808 شرح هذه النظرية التي طرحها وفي الحقبة التي ظهر فيها جونز barthelemy مشيرا في الهند كتابا بعنوان " ³ ثم صدر في إنجلترا مجموعة من الكتب التي تعالج السنسكريتية، المتصلة بالسنسكريتية واستقطبت لذلك كثيرا من الباحثين من إنجلترا.

1- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، 2008 3 17.

² جورج موانان، تاريخ علم اللغة منذ نشأتها حتى القرن العشرين، ترجمة: وزارة التعليم العالي، 1981. 170.

³ : علم اللغة منذ نشأتها حتى القرن العشرين 173.

قراءة في المفهوم والنشأة والتطور

- BOB - المقارنة لم يكن من ابتداء اللغويين،
1867 الصرفية المعروفة في اللغات
برز مجال عرفه هذا
ولم يكن المقارن في العلوم الطبيعية
إلى إيجاد
بها علم التشريح في
الأولى
في البحوث
كبيراً، وهكذا شاعت في مجال اللغة لم تكن تستعمل من قبل نحو :
وغيرها.
- يعتبر شليجل
المقارن في الدراسات اللغوية في فترة 1829
درس الحضارة الهندية واسهم في تصنيف اللغات.
- تشابهة الكثيرة التي تربط اللغات والهندية
أبحاثه
1832
في الفترة السابقة "
لم يَ
حياته القصيرة لم تتح بدل جميع طاقاته، ومن رواد هذا
كتاب في القواعد
التاريخي
إلى
-
إلى
فقد قدم هؤلاء كل بحسب طريقته حيزاً للدراسات المقارنة".³

1 : حمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص19.

2 : 19-20.

3 : دي سوسير، محاضرات في الألبسة العامة، ترجمة: يوسف غازي ومجيد النص

قراءة في المفهوم والنشأة والتطور

- ثم ظهر نتيجة المقارن الذي اعتمده في طرقه العلمية على رصد التطور التاريخي لم يعد يهتم القرابة بين اللغات بل يهتم بمعرفة جميع التطورات اللفظية في لغة ما من خلال مجموع تاريخها، لكن التفريق بين " لم يفتح 1876 ودييز و شليشر بوضع القواعد التاريخية ومدرسة النحوية المحدثين في فكر القرن التاسع عشر".¹

- ثم ظهر 20 19 ن مارتي (1914) ثم و سوسير، وقوام المنهجي هو دراسة الظواهر اللغوية في فترة زمنية محددة وبالوصف العلمي البعيد عن معايير .

- إلى الحياة التي مر بها إلى الأبحاث التي لا تزال ولم تتوقف حول فالنظريات الكثيرة التي ظهرت في هذا المجال والتي تريد " 2 .

- عد دو سوسير بالكثير من دورسوسير اشتهر بكتاب : محاضرات في cours de linguistique général " دورسوسير العلمية كانت أفكاره عن علم اللغة العام كذلك كان تركيزه على إلى اهتمام بعلم اللغة الجغرافي باعتباره ميدان خصب و " 3 .

1 : دمشق ، منشورات العالم العربي الجامعية ، 1985. 20
2 : محمود : بيروت 53
3 : بيروت، 6 19-18.

قراءة في المفهوم والنشأة والتطور

2- التأسيس النظري والإجرائي للسانيات العامة واللسانيات الجغرافية:

- عد دوسوسير مؤسس اللسانيات في الثقافة

أ- اللسانيات العامة (جهود دوسوسير) :

2-1- الثنائية اللسانية عند دوسوسير:

- تتمثل في مجموعة من المسائل الثنائية المتعارضة وسنعرض أهمها :

أ-ثنائية لسان / كلام : فرق دوسوسير بين ثلاثة مصطلحات في الدرس اللساني هي:

" لها كثيرة تنتج عن الملكة اللغوية واللسان وهي جزء معين متحقق
الإنساني وهو اجتماعي وعرفي ومكتسب،
جماعة محددة".¹

-مثال ذلك اللسان العربي/ اللسان الفرنسي أي ما يطلق عليه في العربية كلمة اللغة والكلام

إلى ولان اللسانيات عند دوسوسير منظومة
اجتماعي وعرفي .

- دوسوسير فرق بين هذه المصطلحات ()

لها

الإنساني اجتماعي عرفي مكتسب يشكل نظاما متعارف عليه داخل جماعة

محددة مثل : اللسان العربي والكلام هو م إلى اللسان ويشمل ما يحتوي

إلى

ب-ثنائية الدال والمدلول : ذهب سوسير إلى

Signe
حدهما عن هما :

:Signifiant

¹ حمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص20.

قراءة في المفهوم والنشأة والتطور

Signification : التي تعبر عن المتصور الذهني الذي يحيلنا
Dossouir على العلاقة بين الدال والمدلول على اعتبارية غير معللة.¹
: .
: () + + .
: معنى الكلمة صفات الرجل + + +

-
فست كل العملة ولهذا فالعلاقة بينهما ا تياطية أي غير وضعية ولا منطقية.
ت-ثنائية تزامن / تعاقب : تتعلق هذه الثنائية بالمناهج ال فدوسوسير يرى

: إلى

1- هي الدراسة في زمن محدد، Symehromique

لتزامني التواقي.

2- هي الدراسة التي تُجري عبر مراحل زمنية متتالية diachronique حسب دوسوسير

، ويقابل هذا المصطلح عندنا التعاقبي، التطوري لزمني والتاريخي دوسوسير

التزامي في الوقت الذي كان الدارسون يعكفون فيه على المنهج التعاقبي الذي صار سمة

: " علمية الوحيدة لدراسة اللغة هي الطريقة التاريخية " .²

- من خلال هذا نخلص إلى هناك من يدرس اللغة دراسة في زمن بي أي في نقطة معينة من

: دراسة خصائص فن الخطابة في ء . ودراسة في مراحل زمنية متتالية مثل:

¹ : 20-21.

² : جورج موانان ، تاريخ علم اللغة في القرن العشرين ، ترجمة : . وزارة التعليم العالي ، .

1981 . 214.

قراءة في المفهوم والنشأة والتطور

كالاتي: ... إلى
بهذه المدارس في العنوان الآتي.

-2-2 () :

أ-مدرسة جنيف: ضمت هذه المدرسة فردينانددي سوسير و
الجديدة التي جاء بها وتطرق في كتابه "دروس في "

- "ومن القضايا التي في كتابه التفريق بين اللسان واللغة والتفريق بينها وبين الكلام مشيرا
في الوقت ذاته إلى المنهج في دراسة اللغة مفرقا بين النظر الداخلي والخارجي والوصفي والمعياري
" 1 .

- مبادئ هذه المدرسة أنها

ودراسة التركيب العام للنظام اللغوي والتفرقة بين مناهج الدراسة الوصفية ومناهجها التاريخية .

ب-مدرسة براغ (حلقة براغ) : من المدارس اللغوية التي بثنائيات دي سوسير
في اللغة المدروسة المعروفة باسم " التي ظهرت عام 1926 2 .
:"

ويتولى هذا الفرع من اللسانيات الحديثة دراسة المعنى الوظيفي للنمط الصوتي، ضمن نظام
اللغة الشامل واستخراج وضبط الفوناتها 3 .
()

-وكانت هذه المدرسة مع ياكبسون ومارتني المبادئ التي نلاحظها من خلال ما
أنها وضعت نظرية كاملة في التحليل الفونولوجي وتحديد الوظيفة الحقيقية للغة التي تتمثل
إلى اللغة بكثير من الظواهر العقلية والنفسية وا

¹ إبراهيم خليل ، في اللسانيات ونحو النص. المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة 1 2007 . 15 .

² 21 .

³ حمد مومن ، اللسانيات النشأة والتطور . 137 .

قراءة في المفهوم والنشأة والتطور

ت- مدرسة كوبن هاجن: يرجع الفضل في

إلى اللساني

1965-1899 "صاحب النظرية البنيوية التحليلية الشهيرة".¹

- وعرفت هذه المدرسة بجامعة كوبن ها وهم نخبة من اللسانيين الذين بشكل فعال في

تطور الدرس اللساني في الربع

لشكل في البنية اللغوية حيث استبدل

(التعبير) بالدال عند دي سوسير والمضمون بالمدلول

لغوية عنده ليست دالا يؤدي

إلى مدلولاً نما تعبير يدل على مضمون".²

لها قيمة في ذاتها ن الدراسة اللسانية تتولى دراسة العلاقة بين الوحدات كالعلاقة بين الصفة

ولذلك اتسمت هذه النظرية بنوع من التجريد الذي لا يخفي في ثناياه تأثره

ث- مدرسة لندن: تختلف المدرسة اللغوية الإنجليزية عن غيرها من المدارس في أنها لم تكتف

الايجابي بآراء دي سوسير به في

وفي مقدمتها تأكيده

الألماني هامبولت تناول هذه الفكرة،

اجتماعي والثقافي والنفسي، وهي تمثيل لهذه

العناصر المجتمعة، وقد انتقلت هذه الفكرة إلى لندن وتداولها اللغويون، كما لم

سايبر، الذي يرى دراسة اللغة في معزل عن السياق الثقافي والحضاري لا

إلى شيء فيما يتعلق بالمستوى الدلالي".³ هذه الفكرة وجدت صد عند اللغوي فيرث

اللسانيات بجامعة لندن .

اهتمام فيرث بفكرة سياق الحال المرتبط بالعوامل المحيطة بالحدث اللغوي والسياق

اللغوي المتعلق بالمنحنى التركيبي والصوتي للغة وتمييزه بينهما يكون الحدث اللغوي من خلالها

1. 157.

2. في اللسانيات ونحو النص، 26.

3. 28.

قراءة في المفهوم والنشأة والتطور

موزعا بين اختصاصات مختلفة هذا التمييز مكنه من توظيف الوصف للوصول إلى
هتتام جميع الجوانب المتعلقة بالحدث اللغوي
عترف بالتداخل الحاصل بينهم

ج-المدرسة الأمريكية (الوصفية): " 19 هيمنت عليه اللسانيات التاريخية
20 " 1 .

-ظهر هذا النمط من اللسانيات في " دعائم هذه المدرسة
كل من فرانزبواز و ايدوارد ساير وليونارد بلومفيلد وقد فرانز بواز في كتابه دليل اللغات
الهند 1911 ما ميز اللغات الهند عن غيرها من القواعد
2 " .

- أهمية " في القرن 20
باير، حيث اجتد به المنهج اللساني ا نثروبولوجي فاتجه إلى
الهندية إلى والفن والموسيقى ولم ينشر
3 " .

-وبعد اثني عشر عاما 12، من صدور كتاب ساير صدر كتاب
" بأنها
استجابة منطوقة ويبسط هذا المفهوم في قصة جاك وجيل والتي من خلالها
سلوك ناتج عن استجابة لمثير خارجي " 4 .
-في الأخير نخلص إلى كل المدارس سالفة الذكر انبثقت عن دراسات دي سوسير للثنائيات
وكل مدرسة كانت لها مبادئ خاصة بها يمثل كل واحد المدرسة التي يميل لها .

1 : حمد موسى ، اللسانيات النشأة والتطور، ص187.

2 براهيم خليل ، في اللسانيات ونحو النص، ص32.

3 حمد مومن ، اللسانيات النشأة والتطور، ص190.

4 إبراهيم خليل، في اللسانيات ونحو النص، ص33.

اللساني (صوتي، صرفي، تركيب، دلالي):

- الوصفي والتحليلي تخضع منهجيا إلى

موضوع اللسانيات الوحيد هو اللسان الذي يتبدى في ثلاثة) :

البعد الصوتي والتركيب والدلالي) ومن هناك فن التحليل اللساني يظهر في ثلاثة مستويات

: المستوى الصوتي: الذي يعني في الجهاز النطقي

• المستوى الصرفي : Morphologia : يتناول البنية التي تمثلها الصيغ

والمقاطع والعناصر الصوتية التي تؤدي معاني صرفية نحوية ، أي نه يبحث في طرائق بناء الكلمة،

على البناء من تغيرات لفظية، هو يشير عادة إلى ()

إلى مسائل التركيب النحوي.

• المستوى التركيبي: " يهتم بدراسة نظام بناء الجملة، ودور كل جزء في هذا البناء، وعلاقة

كل جزء في

التركيب الصغرى "1.

• المستوى الدلالي: يتعلق بالدلالات اللغوية في لسان ما، وله علم خاص

(Semantics/ Sémantique)

ب- اللسانيات الجغرافية: Geographical linguistics

- الجغرافي، إلى

لهجة عن لهجة، في

والدلالية، التي

في عدة بلدان تتكلم لغة . " وهو يستند في ذلك إلى

حيث تتوزع الخصائص

وغالبا ما تنتهي هذه الدراسة في علم اللغة الجغرافي بوضع

قراءة في المفهوم والنشأة والتطور

اللغوية على الخرائط الجغرافية برموز خاصة، توضح الخصائص والفروق بين كل لغة لهجة "1 .

2-1- الأطلس اللغوي وطرق عمله:

إعداد الأطلس اللغوي: إعداده

عبر اللغوي في النصف الثاني من القرن
و جيليرون من فرنسا، هناك طريقتان
شهيرتان للأطلس .

- اللغوي هو تنويع لعمليات المسح الجغرافي في اللهجات ل
التي يمكن منها في اتخاذ قرارات سياسية وتعليمية و
وإستراتيجية
اللغة العربية لم يقدم فيها أي دراسة لغوية جغرافية .

- إلى "محمود لغوي عربي
دراسات لهجية كثيرة جدا في الوطن العربي في الجامعات العربية الكبرى والمؤسسات الب . " .
- إجمال اللغوي العربي لتحقيق :

- 1- اللهجات لذاتها دراسة علمية عميقة.
- 2- الدراسات في العربية الفصحى نفسها.
- 3- يمدنا المسح الجغرافي بالمعلومات اللازمة المتعلقة بمدى امتداد اللهجات العربية القديمة في الوطن العربي،
كثير من نصوصها التي أهملها
وأهملوا
"2

- :

¹ : رمضان عبد الثواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، القاهرة دار النشر مكتبة . 3 . 1997 . 147

² : مجلة اللسان العربي، الأسس النظرية والمنهجية لأطلس لسان المجتمع العربي محمد الخطابي 4 . 1997 . 119

قراءة في المفهوم والنشأة والتطور

- عرفت في الماضي طريقتان لعمل :

* الطريقة الألمانية: الألماني :

"- جملة تمثل ما يجري على لسان الناس كل يوم في بلاده، وطبعها على شكل استمارة بما بيانات . إلى بلغت خمسين المسجلون الذين سمعوا اللهجات من أفواه الرواة ودونوها فكانوا في

تجمع هذه

ومترادفاتة على خرائط تف

جميعها، ثم تحدد عليها المناطق اللغوية المختلفة .

الخرائط المفصلة وتبين عليها الحدود النهائية للمناطق اللغوية على وجه الإجمال".¹

- ومما جاء على هذه الطريقة " أعدده الألماني جشتراسر للغة " 2 .

* الطريقة الفرنسية: وهي الطريقة التي كانت سائدة في عمل

للإقليم . وتنتخب منه قرى وبلاد يلاحظ في كل منها تمثل إلى

حد ما البيئة اللغوية التي توجد البلدة .

- وقد بلغ مجموع هذه البلاد في إيطاليا حوالي 400 .

- "ثم يؤلف كتاب خاص يعرف بكتاب الأسئلة fragebuch يحتوي على

وخمسمائة، يتوخَّ التي تشاهد في الريف والمدينة

شيوعا في الحياة اليومية، ويكون ترتيب هذه الأسئلة موضوعيا بحيث يختص

" 3 .

- والفرق بين الطريقتين في عمل الألمانية تمتاز بالشمول على حين تمتاز

1 : عبد العزيز بن حميد بن محمد الحميد، نحو أطلس لغوي جغرافي للجزيرة العربية، () () 241.

2 : 242.

3 : عبد العزيز حميد بن محمد الحميد، نحو أطلس لغوي جغرافي للجزيرة العربية، ص 242-243.

قراءة في المفهوم والنشأة والتطور

- ن قديمتين لاعتمادهما على وسائل قديمة ن في هذا العصر يتيح الحساب الآلي والملاحظات اللغوية على مواضعها في الخرائط .
- المحاولات لوضع خرائط : حمد عبد الله عبد ربه للدكتوراه.
- أهمية :
" " لم السويسري الذي له بهذا الموضوع عناية خاصة، عن قيمة وأهميته للغة العربية بقوله في تقرير له: " حدث ثورة في كل الدراسات الخاصة بفقه اللغات السامية ، التي تعتمد على النصوص القديمة العصرية، وسيكون لهذا الفضل في اطلعنا على تاريخ علم والتغيرات التي اللغة العربية في مختلفة التي غزتها، وعن مدى انتشارها مفرداتها، إلى غير ذلك من المكتشفات التي لا يمكن وجمعت هذه المواد"¹
- وسيكون تحقيقه عنوان مجد وافتخار في تاريخ الثقافة
- أهمية " لا يخلو من الشوائب حيث مادامت اللهجات المحلية تتغير، ربما بدرجة عيب من عيوبه، ولهذا فنه في بعض سنوات عديدة، ويصبح من الممكن حينئذ عمل عن التغيرات المتشابكة في الكلام لغة مجتمع معين."²
- تجاهات في البحوث اللغوية، فلقد نمت هذه الدراسات حتى لها في الجامعات الراقية فروع خاصة

النشر بمجلة البحث في محله المجتمع

11 محمود

¹ : مؤتمر

1949.7 .438-379

² : اللغة، ترجمة: حمد مختار عمر، ط8 1998 .133

قراءة في المفهوم والنشأة والتطور

اللهجات العربية دراسة مفصلة في كل البيئات العربية ليس
إلى
البيئات
عرف على خصائصها وكل ما تمتاز به، فهناك لهجات مصرية
...، ولهجات بلاد
ولكل بيئة من هذه البيئات لهجات
يتكلم بها الناس، تشترك في بعض الصفات وتختلف في بعضها ما يميزها عن البيئة .

الفصل الأول

اللسانيات العامة واللسانيات الجغرافية

1-تعريف اللسانيات ومبادئها :

-1-1 :

أ-لغة: (395) () أصلٌ صحيحٌ واحدٌ لطيف غير بائن، في عضو أو غيره، من اللسان معروفٌ مذكرٌ من الألسنة : واللأ : اللسانِ والفصاحةِ، واللأس : قوم لسننة : وما أرسلنا من رسولٍ إلا بلسنٍ : سدة : ورة اللأ قال كثيرٌ: لهم أزرهم لونها بأقدامهم في الحضرمي لسنن : لدا مشتقٌ تكلمت فيه الألسنة "1

" : وقد يكنى بها عن الكلمة، فيؤنث حينئذ، : إني تتنى لسان لا أمرُ بها من عدا لا عجب منها ولا سخرٌ." : اللسان بمعنى الرسالة والمقالة .

ويذكر على معنى الكلام ويؤنث ويجمع : اللغة المؤنثة لاغير. : ن بين اللأ بن : واللأس : واللأ : ولكل قوم لسن : أي لغة يتكلمون بها، سنن : عنه بدأ

" 2

- قال كثير: لهم أزرهم الحراشي يطؤونها بأقدامهم في الحضرمي الملسن.

1 :عبد السلام محمد هارون بيروت. 1 1 1991 -246

.247

2 فضل جمال الدين المكرم بيروت 1 1955 385-386.

ففتح بمعنى لغة، ويقول تعالى: "أر لدا من سول إلا بد" " :
 "... :
 (13) " " " " من الذين استعملوا الأول ابن خلدون في
 " " " ومن الذين استعملوا الثاني الثعالبي"¹

- : استخدام في الدلالة على دراسة اللغة
 في التراث اللغوي العربي، ويعد الفارابي (339) أقدم من استخدامه في كتابه " :
 فيقول في مادة اللسان:) :
 ن منها، والثاني قوانين تلك الألفاظ، إن الألفاظ الدالة في لسان كل
 إلى
 " 2 .

- غلب الدارسين يستعملون مصطلح اللسان ويعنون به، النسق التواصلي المشترك
 بين أفراد المجتمع في البيئة اللغوية ويختلف من شخص إلى آخر باختلاف الأماكن واللهجات.
 - كما ورد لفظ اللسان في القرن الكريم للدلالة على النظام التواصلي المتداول بين أفراد المجتمع
 البشري من ذلك قوله تعالى:

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتَلَفُ السِّنِّكُمْ وَالْوَنُكْمُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ¹
 .22

بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ¹ .195

1 1991 11 .

10-11 .

1

2

وَلَقَدْ نَعَلُمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ .103

- نستنتج من خلال هذه التعريفات والشواهد أن استخدام اللسان مرادفا للغة، إما في الصياغة

:

لسانيات نسبة إلى اللسان () :نسبة إلى الجمع ().

ب- اصطلاحاً: هو دراسة اللغة على نحو علمي ويعني أن الدراسات ا

" وقد أدت هذه الموضوعية المنشودة إلى استقرار كثير من الحقائق ككثير من المناهج وخلق مناخ علمي يتيح لدى اللغويين في كل أنحاء العالم، المتخصصين في مختلف اللغات عالية في التعاون وتبادل الخبرة" ¹.

: " اسم يطلق على العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية ظهر أول مرة في ألمانيا،

ثم استعمل في فرنسا ابتداء من سنة 1826 ثم إنجلترا ابتداء من سنة 1856".

- " " " " " ي نعني بها الملاحظة ووضع

- linguistique مصطلح يرجع إلى الأصل اللاتيني lingua الذي يعني

" ... تستند إلى معاينة الأحداث

... كشف حقائق وقوانين ومناهج الظواهر اللسانية وبيان

عناصرها ووظائفها وعلاقتها، وأول من استعمل مصطلح linguistique (j).

linguistique 1883 أما كلمة لساني (Mounin)

rainouard 1816 في مؤلفه مختارات من أشعار الج "1.

ويعرفها محمد علي يونس: " linguistics سمي أيضا الألسنة و علم اللغة، بأنها
الدراسة العلمية للغة تمييزا لها عن الجهود الفردية والخواطر و الملاحظات التي كان يقوم بها المهتمون باللغة
عبر العصور" 2.

- وقد جاء في معجم اللسانيات لجون دييوا ":

() الواردة في هذا التعريف لها ضرورة قصوى في تميز دراسة عن غيرها ،

أول ما يطلب في الدراسة العلمية هو

تحقق من إثباتها، والعلم هو "

وعناصرها ونشأتها وتطورها ووظائفها والعلاقات التي تربط بعضها ببعض، والتي تربطها بغيرها،
وكشف القوانين الخاضعة لها في مختلف نواح " 3.

- هذه التعريفات نلاحظ أنها هي الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري من خلال
الألسنة الخاصة بكل مجتمع، فهي دراسة اللسان البشري.

- " وهي الدراسة العلمية والموضوعية، والعلمية نسبة إلى العلم، وبوجه عام المعرفة ، وبوجه خاص
دراسة ذات الموضوع المحدد وطريقة الموضوع المحدد، وطريقة ثابتة تنتهي إلى مجموعة من القوانين

1 2002 107.

2 2004 4 9.

3 2004 9 24.

1 محمد يونس علي، مدخل ، بيروت

2 محمد يونس علي، مدخل ، بيروت

3 علي عبد الواحد وافي اللغة، القاهرة، نخصة

والموضوعية نسبة إلى الموضوعي، وهو مشتق من الموضوع أي كل ما يوجد في ا لعالم الخارجي في مقابل العالم الداخلي أو الذات".¹

عني ؛

الموضوعية فهي التجرد من الأهواء والميول الشخصية أثناء الدراسة والبحث.

- اللسانيات إذن علم يختلف من حيث الهدف من ناحية أدوات البحث والأسس النظرية والمعرفية ن كان موضوع هذه العلوم جميعا هو اللغة فهذه اللسانيات الأول كما يقول سوسير: "دراسة اللغة في ذاتها ولذاتها".²

يجري وراء تصحيح الكلام واستخراج الأ جودة فيه، وليس الهدف

إنما هدفه دراسة اللغة في ذاتها كما قال سوسير، أي ما

هي عليه بالفعل و ما يتكلمه الناس بالفعل لا ما يجب أن يتكلمه الناس.

اللسان من حيث هو ظاهرة إنسانية عامة في الوجود البشري.

1-2- مبادئ اللسانيات:

- من أهم الخصائص التي وُصف بها دي سوسير اللسان وأولها هتماما بالغا مما سيغير التناول

اللساني رأسا على عقب، والمتمثلة في جملة من المبادئ وهي:

1- منطوقة أصلا، ومظهره الصوتي هو الأول،

الأولية لدراسة هذا المظهر الصوتي، ولم يعتبروا دراسة الصورة المكتوبة للسان إلا فرعاً

1994 14.

1991 1 13.

¹ محمد حساني، مباحث في اللسانيات

²

فاللسان نظام ترتبط جميع أجزائه ببعضها البعض على أساس اتحاد الهويات واختلافها"¹.
 عن مجتمع من المجتمعات، ويقابله الكلام أي التجسيد الفعلي الواقعي للغة
 وتختلف اللغة من شخص إلى آخر ومن لهجة إلى لهجة فنقول لسان فرنسي ولسان انجليزي...

2- أما الخاصية الثانية من المبادئ التي وضعها دي سوسير:

التي ينبغي أن تتناولها

له، فالدراسة الآنية عند سوسير سبق في اهتمام، فهل يعقل أن ندرس التطور اللغوي ونحاول
 الكشف عن أسرارها، فنقارن بين الأزمنة والأطوار، ونحن نجهل كل شيء عن حال ذلك اللسان في
 فترة معينة من فترات تطوره"².

- نلاحظ أن دي سوسير ميز وفضل الدراسة الآنية وقال بأنها هي الدراسة اللسانية الحقة والصحيحة.

- منح الأولوية للجانب المنطوق من اللغة، وذلك من خلال التركيز على الخطاب الشفوي،

بإقرار البحث اللساني نفسه الذي يقوم في وصفه وتحليله

نظامين مختلفين، نظام اللغة المنطوقة و نظام اللغة المكتوبة، وهذا ما يؤكد أنه

" جمعوا على أن نظام اللغة المنطوقة، ونظام اللغة المكتوبة نظامان

"³.

- اللغوية هي عبارة عن أصوات قبل أن تكون مكتوبة، فالخط تابع للفظ وملحق به.

- تعليمات اللغة تهدف إلى اكتساب المتعلم مهارة وإمكانية التعبير الشفوي بطريقة صحيحة

أخطاء لأنه هو الطاغية على ما سواه في الممارسة الفعلية للحدث اللغوي.

1 2000 13.

1 ، مبادئ في اللسانيات العامة، الجزائر

2 13-14.

2006-2007 02.

3 حمد بكار، محاضرات في

2-مناهج اللسانيات وفروعها:

1-2مناهج اللسانيات: تمنح اللسانيات للدارسين والباحثين إمكانيات متعددة لتناول

الظواهر اللغوية وتصنيفها واستخلاص سماتها وخصائصها،

اللسانية التي يمكن إتباعها وسلوكها والأخذ بها هي بحسب تاريخ ظهورها:

أ-المنهج المقارن: يختص بدراسة العلاقات التاريخية بين لغتين أو أكثر ضمن أسرة لغوية

احدة، وأهم هذه المجموعات الكبرى هو المجموعة الهندية والأوروبية والمجموعة السامية الحامية، وهكذا

"دراسة العلاقات التاريخية في أي مجال كالأصوات والصرف والنحو والمعجم بين لغة وأخرى

سرة لغوية واحدة أو فرع معين من فروعها هي التي شكلت بعد تكاثر البحوث ووضوح

"linguistique comparée"¹.

- "الطريقة الناجعة التي تمكن الباحثين من الكشف عن القرابة بين اللغات

سبها الجيني بصورة دقيقة للغاية، وعلى الرغم من هذا المنهج قد استخدم منذ أواخر القرن

عشر حتى أوائل القرن التاسع عشر للميلاد فإنه لم يكمل نموه. ولم يبلغ ذروته إلا في المرحلة

الكلاسيكية للسانيات التاريخية الممتدة من 1820 إلى 1870 عني هذا المنهج بانتقاء الوحدات

ومقارنتها بما يقابلها في اللغات التي يراد معرفة قرابتها من جهة. ثم بتحديد درجة

واستخراج الصيغ الأكثر قدما بجدها أصلا مشتركا لبقية الوحدات من جهة أخرى، وإذا

ما وجد المقارن تماثلا جليا بين هذه الصيغ. محالة بتأكد من أنها قد انحدرت من لغة

. وبما أن التماثل قد يكون في بعض الأحيان نتيجة اقتراض، فعلى الباحث أن يكون أكثر

اعتزازا لكي يقع في الملبسات التي من شأنها أن تفرض دعائم هذا العلم"².

- أي انه يقوم بالمقارنة بين لغتين أو أكثر لضبط العلاقات القائمة بينها، ويبحث في المعطيات لكل لغة، وهو يهدف إلى إعادة تركيب الطراز البدئي للصيغ اللغوية عن طريق المقارنة.

ب- المنهج التاريخي: يعني بدراسة التطور اللغوي عبر الزمن من خلال الوقوف على التطور الاجتماعي والثقافي والعلمي وكل المعطيات المؤثرة في اللغة، فالبحوث ترصد توزيع اللغة وانتشارها وتحولها إلى لهجات، أو التي تقا على تحول اللغة الرسمية أو الفصحى إلى لغة عالمية نتيجة الحروب السياسي، أو التي تبين كيفية تحول اللهجة إلى لغة عامة مشتركة، تنطوي جميعها تحت ما دعي بعلم اللغة التاريخي، فالمنهج التاريخي إذن " لتأريخ اللغة وظواهرها ورصد حياتها من عصر إلى آخر، وبيان مسار ما يطرأ عليها من تطور، وقد أطلق على دراسات التي نحت هذا نحى مصطلح علم اللغة التاريخي "linguistique historique".¹

- أي نلاحظ أن المنهج التاريخي هو وصف اللغة عليها من تغيرات، في استعمالها زمانا البياني من حيث الاستعمال وما يتعلق بها وانب المختلفة .

ت- المنهج الوصفي: ويهدف إلى وصف كل الألسنة التي ي عبارة عن نظام يجب معرفة خاصيته ا وهي أيضا عبارة عن مؤسسة يجب تحديد إطارها، ولا يمكن القيام بدراسة تاريخية ولا بدراسة تصنيفية للغة ما دون وصف دقيق ومحدد². عمليات الوصف الجيدة إلا إذا راعت اللسانيات الوصفية كل جوانب موضوعها واعتمدت في

1 2007 3 26

30

¹ محمد محمد قدور، مبادئ

² جون بيرو، ، ترجمة :

بعد تحديد مجالها وزمنها

-المنهج الوصفي

بيئتها، فلا بد من تحديد المجال، ن المنهج الوصفي يفترض أن هناك سكونا ضمن مرحلة زمنية محددة فيدرس الظواهر اللغوية في المرحلة الزمنية المقصودة من غير التفاف إلى ارتباطها بغيرها عبر تدرس اللغوي من المنطق والمعيار والنزعة التعليمية وسعت إلى دراسة لغة لذاتها من غير التفاف إلى ما كان يفرض عليها من مناهج أو ما يقودها إلى غايات أخرى " إن دراسة أي ظاهرة من الظواهر اللغوية ضمن الحدود التي رأيناها تعد دراسة وصفية، والهدف من البحث أن يكون محددًا من خلال إدراك النتائج وصحة المعلومات والدقة تظهر في التفريق فيما هو علمي وما هو تعليمي، وهذا يدخل في اختصاص علم اللغة الوصفي¹.linguistique dexriptive

أي في

-

ث-المنهج التقابلي: هو أحدث المناهج اللسانية ويتناول لغتين أو لهجتين أو مسته بالدرس العلمي للوصول إلى الفروق الموضوعية بين الطرفين اللذين تُبنى عليهما الدراسة، وقد المنهج أصلا من محاولة التغلب على صعوبة ت لغير أبنائها، ولا شك أن التقابلي في مجال علم اللغة التطبيقي، الذي يضع ثمار الدراسات التقابلية النظرية في برامج طلق على الدراسات التي تسلك هذا المنهج مصطلح علم اللغة

². linguistique contrastive "

29-28.

¹ محمد محمد قدور، مبادئ

² 30-29.

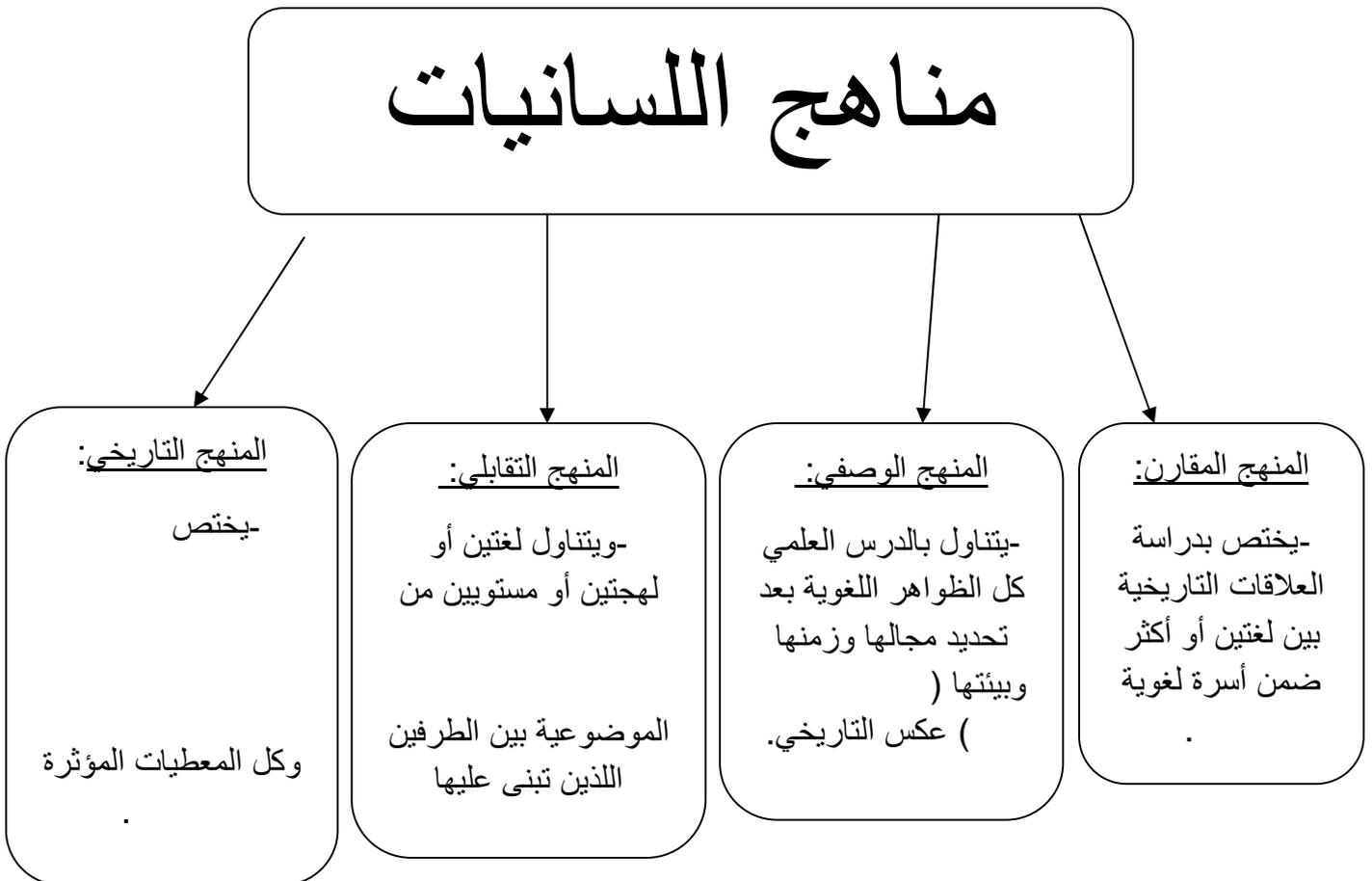
مشاركين في أرومة واحدة كالمقابلة بين الفرنسية

- ونعني بعلم اللغة التقابلي "

كالعربية والعربية مثلا وهما من الأصل السامي فهذا يدخل في مجال علم اللغة المقارن".¹

- نهج التقابلي يهتم بدراسة لغتين أو أكثر لا تنتمي إلى أسرة لغوية

مناهج اللسانيات



*مخطط يوضح مناهج اللسانيات

2-2 :

- سانيون بدراسة اللغة من جوانب مختلفة وذلك نظرا لأغراضهم المتنوعة واهتماماتهم " ن علم اللغة ليس علما واحدا وإنما هو علوم مختلفة تفرعت عن الدراسة العلمية للغة، بحيث أصبح الآن لكل فرع منها علماء متخصصون في هذا الفرع أو ذلك من هذا العلم، كما أصبح لكل فرع دراساته وأبحاثه وكتبه ودورياته التي تصدر بانتظام وبأعداد هائلة على الرغم من اختلاف فروع علم اللغة وتشعبها إلا أن هناك صلات وثيقة بين فروع هذا العلم"¹.
أو العالم في أي فرع من فروع لا يجد بدا من معرفة الفروع الأخرى، لكي يحقق تطورا ويصدر أحكاما بينة في فرع تخصصه، فعالم

...

من الباحث أن يجمع أنظمة اللغة الأخرى المتمثلة في الصوت و الصرف والنحو والدلالة.

- ونظرا لهذا كله اتفق أغلب علماء ودارسين اللغة على تقسيم علم اللغة إلى فرعين كبيرين هما:

1-2 اللسانيات النظرية: **theoretical linguistics**

- _____ :

وهي الظواهر التي تشترك فيها جميع اللغات، فضلا عن دراسته لمناهج البحث اللغوي.

- "إن علم اللغة النظري على مدى أكثر من نصف قرن لم يعد علما واحدا بل أصبح عدة علوم تتخللها نظريات مختلفة، ومعنى هذا أن علم اللغة أو اللسانيات ليس علما أحادي النظرة تجاهه، فهناك نظريات لغوية مختلفة ذات أصول متداخلة أحيانا ومتعارضة أحيانا أخرى".¹

اللغة، ويطبق علماء اللغة مناهج مختلفة في دراسته دراسة (تاريخية،
وتهدف كل هذه الدراسات إلى وضع أصول عامة لدراسة اللغة الإنسانية .

*فروع اللسانيات النظرية:

أولا: علم الأصوات:

حدوثه، ومواضع نطق الأصوات المختلفة، والصفات النطقية المصاحبة للصوت وغير ذلك. ويدرس جهاز النطق والأعضاء التي يتكون منها، ومواضع النطق، وطريقة نطق الأصوات الكلامية، ويصنفها طبقا للمخارج والصفات، وذلك في ضوء تحليل الخصائص الصوتية المتنوعة ودراستها التي يتألف منها النظام الصوتي للغة".²

ويتكون علم الأصوات من فروع هي كالآتي:

:"

الكلام وتحديد مخارج الأصوات وبيان الصفات الصوتية التي تشكل الصوت"³

"أقدم فروع علم الأصوات وأرسخها قدما وأكثرها حظا في

نتشار في البيئات اللغوية كلها، ويرجع السر في ذلك إلى وظيفة هذا الفرع ولى طبيعة الميدان المخصص له، فهو يدرس نشاط المتكلم بالنظر في أعضاء النطق، وما يعرض لها من حركات في

1 - حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، دط، 2010، 14-15.

2 - نعمة دهش الطائي محاضرات في اللسانيات، . 2014 96.

3 حمد مختار عمر، دراسة الصوت عالم 1 1976 47.

هذه الأعضاء ويحدد وظائفها ودور كل منها في

" 1 .

. فالممارسة الشخصية بطريق ذوق الأصوات

كلها أمور في متناول

يدالدارس، وليس في حاجة إلى عناء كبير أو تدريب شاق، ومعظم الأعضاء التي تشترك في إصدار
أصوات تخضع لنظرت العين المجردة أو يمكن ملاحظتها بمساعدة آلات بسيطة، وكان الدرس الصوتي

العربي القديم مثالا ممتازا لهذا المنهج في دراسة الأصوات".²

- "قد أتاح التقدم العلمي لعلم الأصوات النطقي أن يخطو خطوات بعيدة المدى في دراسة أعضاء

فاستعان الدارسون بعلم التشريح وعلم وظائف الأعضاء في التعرف

الكثير من أسرارها".³

- نه هو العلم الذي يدرس جهاز النطق الإنساني ويتمثل في أعضاء النطق

الحجاب، الحاجز، مروراً بالرئتين والقصبه الهوائية والحنجرة والوترين الصوتيين والحلق والتجويف

والأسنان حتى الشفتين.

ويؤثر في الأذن

:"

تأثيراً يحدث عنه السماع"⁴.
ثر سمعي يصدر طواعية واختياراً عن تلك الأعضاء

. ويشتمل الصوت على موجات تنتشر في المواد بسرعة 340 متراً في الثانية.

- ("دراسة التركيب

للأصوات، فهو يحلل الذبذبات والموجات الصوتية المنتشرة في الهواء بوصفها ناتجة عن ذبذبات

1 غانم قدوري الحمد إلى 2004 .21

2 غانم قدوري الحمد، المدخل إلى 2004 21-22.

3 كمال محمد بشر علم 1971 17-19.

4 كمال محمد بشر، علم 1971 17-19.

ذرات الهواء في الجهاز النطقي المصاحبة لحركات أعضاء هذا الجهاز، ومعنى هذا أن وظيفته مقصو

" 1 .

- تبت فيه كتب مستقلة يدرسها المتخصصون في علم الفيزياء، ويعنى

بها المشتتة سم المشغل بدراسة أصوات اللغة، لكن بعضا من

هتتمام بهذا الجانب في الكتب

المؤلفة في علم الأصوات اللغوية، فمن الكتب ما أهمل الإشارة إليه ومنها ما توسع فيه، لكن تظل هناك

صعوبة تعترض اللغوي في تناوله، لأنه كما يقول فندريس: " قتراب منه دون تحضير

" 2 .

- فهو العلم الذي يدرس انتقال الصوت في الهواء من فم المتكلم إلى أذن السامع ويجلله من حيث

طبيعة الموجات الصوتية وطولها وترددتها والذبذبة والعوامل المؤثرة في ذلك.

« phonétique acoustique » :

" بدراسة الخصائص المادية أو الفيزيائية لأصوات الكلام أثناء انتقالها من المرسل إلى المرسل إليه

وذلك بغض النظر عن شروط وظروف إرسالها واستقبالها".³

- () ينتج عن تحركات تحدث في الهواء

المحيط". وهذه التحركات تولد تغيرات في الضغط (تتراوح بين القوة والضعف)

مصدرها وتتشابه شيئا فشيئا كلما ابتعدت عنه وغالبا ما يقارن بين هذه الظاهرة وظاهرة الحجر الذي

ي في ماء راكد فيولد فيه تموجات تنطلق من موقع سقوط الحجر لتموت بعيدا عنه على الضفاف.

والفارق بين الحجر في الماء والصوت هو أن اختلافات في الضغط تدخل في عملية انتشار الصوت".⁴

1 20.

2 ()، اللغة، ترجمة: ومحمد القصاص، القاهرة، مكتبة ا 1950 44.

3 - .30

4 : 30-31 .

- كذا فان الأصوات تحد على المستوى السمعي بكونها تذبذبات تنتشر بسرعة معينة في وسط (هو الهواء إجمالاً) تح بذلك الموجات الصوتية عن حركات تموج

periodic- apériodiques " وقد تكون هذه

1 "

complex. simple - كما أن هذه

- plonology : وهو العلم الذي يدرس الصوت في ضوء ما يؤديه -

() من حيث تشريحها، وما

يحدث فيها عند استقبال الكلام وإدراكه وعلاقة ذلك بالملخ، وما يحدث فيها من فك الشفرة الصوتية وإدراك الكلام وفهمه.

- صوات التجريبي: expérimental phonetics "خصائص

لكترونية الحديثة لمعرفة الخصائص الصوتية للجهر

أو الهمس أو غيرها من الملامح الصوتية عليه أحياناً ب (علم الأصوات الآلي أو علم الأصوات "2.

- ومن أهم الأجهزة المستخدمة في دراسة الصوت اللغوي:

" - السبكتروجراف: spectrograph

الصوت وقوته والنغمة التي نطق بها "3.

" - :kymograph

نفجارية من ناحية تيار الهواء المرتبط بالكل "1.

1 حمد مختار عمر عالم الكتب 2 1981 60.

2 حمد مختار عمر عالم الكتب 2 1981 30.

3 بيروت . دار الفكر اللبناني، ط1 1992 30-33.

" 2 .

-المجهر الحنجري laryngoxope: ويستخدم في "

-

به، كما يدرس علاقة الصوت بالدلالة والمعنى والوحدة التي تستعمل في التحليل هو الفونيم "phoneme".

- "هو عبارة عن الصور المختلفة للصامت الواحد ، وهذه الصور الصوتية المختلفة يعبر عنها في الكتابة برمز كتابي واحد، ويرى أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب نه في إمكاننا نحن

" 3 .

- "الصورة الصوتية للصامت الواحد لا تؤدي إلى اختلاف المعنى، مثال ذلك:

*النون الساكنة قبل الصوت الشفوي الأسنان،

*والنون الساكنة قبل الصوت الأسنان اللثوي كالطاء تنطق أسنانية لثوية .

- (/) لا تختلفان في المعنى نتيجة ختلاف صوت النون في النطق، وإنما

يرجع اختلافهما في المعنى إلى فونيمي الطاء والفاء " 4 .

consonants في اللغة

" 5 .

-

بالأصوات السابقة عليه واللاحقة إياه، كما يدرس علاقة الصوت بالدلالة والمعنى والملاحح والخبرة لكل صوت والوحدة التي يستخدمها في التحليل هو الفونيم.

.35

1 حمد مختار عمر

.36

2 حمد مختار، دراسة

. 80 1983 2

إلى

3

.83 1999 1

في علم

4

.83

إلى

5

ثانيا: علم الصرف (علم المورفيمات): وهو العلم الذي يبحث في تصنيف المورفيمات وأنواعها ومعانيها المختلفة ووظائفها، ويدخل في إطاره علم الصرف بالمفهوم التقليدي ويستخدم وحدة أساسية في التحليل هي المورفيم¹.

- وهو يدرس الكلمة خارج التركيب، فيدرس صيغ الكلمات من حيث بناؤها والتغيرات التي تطرأ من نقص أو زيادة، ثر ذلك في المعنى ".
على أساس صوتي بدلا من اعتماد القدماء على الكتابة في تحديد الكلمة، فكل مجموعة من الحروف كتب مجتمعة وتأخذ شكلا مستقلا في الكتابة اعتبرها القدماء كلمة، في حين يتعامل البحث اللغوي Morphème² ."

- نلاحظ أيضا من الحقائق التي أنجزها علم اللغة الحديث تحليل الأنماط الصرفية الخاصة بكل لغة لهجة، بقصد الوصول إلى أسلوب كل لغة في بناء كلماتها.
التغيرات الصرفية التي تطرأ على بناء

ثالثا: علم النحو (التركيب) أو علم النظم: "

والعبارات وأنواع الجمل، والعلاقات النحوية التي تربط بين مكونات الجمل³.

(grammaire)

10 2014 70

¹ خالد خليل هويدي ونعنة دهش الطائي، محاضرات في

² : فاضل صالح السامرائي، الصرف العربي احكام ومعان بيروت دار ابن كثير 1 2013 10

³ خالد خليل هويدي ونعنة دهش الطائي، محاضرات في 70-71

- يتناول دراسة نظام بناء الجملة، ودور كل جزء في هذا البناء، وعلاقة أجزاء الجملة ببعضها
 ثر كل جزء في الآخر مع العناية بالعلامة الإعرابية.

- يضاف إلى هذا عناية البحث اللغوي الحديث على مستوى التركيب بدراسة التراكي
 . . :
 التعبيرات

السياقية، التعبيرات الاصطلاحية.

- النظم أو التركيب *syntaxe* ويميز في الدراسات اللغوية الحديثة بأنه جزء من علم النحو العام،
relations des étude "

fonctionnelles des mots ويتضح الأثر في معالجة أجزاء الجملة، من حيث المكانة والترتيب
 والعلاقة بين عناصرها، و طبيعة وظيفتها، إلى غير ذلك مما يهتم العلاقات الترابطية بين أجزاء الكلام،
 وتبيان القواعد اللغوية الخاصة التي تحكمها، وتميزها عن كل لسان من الألسن البشرية الأخرى".¹

- كما أن النظم في العربية قائم على توحي معاني النحو، ومعناه"

على النحو وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي
 رسمت لك، فلا تخلّ بشيء منها".²

- أي أن ذلك لا يعني "جمع الكلم كيفما اتفق، وإنما يقتضي تأليفها وتناسقها وتجانسها وتلاحمها،

كما تتلاحم السدى واللحمة في النسيج وتناسق ألوانه ويتناسب كل لون وما يجانسه حتى يؤلف ضربا

" 3 .

¹ مجلة، واقع النحو التعليمي العربي بين الحاجة التربوية والتعقيد ابن حويلي ميدني ، العربي، كلية الآداب

5 2009 5-6.

² تمام ومبناها، عالم الكتب 5 2006. 30

³ : يحي الهاشمي ومكتبة الهلال المجلد 1 1997 47

-
النحوية التي تربط بين مكونات الجمل، وهو جزء من علم القواعد الذي يشمل هذا العلم بالإضافة إلى

-وقد انتقل هذا الفكر الشمولي في "النظرة إلى طبيعة النحو ووظيفته إلى الدرس اللغوي العربي المعاصرون في بحوثهم وتبنوا منهجية في التقسيم، ومصطلحاته في

التعبير، فנסجوا على منوال علماء الغرب في شرحهم له وتقسيمهم إياه، وذكروا أن " المتبع في دراسة المورفولوجيا والنظم هو التحقق من أقسام الكلام المختلفة (...) التغيرات التي تطرأ عليها من الناحية الشكلية في الظروف النحوية المختلفة، ووصف ترتيب هذه الأشكال في جمل تامة طبقاً لمعاني هذه الجمل".¹

-
أحوالها وصفاتها، ووظيفتها في الجملة قصد تبين المقاصد والمعاني، وبيان خصائص كل منها في الكلام بتداء والفاعلية و المفعولية أو أحكام نحوية كالتقديم والتأخير والإعراب والبناء... من ثمرات تعلم علم النحو صيانة اللسان العربي عن الخطأ في الكلام، وفهم ال ن الكريم والحديث النبوي فه صحيحاً، باعتبارهم

رابعاً: علم الدلالة وفروعه:

- (sémantique): "مصطلح في يُستخدم في الإشارة إلى دراسة المعنى «meaning» : "علم معاني الكلمات وأشكالها النحوية".¹
- من مجموعة الدراسات اللغوية البحتة، وهو يدرس مآخذ المعنى، استخراجها من اللفظ، كما يدرس أنواع الدلالة وتطورها،
نه يعتبر "² نه قمة هذه الدراسات".
- "دراسة المعنى، أو العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك النوع الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك النوع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى".³
- نلاحظ أن علم الدلالة يقوم بدور العلامة أو الرمز وهذه العلامات قد تكون مختلفة، وهو يدرس
ى معان مختلفة، وله عدة فروع هي كالاتي:
- : "فردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في وقت آخر وسيلة للتفكير".⁴
المتكلم يستطيع أن يفكر ثم يعبر علي ما خطر في باله وفكره بكلمات ما يريد".
- حدي العناصر اللغوية التي تعتبر من الوسائل المهمة التي يجب على متعلم اللغة العربية

- المفردات كما ذكرت في قاموس ا ندونيسية ألفها ايخول وشاذلي هي قائمة " وفي اللغة الانجليزية سميث ب vocabulary¹ " والمفردات في اصطلاح القاموس لغة " " .

- المفردات واحدها مفردة، وهي اللفظ أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معنى، سواء كانت فعلا أم اسما أم أداة « المفردات أو الكلمات هي الوحدات التي تترتب أفقيا وفقا لند نحوي خاص لتكوين الجملة. صغر وحدة لغوية حرة، وهي تختلف عن الصوت الذي هو صغر وحدة لغوية ذات معنى أيضا، ولكنه قد يكون حرا أو غير حر وهذا يعني أن الكلمة قد تكون

- كما تتمثل في المفردات من حيث مقدارها، وتنوعها وعدد الكلمات التي تستعمل في مجال معين، والكلمات المفترضة من لغات والكلمات الحية النشطة التي يستعملها المتكلم بلغة معينة وتلك التي لا يستعملها ولكن يعرف معناها وغير ذلك مما يتصل بالمفردات.

- دورا هاما في فهم أفكار وخبرات شخص منطوقة كانت أو مكتوبة" دليل على استيعاب الشخص على المفردات و يلعب دورا هاما في كلمة اللغة منطوقة أو مكتوبة في حياة " 2 .

- الم المعجمات النظري: وهو العلم الذي يدرس الكلمات ويحللها من حيث طبيعتها ومكوناتها وتطورها وتغيرها،" شتراكهما في بعض الموضوعات ولكنه أضيقت

¹ Jhon echol, kamus ing.gris, Indonesia. (Jakarta . ptg ramedia 1998) P631

² : 80-79

مجالا من علم الدلالة، إذ لا يهتم علم المعجمات بوضع النظريات الدلالية،

" 1 .

- " بدراسة المفردات أو الكلمات في لغة

معينة أو عدة لغات من حيث المبنى والمعنى، أما من حيث المبنى فهو يدرس طرق ا

Idiam

المختلفة، ودلالة هذه الصيغ من حي

وطرق تركيبها، أما من حيث المعنى فهو يدرس العلاقات الدلالية بين الكلمات مثل الترادف والمشارك

اللفظي و تعداد المعنى، وغير ذلك" 2 .

- "لكونهما تتقاطعان في قضايا

"العلم الذي يدرس المعنى" ويهتم بالتغيرات الدلالية التي تلحق

لتعابير والأساليب، ويدرس علم المعاجم بكيفية ما اللغة الطبيعية من خلال دراسة مفرداتها

" 3 .

- ونلاحظ انه هناك علاقة بين علم

دراسة المدلولات اللغوية التي تشكل القاسم المشترك ليس فقط بينه وبين علم المعاجم بل حتى مع علوم

- قرب العلوم الإنسانية إلى علم المعاجم " الذي عرفه كـ

قبل اللسانيين لخير دليل على تداخلهما فيما بينهما حيث لم يُعط للدلالة حقها من الدراسة إلا بعد

¹ عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصياغة المعاجم، جامعة أبي

العربي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2015 2014 .8

2 : 18.

2014 70.

³ خالد خليل هويدي، نعمة دهش الطائي، محاضرات في اللسانيات

وغذن والمعنون بمعنى المعنى¹ "وقد عانى علم المعاجم بدوره من ا تهميش من قبل علماء اللغة ولم تهتم به الدراسات إلا بعد ظهور دراسات وأبحاث كل من ايسبان وترابر في الحقول الدلالية.

- نفي تحليل المجموعات المعجمية في

مع محتوياتها لن يمكن بدون محاولة تحليل هذه المحتويات إلى السمات المميزة.

- mathématique:

باستعمال أساليب العلوم الرياضية في الإحصاء والتحليل"

يستعمل العقول الآلية في عمليات الإحصاء والتحليل، ويدخل في إطار علم اللغة الرياضي أيضا استعمال المنطق الرياضي في تحليل اللغة².

- علم اللغة الرياضي يقوم بدراسة اللغة باستخدام آليات متطورة رياضية في الإحصاء ، ولهذا سمي أيضا علم اللغة الإحصائي ويستخدم الكمبيوتر أو الحاسوب في قيامه بهذه الدراسات الإحصائية على اللغة ولهذا يستعمل المنطق الرياضي في تحليل اللغة.

- graphenic (): "وهو العلم الذي يدرس نظم الكتابة المختلفة في

اللغات من حيث القواعد المستعملة في التعبير الخطي على الكلام، ويستعمل في هذا العلم وحدة تحليلية

() ()

3 ."

¹ عبد القادربوشبة، محاضرات في علم المفردات وصياغة المعاجم ،جامعة بي بكر بلقا بي،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2014/2015 18.

² خالد خليل هويدي ،نعمة دهمس الطائي، محاضرات في

- أي مجموع الألفاظ والكلمات

وغيرها المختلفة من لغة إلى أخرى من حيث القوانين والقواعد المستعملة في التعبير الشفهي والكتابي

صغر وحدة لغوية صوتية مجردة

تفرق بين كلمة وأخرى وتعني phonème

- " kinemics

الرئيسية في التواصل البشري، فن اللغات البشرية في معظمها لا تخلو من آثار أو بقايا من لغة الحركة

فهناك كثير من التعبيرات تشير إلى ممارسات الجسد في إظهار رغبة أو إخفاء إخفاق، أو ما

شابهه ومن ذلك قولهم: لم يرف له جفن، حملق، "1.

- لذلك نلاحظ أن هناك كثير من المهتمين ي يرون إلى لغة الحركة الجسمية أو لغة الإشارة إلى

وجود صلة بين الكلام و تعابير الوجه، حتى قيل إن شخصا مدربا تدريبا جيدا على فك شفرات الإشارة

الجسمية يمكنه أن يعرف الكلام من مجرد رؤية حركات الشفاه والجسد.

- وقد ظهر في السنوات الأخيرة علم يهتم المجال ينسب إلى العالم ا نتروبولوجي)

بيردوسل) " kimeitics

تسد مسده ولها معنى لدى جماعة لغوية معينة وتتخذ هذه الحركات أشكالا مختلفة، وتتم أحيانا بال

الإنساني كله، وتتوزع عادة حسب الموافق المختلفة"2.

- أي إن الحركة الجسمية من أهم العوامل التي تستعمل وتساعد الألفاظ المنطوقة في توصيل المعنى

المقصود بالكلام، وأحيانا تعطى الحركة الجسمية معاني مناقضة للألفاظ نفسها.

2، المجلد 17 2

في المعنى ، حمدان رضوان أبو عاص ،

1 مجلة ا

2009 81.

1976 109.

في علم اللغة

2

- يستخدم هذا العلم وحدة تحليلية " م" وتدلل على الحركة المجردة من حركات الجسم ويستعين هذا العالم بالرسم أو التصوير لتحديد الحركات المصاحبة للكلام، ويؤكد هذا العلم في إطار المجتمع ولذلك فقد اتجه علماء الحركة الجسمية إلى تطبيق مناهج اللغويين في البحث".¹
- لة عضوية يستخدمها الإنسان كيفما اتفق
- علمها الإنسان داخل المجتمع ولها أنماطها الخاصة بالثقافة وهناك اختلافات بين المجتمعات في استخدام الحركة الجسمية، وتنقسم إلى فطرية ووراثية ومكتسبة.
- ومن خلال هذا نتوصل إلى أنه علم يقوم بدراسة الحركات الجسمية المصاحبة للكلام التي تسانده في تأدية المعنى المطلوب جل إفهام المتلقي والتأثير فيه وتتخذ هذه الحركات شكالا مختلفة، وتتم

*فروع أخرى تابعة لللسانيات النظرية:

- أما من حيث دراسة اللغة من وجهة نظر منهجية معينة فهناك علوم لغوية تصنف من علم اللغة النظري طبقا للمنهج الذي يستعمل في دراسة اللغة، وهي:

- التاريخية: تعرف اللسانيات اللغوية التي ظهرت في أوروبا 19

التاريخية historical linguistics philology وتختلف هذه الدراسة من حيث المنهج والتصوير عن الدراسات التقليدية التي دامت عدة قرون من العصور القديمة إلى عصر النهضة ومطلع العصر الحديث وعن اللسانيات الحديثة التي ظهرت في أوائل القرن العشرين، فاللسانيات التاريخية تدرس اللغة الواحدة من خلال تطوراتها وأسباب تغيراتها الصوتية والمعجمية والنحوية والدلالية،

وأطلق دي سوسير على هذا الضرب من الدراسة اسم اللسانيات التطورية *linguistique*

diachronique : *dia* تعني "عبر"

cronas يعني الزمن، وهكذا يكون المعنى الكامل دراسة اللغة عبر الزمن " ¹، وبهذه النظرة ا

يرى ديسوسير مفهوم اللسانيات التاريخية.

-

بدراسة مختلف طبقات الأرض المتكونة عبر التاريخ.

- كانت الدراسة التاريخية للغة فكرة غريبة وغير محبذة على الإطلاق من قبل اللسانيين ولم يتقبلوها

إلا في أواخر القرن الثامن عشر للميلاد، " ن التاريخ في نظرهم يدرس الأشياء والظواهر اللغوية، وإنما

" ².

- اللسانيات التاريخية تتطلب من صاحبها جهدا كبيرا ومعرفة واسعة بعدد من اللغات

:شخص متخصصا في الأسرة الهندوأوروبية وجب عليه معرفة

السنسكريتية والإفريقية واللاتينية بالإضافة إلى معرفة اللغة الأم وجميع أعضاء الأسرة اللغوية التي هي محل

.

- وفيما يخص المنهج المتبع في اللسانيات التاريخية، فإن الباحث يقوم بجمع عينات لغوية من الأسرة

الواحدة، ويقول ماريوباي في هذا الصدد: " يمكن مشابته لعمل الشرطة السرية المتمثل في التقاط

ستعمالها. وربط الجزئيات بعضها ببعض، وفي علم اللغة قد يظل السر عبر مكتشف تماما. كما يحدث

في تحقيقات الجرائم ولكن هناك قواعد لاستخدام الشواهد. وهناك مناهج تتعلق بكيفية استعمال

" ³.

.2

¹ حمد مومن، اللسانيات

2005 . 63

2 : .64

1987 .167

3 :احمد مختار عمر، القاهرة

- نلاحظ أن اللسانيات التاريخية منهجها يقوم على تسجيل التطورات التي تطرأ على الكلمة الواحدة عبر مختلف العصور، يدرس التطورات اللغوية في مراحل زمنية متعاقبة على () نه هناك علم الأصوات التاريخي وعلم الصرف التاريخي وعلم النحو التاريخي ليصل إلى القوانين التي تحكم التطور اللغوي على هذه المستويات المختلفة وذلك بالنظر إلى لغة معينة أو عدة لغات في مراحل زمنية معينة.

- comparative linguistics: "تعد علما تفسيريا

بالدرجة الأولى لأنها تبتغي تفسير الظواهر التي تكمن وراء أوجه الشبه وا اختلاف في اللغات المدروسة وفي هذا الخصوص تلعب دورا مهما في إجلاء الحقائق وكلما أكتُ الفرضيات السابقة كما يحدث ذلك في باقي العلوم الأخرى".¹

- ن فهي تهدف إلى المقارنة بين لغتين أو أكثر على المستوى المفرداتي والنحوي والصوتي بغية الوصول إلى الأصول المشتركة وإعادة بناء اللغة الأولى في الأسرة الواحدة وتصنيف جميع اللغات كما

- إن مصطلح اللسانيات التاريخية يقترن باسم اللسانيات المقارنة لأنهما يشتركان في تحقيق هدف

تاريخية.

- واختلف الكثير من العلماء اللسانيين حول:

ومنهم من عدّهما مستقلين عن بعضهما ومنهم من قال: حدّهما تابع للآخر. وفي هذا الصدد عد لث الثاني

مرحلة خاصة باللسانيات التاريخية، : : إن في الوقت نفسه الذي كان بوب يحضر فيه النحو المقارن، كان جاكوب غريم يؤلف في النحو التاريخي للغة الألمانية .

النموذج تقليدا شديدا وقام دياز بتأليف النحو المقارن والتاريخي للغات الرومانسية في "1.

- أنهم اختلفوا حول علمي

لسانيات التاريخية والمقارنة من قال إنهما فرع واحد ومنهم من قال العكس ومنهم من قال إن الأول يكمل الثاني أي كلا منهما تابع للأخر.

- " : نه اتخذ منحى مغايرا، وذهب إلى أن اللسانيات

بعضها ببعض ثم تقوم بتصنيفها. وتنقسم بذاتها إلى فرعين: اللسانيات التاريخية التي تُعنى بالتصنيف يخي للغات حسب القرابة الواحدة واللسانيات التصنيفية التي تصنف اللغات حسب التشابهات التركيبية"2.

- ذهب إلى أن اللسا

والصرفية والنحوية والدلالية دراسة مقارنة في عدد من اللغات التي تنتمي إلى أصل واحد أو عائلة لغوية واحدة بعكس اللسانيات التاريخية وبناء على هذه الدراسات المقارنة يستطيع علماء اللغة استخلاص ة المشتركة بين اللغات ذات الأصل الواحد وقد يسعى بعضهم لبناء اللغة الأم التي انحدرت منها هذه اللغات وكان هو الهدف الرئيسي لهذا العلم.

- descriptive linguistics: لئن كان القرن التاسع عشر قد هيمنت

عليه اللسانيات التاريخية والمقارنة

" ية بطريقة مستقلة في جهتين مختلفتين من العالم:

1 :

.65

2 حمد م .65

تي نفا لم تبدأ من الدرجة الصفر.

واستمر حتى القرن التاسع عشر حيث ظهرت اللسانيات التاريخية والمقارنة،

نثروبولوجيا والدراسات الحقلية التي اه

وتصنيف اللغات الهندية و الأمريكية المتناثرة في الولايات المتحدة".¹

ن خلال هذا القول نلاحظ أن اللسانيات الوصفية تركز وتهتم بوصف خصوصيات كل لغة

أي دراسة اللغة كما هي مستعملة في زمان ومكان واحد ومعين .

-ومن اللذين برزوا في اللسانيات الوصفية نذكر منهم " : Franz boas

ساير Edward sapir "léonard Bloomfield".²

- :

- (1858-1942): يعتبر أول من وضع أسس اللسانيات الوصفية في الولايات

المتحدة، وقد ظلت هذه الأسس التي تضمنها كتابه: " دليل اللغات الهندية الأمريكية"

1911 على النظرية اللسانية ولم يثر بشأنها أي جدال حتى سنة 1957

تشومسكي مؤلفه الشهير: "البنية التركيبية".³

هذه الأسس والنظريات

-

التي وضعها مهيمنة على النظرية اللسانية ولم تناقش ويحدث عليها أي جدال حتى 1957

" دليل اللغات الهندية الأمريكية "

-

الذي اتبعه هذا اللساني العصامي في دراسة للغة. وقد تميز المدرسة التي أنشأها بالنسبية اللغوية:

وهذا يعني نه ليس هناك لغة مثالية يقاس عليها، بل إن اللغات الإنسانية تتميز با

والتمايز، ولئن بدت لنا لغات بعض القبائل البدائية غريبة وغير منطقية،

أساس من الصحة إذ قد تبدو اللغات الأوروبية غير منطبقة كذلك لأفراد هذه القبائل¹.

وعز نلاحظه يذهب إلى نه ليس هناك لغة مثالية يقاس عليها ،

-

فهناك لغات تبدو غريبة بالنسبة إلى غير الناطقين

إن اللسانيات الوصفية علم يدرس اللغة كما هي مستعملة في زمان أو مكان

-

أي يدرس اللغة وهي في حالة ثبات وسكون وتكون هذه الدراسة على كل مستويات

(صوتي، صوتي، نحوي، دلالي)

contrastive linguistics: تنتمي اللسانيات التقابلية إلى المقاربات

-

اللسانية التطبيقية في ميدان تعليم اللغات ، هي إجراء تقابلي يسعى إلى إيجاد إجابات علمية كافية

للمشاكل التي يطرحها التعدد اللغوي في الوسط التعليمي،

بالطرائق نفسها المستخدمة لتعليم اللغة الأم.²

- أي أن اللسانيات التقابلية تسعى إلى وضع منهجية متميزة لترقية التلاقي بين اللغات، قابلة للتطبيق في كل حالات التعدد اللغوي، سواء أكان الأمر يتعلق بالترجمة أو تعليم اللغات .
- هي المقابلة بين لغتين اثنتين أو لهجتين اثنتين أو لغة ولهجة .
وأنها أيضا تعتمد على أساس

بحثها بالمنهج التقابلي، وعلم اللغة التقابلي يهتم بالفروق الموضوعية.¹

- فالعلمان تجمعهما غاية واحدة وهي
فيعتمد أساسا على علم اللغة الوصفي لكل لغة على حدى ثم يأتي دور اللسانيات
التقابلية في بيان أوجه ا
- إضافة إلى كل هذا فهي العلم الذي يدرس أوجه الشبه وا
إلى عائلة لغوية واحدة مثل:

- _____ :اللهجات علم من علوم اللغة ،وان لم يذكره القدماء ضمن علومهم، إلا انه
يحتوي من المقومات ما يحتوي أي علم آخر، وهو على ما قرره مجمع العربية بالقاهرة حسب قول
محمد احمد خاطر: "علم يدرس الظواهر والعوامل المختلفة المتعلقة بحدوث صور من الكلام في لغة من
" 2 .

- من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن علم اللهجات يتناول الظواهر اللغوية، التي تحدث في لغة
من اللغات بسبب اختلاف اللهجات، أو التي يكون اختلاف اللهجات سببا رئيسيا فيها
كالإبدال في اللغة العربية، والفك والإدغام والمتضاد والمترادف.

1 محمد 1973 2 .41

2 محمد احمد خاطر، في 1979 .5

-يقول محمد محمد خاطر:" ما يتناول علم اللهجات أقسام لغة ما إلى عدة لهجات مرتبطة بها، قلت أو كثرت، والأسباب التي تؤدي إلى ذلك والصلة بين اللغة الأم وبين ما تفرع عنها من لهجات فرادى ومجموعة، وبين كل لهجة وشقيقتها وخصائص كل هذه اللهجات في مستويات التحليل ما يعرض لهذه اللهجات في صراعها وتفاعلها من قوة أو

اللهجة قريش مثلا وبيان أسباب تلك السيادة".¹

- يوضح هذا القول الذي قاله محمد خاطر سيادة بعض اللغات وزوال بعضها دون ترك

- وكذلك يقول محمد خاطر:" علم اللهجات نتاج عربي حديث، أقرّوه وكشف عن الحاجة

إليه ذلك التقدم الواسع الذي أحرزه الغربيون في مجال الدراسات اللغوية".²

- في هذا القول يتوضح أصل علم اللهجات نه غربي، ويتبين أن العرب اقتفوا خطاهم في

المجال بدليل أن كلمة اللهجة لم ترد إطلاقا عند اللغويين القدامى من العرب.

:"

المكتملة لعلم اللهجات تمكننا من اكتشاف القوانين التي سارت عليها العربية في تطورها".³

- ل تطور اللغة العربية في جميع المستويات نحن بحاجة إليه في عصرنا.

- كما علل محمد خاطر الحاجة إلى علم اللهجات ب:(افتقار العربية إلى معجم تاريخي،

" 4 .

أنها في ذلك شه

¹ محمد خاطر، في .5

² .7

³ محمد خاطر، في .8

⁴ .9

- لأنها تثبت أن الفصحى عبارة عن خليط من لهجات شتى، أسهمت كل قبيلة في

يزيد أو ينقص، بحسب ظروف كل قبيلة ومكانتها.

- تكشف لنا دراسة اللهجات العربية الحديثة عن احتفاظها بعناصر لغوية كثيرة من اللهجات

يمة، مثل كسر أحرف المضارعة كما في نشرب وتحقيق الهمزة في بعض المواطن وغير ذلك.

- " بحث في اللهجات الحديثة يتبين منه أنها ترجع في كثير من الحالات إلى اللهجات العربية

من رجوعها إلى اللغة الفصحى (الأدبية أو المشتركة) " ¹.

- تفيد دراسة اللهجات الحديثة في تحديد الأماكن التي استقرت فيها القبائل العربية بعد

ن كل منطقة نطقت العربية بلهجة من نزل بها من العرب، بالإضافة إلى

خصائص اللهجات في اللغة الواحدة كما تظهر في الفروق الصوتية

ويرجع الفضل في ظهور هذا العلم واستقراره إلى علم اللغة التاريخي

:universable linguistics

مامل وهو العلم الذي يدرس اللغات المختلفة صوتيا وصرفيا ونحويا وداليا بهدف الوصول إلى

التي تشترك فيها اللغات الإنسانية المختلفة بصرف النظر عن

ة التي تتفرد بها كل لغة عن الأخرى أو كل مجموعة أو عائلة لغوية عن الأخرى. ²

- أنه العلم الذي يقوم بدراسة لغات مختلفة في كل المستويات اللغوية بهدف الوصول

إلى القواعد والأصول لغوية عامة وشاملة التي تشترك فيها الألسنة اللغوية.

:Applied linguistics 2-2 اللسانيات التطبيقية

- : ظهرت اللسانيات التطبيقية بعد الحرب العالمية الثانية في الجامعات البريطانية سنة 1946 حين صار موضوعا مستقلا في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة ميشيغان وكان تحت

د يصدر مجل " :

مجلة اللسانيات التطبيقية " language learning- jornal of apphied linguistics " " اتحاد الدولي للسانيات التطبيقية سنة 1964. " 25 جمعية

للسانيات التطبيقية في أنحاء العالم، حيث يُ اتحاد مؤتمرا عالميا كل ثلاث سنوات تعرض فيه بحوث في مجالات هذا العالم".¹

- نه في هذا المؤتمر العالمي الذي يقام كل 3 ناقش فيه فقط

الموضوعات التي لها علاقة باللسانيات التطبيقية ومجالاتها وما هو بعيد عنها لا يقدمه هذا المؤتمر.

- يُعرف دافيد كريستال اللسانيات التطبيقية بأنها: " تطبيق نتائج المنهج اللغوي وأساليبه الفنية في

التحليل والبحث في ميدان غير لغوي، ثم يُ : علم اللغة بهذا المعنى ما هو إلا وسيلة لغاية معينة أكثر منه غاية في ذاته".²

- " : نه علم يبحث بالتطبيقات الوظيفية البراغماتية التربوية للغة من

علمها للناطقين بها ولغير الناطقين بها ويبحث أيضا بالوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات

" 3 .

- نلاحظ أن تعريف مازن الوعر ركز واقتصر على مجال تعليم اللغات فقط .

- " بأنه عبارة عن استخدام منهج النظريات اللغوية

ونتائجها في حل بعض المشكلات ذات الصلة باللغة، وذلك في ميادين غير لغوية وحقل هذا العلم

1 1986 .9

2 محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى دار الفكر العربي، دط، 2000، 101.

3 مازن الوعر، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار طلاس، ط1 1981 74.

أمراض الكلام الترجمة فن صناعة

وتعليم القراءة وغير ذلك " 1

- نستنتج من خلال هذا التعريف أنها فرع من فروع علم اللغة العام، وهذا الفرع يعني بتطبيق النظريات اللغوية ومعالجة المشكلات المتعلقة باكتساب اللغة وتعليمها، كما يعني بالتحليل التقابلي للإستفادة منه في

-ولهذا العلم مجموعة من الخصائص يتميز بها عن باقي العلوم الأخرى وهي:

1- البراجماتية: بأنها مرتبطة بحاجات المتعلم، وكل ما يحرك المنتج من معتقدات أو ظنون وأوهام

2- : حيث يقوم الباحث باختيار ما يراه

3- : لأنه بحث في الوسائل الفعالة لتعلم اللغات الأم واللغات الأجنبية.

4- دراسة التداخلات بين اللغات الأم واللغات الأجنبية اللغوية التي تحدث في محيط غير متجانس لغويا ودراسة ذلك في الجزر اللغوية أو في الحالات الخاصة التي يقع فيها 2

- من خلال هذا نلاحظ أن اللسانيات التطبيقية له مجموعة من الخصائص هي التي تميزه

تمثلت في البراجماتية ()

- ويندرج تحت علم اللغة التطبيقي فروع وهي كالاتي:

ويعتبر فرد ينا نددي سوسير أول من ركز على ضرورة حصر الدراسة

2002 70

2003 12

¹ خليل حلمي، دراسات في اللسانيات التطبيقية،

² صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية

"أما الدراسة اللسانية بمفهومها الواسع تعالج المواضيع المرتبطة
كموضوع تعليم اللغات ودور اللغة في المجتمع والمظاهر النفسية والعصبية للغة".¹
- ويلاحظ في السنين الأخيرة بروز مجالات متعددة تظهر تحطي الدراسة اللسانية المفهوم
الضيق وتشابكها مع المجالات الإنسانية الأخرى،
ونحن في هذا المقام سنذكر الفروع السابقة الذكر ولكن
شرح دقيق ومفصل، فنلاحظ أن اللسانيات التطبيقية تهتم
بدراسة اللغة كمظهر من مظاهر السلوك الإنساني ووسيلة التواصل.

- () :

أولاً: اللسانيات النفسية: اللغة مظهراً من مظاهر السلوك الإنساني."

لتقاء بين هذين التخصصين

أو الفرعين من فروع المعرفة البشرية فدراسة السلوك اللغوي تعتبر
" 2 .

- يتضح انه هناك نقاط تقاطع بين علم النفس وعلم اللغة النفسي

السلوك اللغوي للبشر واللغة تعتبر مظهراً من مظاهر السلوك الإنساني.

- النفس في حل بعض

المشكلات التي تقابله في دراسته، " نه يمكن استخدام مصطلح علم اللغة النفسي أو اللسانيات

حمد النعامة الجزائر، العدد 29

¹ مجلة ، اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها، جلايلي سمية

ديسمبر 2017 126.

1997 9.

في سيكولوجية اللغة

² محمد حمد

النفسية الذي يعتبر علماً حديث العهد ظهر في النصف الثاني من القرن العشرين يركز اهتماماته
" 1 .

- : كيف يحلل

المستمع سلسلة الأصوات المتوالية التي تصل إلى أذنيه إلى وحدات حتى يمكنه التوصل إلى معنى أو
معاني التي يريدتها المتكلم؟ كيف يتعلم الطفل لغته الأم؟ ويبدأ ذلك بال
وطريقة بناء الكلمة وتكوين الجملة والعلاقة بين النمو اللغوي للطفل ونموه الإدراكي

- دراسة أمراض اللغة، واضطراب النطق وعيوب الكلام وغير ذلك من الظواهر ذات الصلة باللغة
وهي تؤذي إلى عدم البيان وهو ضد الفصاحة وتؤذي أيضا إلى اللحن بكل جوانبه
... الخ² :

- نلاحظ أن عالم اللغة في هذا المقام يهتم بدراسة العبارات اللغوية المنطوقة عند صدورها من
الجهاز الصوتي لدى المتحدث أثناء مرورها في الهواء وعند تلقي الجهاز السمعي للمخاطب لها.
- يعتبر علم النفس اللغوي ذلك العلم الذي يدرس العمليات العقلية التي تسبق صدور العبارات
" فهو يدرس ما يربط الجهاز العصبي والجهاز النطقي من علاقة لدى المتحدث
إلى رموز لغوية to encode وهذه عملية
عقلية ينتج عنها إصدار الجهاز الصوتي للغة.

- وعندما تصل اللغة إلى المخاطب أو المتلقي ويقوم بترجمة وتحويل هذه الرموز في ذهنه لى المعنى
" 3 .
to decode

1 2000 171-170 .

2 2003 17 .

3 1997 109 .

1 محمود سليمان

2 صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية

3 محمد حمد قاسم في سيكولوجية اللغة

- وعالم النفس حين تعامله مع اللغة باعتبارها سلوكا يمكن إخضاعه للدراسة باستخدام المناهج والأساليب السيكلوجية المختلفة " فهم يهتمون بالإدراك، وكيف يختلف الناس في إدراكهم للكلمات ودلالة هذه الكلمات وكيفية اكتساب اللغة وتعلمها ودراسة السبل التي يتم بها التواصل " 1 .

- تتجلى في شكلها العلمي المميز في الثقافة الأمريكية، وكان ذلك منذ أن ظهر عدد خاص من مجلة علم النفس الأمريكية سنة 1930 حيث تخصص هذا العدد في القضايا المنهجية والعلمية لعلم النفس اللساني في رحاب الثنائية التي "دي سوسير" / .

- تاه بالأفكار الأولية التي قام بها " 1921 حيث يقترح دراسة السلوك الظاهر فحسب فأصبحت اللغة حينئذ سلوكا ظاهرا فهي لا تعدوا أن تكون مجموعة من ردود الأفعال المشروطة .²

- ويعتبر اللغوي الأمريكي " من أهم الدارسين في هذا اتجاه حيث اعتد في دراسته للغة على معطيات علم النفس التي كانت سائدة في عصره، وظهر ذلك بصورة واضحة في ائد في ميدانه language وانتهى به المطاف إلى اعتباره

علم النفس السلوكي هو الطريقة الوحيدة التي يمكن في ضوءها دراسة الدلالات اللغوية.³

¹ محمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، وهران

2000 .39

² محمود سليمان .166

³ : .167

- ل ما سبق من أقوال و تعاريف نلاحظ أن اللسانيات النفسية تهتم بالسلوك
ستخدامها وهذا العلم هو نتاج جهود علماء النفس
وعلماء اللغة في محاولة الوصول إلى نظرية علمية حول اكتساب اللغة والقدرة اللغوية عند الإنسان
وبخاصة ال .

ثانيا: اللسانيات الاجتماعية: تؤدي اللغة الدور الأساسي في ا

سان، وهي الوسيلة في خلق الحضارات وبناء المجتمعات الإنسانية، وهي التي ميزت الإنسان
عن غيره من الكائنات الحية، وقد تنبعت الأذهان إلى أن اللغة في حقيقتها لا تعدوا أن
من وسائل تنظيم المجتمع الإنساني تربط بين الأفراد وتربط بين الجماعات وتربط بين

- اجتماعية بعد الدراسات التي قدمتها المدرسة ا

الفرنسية التي " " في أوائل القرن العشرين وقد انظم إليها كثير من
في فرنسا وألمانيا وسويرا ..¹ .

- ومن علماء اللغة الذين انظموا إلى هذه المدرسة : دوسوسير وفندريس وكذلك م

كثير من مسائل علم ا اجتماع اللغوية في

"

مع ونظمه المختلفة على الظاهرة اللغوية باعتبار أن الإنسان كائن

" 2 .

- نه يولي الجانب ا اجتماعي الشطر الأكبر من اهتمامه إذ يدرس المجتمع في إطار

.

- للباحث المقدرة أو الكفاءة على تحليل بنية اللغة وبيان خصائصها التركيبية
نه يولي

الجانب اللغوي الشطر الأكبر من اهتمامه في علاقة اللغة بالمجتمع.

":

اللغة والمجتمع وأنها تقوم بدراسة قضايا معينة مثال: الهوية اللغوية للجماعات ا

'اجتماعية نحو المجتمع والأشكال اللغوية النموذجية وغير النموذجية ونماذج

اجتماعية للغة ومستوياتها والأسس ا ...الخ،

ويحدد أيضا كريستال مجال هذا العلم بقوله: اجتماعي الطرق التي تتفاعل بها

اللغة مع المجتمع نه يدرس الطريقة التي بها تتغير البنية اللغوية استجابة لوظائفها ا اجتماعية المختلف

1.

- خلاصة القول هو أن قيمة هذا العلم تكمن في قدرته على إيضاح طبيعة اللغة بصفة عامة

وإيضاح خصائص محددة للغة بعينها.

- يذكر جاك ريتشارد: " أن من أهم الموضوعات التي تتناوله :

اللغوي والتعدد اللغوي والتخطيط اللغوي وهنا ندرك من خلال الموضوعات أن مفهوم مصطلح

2. "

اجتماعية الكبرى ينطوي تحت مفهوم مصطلح

- ويحدد كمال بشر بعض المشاكل التي يتعرض لها هذا العلم: "

في المجتمع الواحد، موقع هذه التنوعات من اللغة النموذجية أو المشترك

بين الأمم أو الجماعات التي تستخدم لغات مختلفة المشكلات التي تشبهها الثنائية أو التعددية

اللغوية في الوطن الواحد " 3.

1 : محمد حسن عبد إلى دار الفكر العربي 2000 91.

2 : صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص17.

3 : 1997 2 7.

- ماعي يواجه مشكلات في دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع حيث
ستعمالها التي ترتبط بوظائفها ا

- ويقسم جاك ريتشارد اللسانيات الاجتماعية إلى قسمين:

1- Micro sociolinguistique :

والأقوال المتعاقبة وأيضا تلك البحوث التي تتعلق بالتنوع الذي يحدث في اللغة المستعملة من قبل الجماعة

2- Macrosociolinguistique :

تناول دراسة المجتمعات ثنائية اللغة أو
لتخطيط اللغوي والميول اللغوية...¹

- اجتماعية أصبحت واحد من أهم مجالات النمو

والتطور في الدراسات اللغوية من منظور المناهج الدراسية ومناهج البحث، فهو يدرس مشكلات

داخل المجتمع ودلالاتها اجتماعية المختلفة وكذلك يدرس مشاكل ا

: الفصحى والعامية ودراسة اللغة بالنظر إلى المجتمع.

ثالثا: اللسانيات التقابلية: " ثنتين أو لهجتين أو لغة ولهجة".²

- أيضا دراسة الفروق بين اللغة الفصيحة واللغة الأجنبية الهدف، وهذا وذلك بهدف

تحديد الفروق في النظام الصوتي أو في النظام الصرفي أو في نظام الجملة أو في البنية الدلالية".³

1 إلى العربية في النصف الثاني من القرن العشرين، ص27-

www. Faculty. Kan .edu .sa30

.261 1994

² محمود سليمان

.121

³ محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، القاهرة

- نلاحظ أن هذه الفروق تمثل جانبا مهما من الصعوبات التعليمية التي ينبغي مراعاتها في تصميم البرامج الخاصة بتعليم اللغات وتعليم الترجمة، وهو علم يدرس أوجه ا تنتميان إلى أصل واحد مثل:

"- وكذا علم النفس اللساني، لتيسير التلاقي اللغوي لدى

ل الصعوبات المتعلقة بمسار تشكل التعددية اللغوية في الوسط التعليمي "1.

- فاللسانيات التقابلية تنتمي إلى المقاربات اللسانية في ميدان تعليم اللغات،

يسعى إلى إيجاد إجابات علمية كافية للمشاكل التي يطرحها التعدد اللغوي في الوسط التعليمي يتعلق بتعليم لغة أجنبية بالطرائق نفسها المستخدمة لتعليم اللغة الأم.

"- تعد المقابلة بين لغتين لا تنتميان إلى سلالة واحدة، مرتكزا أساسا لللسانيات التقابلية رض تعليمي أو ترجمي هي كثر إثارة ومر دودية من

سبانية أو بين العربية والعبرية "2.

- فهي تسعى إلى وضع منهجية متميزة لترقية التلاقي بين اللغات، منهجية قابلة للتطبيق في كل حالات التعدد اللغوي، سواء أكان الأمر يتعلق بالترجمة أم بتعليم اللغات.

" رابعا: اللسانيات التعليمية :

تعليمية اللغات بخاصة أضحت مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر، من حيث أنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية، وذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري في ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها ولغير الناطقين بها، ولذلك ما يثير نتباه حقيقة هو أن الوعي بأهمية البحث في منهجية تعليمية اللغات قد تطور بشكل ملحوظ في خيرة، اذا انصرفت المهمم لدى

¹ حمد حساني، التقابلية والنصية في ترقية تعليمية اللغة العربية الناطقين بغير دبي

اختلاف توجهاتهم العلمية، وتباين المدارس اللسانية التي ينتمون إليها، إلى
 جل تطوير النظرة البيداغوجية الساعية إلى ترقية الأدوات الإجرائية في حقل
 التعليمية مما جعلها تكتسب المبررات العلمية لتصبح فرعاً من مباحث اللسانيات من جهة،
 صبحت لها الية الكاملة في الوجود لا من حيث هي فن من الفنون
 كما كان سائداً وشائعاً عبر حقبة زمنية مختلفة بل من حيث أنها علم قائم بذاته له مرجعيته المعرفية
 تعليمية من هنا يمكن أن تحتل مكانها بجدارة بين

1»

- "تعد تعليمية اللغات، علم تطبيقي سواء كانت هذه اللغات من منشأ الفرد أو مما يكسبه من
 وذلك من خلال معرفة القوانين العامة التي أتبتها علم اللسانيات الحديث".²
 - نه علم يهتم بالطرائق والوسائل التي تساعد على تعليم اللغة الأم أو اللغات
 التي يتعلمها الطلاب في المدارس،
 ()
 فضلاً عن إعداد البرامج والخطط التي تؤهل معلم اللغة للقيام بواجبه على الوجه الأكمل سواء بنفسه
 language laboratories .

خامساً: اللسانيات العصبية: " يهدف هذا العلم إلى البحث في طبيعة البناء العصبي
 للإنسان وعلاقته باللغة والإصابات التي تعترى الجهاز المركزي مما يسبب
 فاذت هذه البحوث في إدراك اللسانيات للمناطق اللغوية في الدماغ البشري
 مراكز الأعصاب ووصفها وتفسير العمليات التي تربط
 المشاكل التي تواجه عملية التعلم و
 : الحبسة الكلامية وصعوبة القراءة وعلاقة كل ذلك بعملية الإدراك الكلامي ونطق الكلام

¹ حمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية

2000 130.

² لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة بشار، 2003، 9.

وإنتاجه ويعتمد هذا العلم في تحقيق أهدافه على اللسانيات النفسية ونظريات السلوك وعلم الأمراض وأسبابها Etiolojy " 1

-

جل معالجة وتخزين اللغة.

سادسا: اللسانيات الحاسوبية: " تعتبر اللسانيات الحاسوبية linguistique

computationnelle يهتم بالإفادة من معطيات الحاسوب في دراسة

: رصد الظواهر اللغوية وفقا لمستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية

وصياغة المعاجم والترجمة ا

" 2 .

- فهو علم يهتم باللغة، بحيث يبحث في اللغة البشرية كأداة لمعالجتها في الآلة (

لكترونية، الكمبيوتر) تتألف مبادئ هذا العلم من اللسانيات العامة بجميع مستوياتها التحليلية:

لكترونية (

صطناعي وعلم المنطق ثم علم الرياضيات حيث تتناسق هذه الفروع وتتألف لتشكيل علم آلي.

-تحاول أن تعالج اللغة الطبيعية آليا، بوضع دماغ آلي قادر على

نه علم يجمع بين اللسانيات والحاسوب ف

. "ترجم اللغة إلى رموز رياضية يفهمها الحاسوب، أو تهيئة اللغة الطبيعية لتكون لغة تخاطب

وتحاور مع الحاسوب بما يقضي إلى أن يؤدي الحاسوب كثيرا من الأنشطة اللغوية التي يؤديها

الإنسان مع إقامة الفرق في الوقت والكلفة".³

1 2002 188.

2 .181

³ اللسانيات مجلة علوم اللسان وتكنولوجياه ، الجزائر مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية 14-

15 2008-2009 .84

- عند إدخال اللغة إلى الحاسوب تصبح "ى تفكير رياضي، يستوي في ذلك أما اللغات الإنسانية ففيها من الظواهر الرياضية قدر غير يسير

طابع عقلي رمزي تجريدي كما هو مبنية على رموز وفيها من التحريد الذهني ما " 1 .

- ستغناء عنها في حوسبة اللغة العربية،

برموز رياضية ، فهي تلعب دورا مهما في التطور ا لكتروني.

- يقول عبد الرحمان الحاج صالح: " كبر غلط يمكن أن يرتكبه الباحث في هذا الميدان، هو

بلغت أهميته هو شيء ثانوي بالنسبة للصياغة الرياضية، وقد لا

يصرح غير لغوي بذلك، إلا أن عمله وأفعاله قد تدل على غير ذلك في الكثير من الأحيان".²

- من خلال هذا القول نستخلص أن للتحليل اللغوي أهميته كبيرة في الصياغة الرياضية

سابعاً: اللسانيات الجغرافية:

لموقعها الجغرافي وبالنظر إلى خصائصها اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي تفرق لغة

و لهجة عن لهجة وتنتهي هذه الدراسة بوضع

وفق رموز خاصة على خرائط جغرافية توضح موقعها وخصائصها اللغوية.

3- اللسانيات الجغرافية وإهتماماتها وعلاقتها باللسانيات:

3-1- : لف اللسانيات الجغرافية أنها العلم الذي يدرس

العلاقة بين الظاهرة اللغوية ومجال انتشارها، ويعرفها " في قاموس اللسانيات وعلوم اللغة

¹ سمير شريف استيتيه، المجال الوظيفة والمنهج ، عالم الكتب الحديث 1 2 2008 2005 3-5.

² عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1 2007 85.

" :
 اختلاف اللهجات عند الأفراد والجماعات اللغوية المنتمية إلى مناطق جغرافية
 مختلفة... "1

- ي أنها تق
 اختلافات الموجودة في النطق عند الأفراد ن كل جماعة تقطن في
 مكان معين تكون لها لهجة خاصة تميزها عن غيرها.

- ويذهب الباحث عبد الملك مرتاض في مقال له بعنوان:

" هتمام علم اللغة الجغرافي يدور حول اللهجا :

في أبسط غاياتها ا تغلل بالبحث في ختلاف اللهجات داخل لغة واحدة كبيرة".2

- ختلاف في
 اللهجات داخل لغة واحدة كبيرة.

- ون ميه في هذا العلم إسهما في توضيح علم اللغة التعاقي بقوله: " إن الخرائط
 اللغوية تمكننا من أن نحدد مناطق انتشار الخصائص المتعددة التي تميز لغات لسان ما، وقد
 استطاعت الخرائط اللغوية فعليا أن تحدد علم اللسان () التاريخي في نقاط عدة".3

- ويعرفها ديكر في معجمه، بالقول المقصود با " ليس إلا تجسيد
 اللهجات في علاقتها بمحليتها التي هي جتماعية وخيرية في الوقت ذاته".

- " محمد التت "" وراجي الأسمر" في معجمه :

واللهجات من حيث انتشارها وانحصارها أو انتشار التحويل بين ألفاظ أو
 تبدل أصواتها، بسبب اندماجها بغيرها، أو اعتناق شعوبها دينا جديدا أو "1

1
 2
 221 .
 ، نشر في جريدة الرياض، يوم 2005/5/26 .

3 : نطون ميه ، منهج البحث في اللغة، ترجمة: محمد مندور وهو ملحق بكتاب النقد المنهج عند العرب

-ومن خلال هذه التعاريف نفهم أن علم اللغة الجغرافي فرع من فروع علم اللغة في تصنيف اللغات واللهجات على أساس جغرافي. كما يبحث في توزيع لهجات لغة ما، وفي الفروق حيث يدرس هذا العلم اللغات أو اللهجات التي يتكلمها السكان في منطقة معينة كما

"-

أو الجغرافي أيضا على دراسة اللغات أو اللهجات التي يتكلمها السكان في منطقة معينة، ذلك دراسة لغتين متجاورتين لمعرفة كيف تأثر كل منها في الأخرى ويهتم علم اللغة الجغرافي بدراسة اللغة في الحالة التي عليها الآن، مع الإشارة بصفة عامة إلى عدد المتحدثين بكل لغة، والتوزيع الجغرافي والأهمية ا
"2

" دراسة إقليم جغرافي معين أو دراسة إقليمية جغرافية تاريخية و

في وحدة لغوية معينة "3

- فنلاحظ بأنه هناك

،^٥ ختلاف الكتب التي تتحدث في هذا العلم فيما ينطوي ضمنه من

دراسات وهو ما يعطي اتساعا في تطبيقه على المسائل التي تتصل فيه اللغة بالجغرافيا.

-وهنا سنذهب إلى تعداد أهم مفاهيم اللسانيات الجغرافية، وهو الأطلس اللغوي ويعتبر

سجيل الظواهر اللغوية على خرائط جغرافية .⁴

¹ محمد الـ ي، راجي الاسمر، المعجم المفضل في علوم اللغات () 1 1 2001، مجلد 1 226.

² : حمد شفيق الخطيب اقرءات في علم اللغة، مصدر دار النشر للجامعات . 1427. 54-53-42.

³ رسالة دكتوراه : احمد عبد الله عبد ربه ، ، 1991، 7.

⁴ عبد العزيز بن حميد الحميد، مقال علم اللغة مجلد6 2013 715-669.

- ويعرف محمد حمد سعيد العمري في كتابه " : " فكرة جديدة عرفتها أوروبا في أواخر القرن الماضي، وظهرت آثارها من خلال هذا القرن، حيث تم عمل الكثير من الأطلس اللغوية في أوروبا وأمريكا¹ .
- حمد سعيد العمري أعطى تعريفا بسيطا للأطلس اللغوي.
- ويقول رمضان عبد التواب في تعريف الأطلس اللغوي، " : وسائل البحث في على اللغة وفقهها له وظيفة ذات ثر بالغ في الدراسات اللغوية في العصر ،، لأنه تسجل الواقع اللغوي للغات واللهجات في خرائط"² .
-

وهي تعني

بدراسة اللغة في إطارها اللساني الجغرافي ولا يخص على المختص في اللغة العربية، أن اللهجات التي ما هي إلا انعكاس حقيقي للتنوع البيئي والقبلي في الجزيرة العربية، وتعدد مفاهيم ومصطلحات تحمل معنى واحد للسانيات الجغرافية كما ذكرناها في تعريفات الكثير من

- _____ :

géographe linguistique -

التنوع في مجال اللغة عند الأشخاص أو المجموعات من أصول جغرافية مختلفة، وقد ترد

géolinguistique، وهي الصيغة المختزلة للجغرافية

linguistique géographique

1982 1

¹ محمد حمد سعيد العمري،

.180

1997 3

إلى

²

.148

وهي التي تحدد إختلافات اللغات وفروقاتها في خرائط جغرافية وهو علم يراد به معرفة حدود

() "1

- في هذه الفقرة نلاحظ أن علم اللغة الجغرافي ورد بمصطلحات مختلفة لكنها كلها تصب في نفس المعنى وهو اللسانيات الجغرافية وكلها تقوم بدراسة التنوع اللغوي واللهجات في منطقة ما

- " " على ذلك التميز الذي يظهر في اللهجات ذات العلاقة مع محليتها ا جتماعية والمكانية في الوقت نفسه".²

- كما يذهب الكثير إلى تسميتها بعلم اللهجات وقد شاعت هذه التسمية في الدراسات الغربية، حتى أن كثيرين من الغربيين

والصحيح كما يذهب إلى ذلك الدكتور سمير شريف استيتيه:"

علم اللهجات بكثير بل أن هذا العلم هو "3

- وقد أوضح فردينا نددي سوسير (1913) في كتابه محاضرات في اللسانيات العامة مجالات علم اللسانيات الجغرافية "حيث تناول تنوع اللغات وتعدد التنوع الجغرافي وتعايش اللغات في بقعة معينة، واللغات الأدبية واللهجات المحلية وأسباب التنوع الجغرافي وتأثير الزمن كعنصر

¹ مجلة 22 2015 26. في توجيه دلالة الكلمات ،مجلة ()

² : 2 2007 127.

³ سمير شريف استيتيه ،اللسانيات المجال الوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث ،ط2 2008 617.

ر الموجات اللغوية وخصائص هذا ا

1"

- وإذا تأملنا في كل ما قيل حول اللسانيات الجغرافية والمصطلح فنرى
المصطلحات لدى العلماء سواء غربيين أو عربيين لكن كلها متقاربة و متشابهة وتحمل نفس المعنى
وتقوم بنفس الدراسة وكلها تبحث في اللهجات،
طلحات هو الذي كان نسبيا في
التوسع في دراسة هذا العلم لهو اللسانيات الجغرافية.

- : بما أن هذا العلم من العلوم الحديثة التي استوت ونضجت في هذا العصر

وجود أصل له في القديم، يحسن التعريف بأهم المسائل والجهود التي بذلت فيها:

- لقضايا التي اهتم بها علم اللغة الجغرافي يعد الأطلس اللغوي"
طريقة حديثة لتسجيل الظواهر اللغوية على خرائط جغرافية، وذلك عند الحاجة إلى تحديد مناطق
تي الخريطة وسيلة إيضاح لظاهرة لغوية لها علاقة بمكان معين،
ولم يعرف العرب الأطلس اللغوية، فهي وسيلة حديثة لتصوير ما ذكره

ختلاف اللهجات في البلاد المختلفة، فيأتي الأطلس ليظهر تلك ا

اللغوية على خرائط جغرافية".²

- وفكرة الأطلس اللغوي بدأت في النصف الثاني من القرن 19 له

من الدراسة فنكر الألماني وجليير

1 : صالح القرمادي محمد الشاوش، محمد كجينة

دي سوسير، في

1985 285-315.

2 : عبد العزيز بن حميد

مجلة 6 2013 30-43.

- وكذلك توزيع اللغات المختلفة في جميع أنحاء العالم وذكر الفضائل التي اهتم بها علم اللغة الجغرافي وكذلك دراسة اللهجات وعلاقة بعضها ببعض وكل هذه القضايا تعد البدايات الأولى لعلم اللغة الجغرافي.

- استطاع الجغرافيون العرب نتيجة ملاحظاتهم واستقراءاتهم أن يضعوا مؤلفات قائمة في الجغرافيا لخرائط وبينوها بالأشكال.

- "علماء جغرافيون عالميون وضعوا من المؤلفات ما زاد في ثروة البشر العلمية زيادات أدت إلى تقدم اللسانيات الجغرافيا خطوات إلى الأمام وكان نتيجة ذلك الحصول على رصيد لغوي كبير يشمل اصطلاحات موزعة في مصادر مختلفة من أمهات ال¹." و من المواضيع الهامة لعلم اللغة الجغرافي بيان عدد المتكلمين بكل لغة من اللغات وتوزيعها الجغرافي ولحد ما وصفها.

- ومن هناك فن علم اللغة الجغرافي يمكن أن يسير خطوات إلى الأمام فيربط اللغات بالعوامل السياسية وغيرها، ويكون تقديرات المدى الأهمية الفعلية لكل لغة واستعمالاتها التي " و معنى هذا أن الأداة الأساسية والهامة في يد علم اللغة الجغرافي هي الإحصاءات السكانية المعروفة والتي تسمح بـ².

- حدوده: إن علم اللغة الجغرافي في بسط غاياته يقوم بالبحث في لغة واحدة كبيرة وقد يحصل ذلك كما يلاحظ " "

ينصرف إلى ا ختلاق في نطق حرف واحد من اللغة وتعود أساس إلى طبيعة البيئة وصعوبتها وسهولتها أو إلى اقتراب بعض مستعملي اللغة من حدود بعينها مثلا، تقترح نون ()

.71

1

علم اللغة، ترجمة: حمد مختار عمر، القاهرة، عالم الكتب 1983 3 61.

2

لدى قريش وكسرها لدى أسد وغيرهم، قلب بعض الحروف لتقاربها في إقامة بعضها مقام

() (ز) في حالة

وقلب الألف هاء في لغة العرب كثيرا (=) في كشكشة تميم

1 .

- نلاحظ أن هناك ألفاظ تختلف من منطقة إلى منطقة بحسب اللهجة التي يتناولها أصحاب تلك

لمنطقة وهذا يرجع إلى أسباب ربما لأنهم وجدوا سهولة في نطق مثلا حرف الهاء على حرف الهمزة أو غيرها من الأسباب التي تؤدي إلى اختلاف في اللهجات .

- للعرب جهود كبيرة وعظمية في مجال علم الجغرافيا "وكانت لهم عناية متميزة بالظواهر

البيعية والجغرافية المحيطة بهم وكانوا يسجلون ملاحظات دقيقة حول الإقليم والتضاريس والصخور

والنبات والحيوان فضلا عن اهتمامهم بالإنسان فساهموا في تقدمها"².

- نه العلم الذي يربط في دراسة بين الظاهرة

نه كان للعرب اهتمام كبير بالمباحث التي تدرسها اللسانيات الجغرافية

-2-3

:

- م اللسانيات الجغرافية في المقام الأول" بدراسة التوزيع الجغرافي للغات على أجزاء الكرة

وتبين ذلك من خلال الأطالس اللغوية التي تحتوي على معلومات مختلفة كتحديد بيان

المتعلمين مع نوعية اللغة بالنسبة لهم، أ ستعمارية تحولت إلى لغة رسمية كما نرى في

1 : ، نشر في جريدة الرياض، يوم 2005/5/26 .

2 : 2004 .11

بجليزية في الهند وباكستان ونيجيريا وغانا والفرنسية في كثير من البلدان الإفريقية ودول المغرب العربي، أم هي لغة ثقافية أم لغة دينية وتحديد اللهجات المختلفة التي تربط بكل لغة وتوزيعاتها¹.

-فهي تهتم بدراسة التوزيع الجغرافي للغات الإنسانية وتوضيح ذلك من خلال الأط

وتحديد اللهجات المختلفة التي ترتبط بكل لغة وتوزيعاتها.

- كذلك تهتم بدراسة "انتشار اللغة وانحصارها وأهميتها من الناحية السياسية وا

نل هذا القدر من المعلومات التي يقدمها علم اللسانيات الجغرافية أهمية مجال الإعلام في

تحركاته السريعة لمتابعة الأحداث في مختلف بلدان العالم، كما يمثل أهمية كبيرة أيضا للمنظمات المختلفة

والقراءات الدولية التابعة لهيئة الأمم المتحدة التي تحتاج في أداء مهامه إلى معرفة لغات المناطق التي تتحرك

" 2 .

- وقد اعتبر ماريو باي "هذا العلم حديث الوجود إلى حد ما وهو الآن شق طريقه إلى الأمام

نتيجة إلى اتساع دائرته العلمية"³.

- "وقد جعل من وظيفة علم اللغة الجغرافي

اجتماعية والإستراتيجية والثقافية،

مناطق العالم المختلفة ليوضح أهميتها السياسية وا

يدرس طرق تفاعل اللغات مع بعضها البعض وكيفية تأثير العامل اللغوي على الثقافات الفكر الوطني

" 4 .

- من خلال هذا القول نذهب إلى

تبين أهميتها في مختلف الميادين.

-
- | | | | | |
|---|---|---|--------|-----|
| 1 | : | بجليزية عربي | 1997 | 54. |
| 2 | : | معجم اللسانيات الحديثة، الإنجليزي، عربي، مكتبة لبنان، دط، | 1997 | 54. |
| 3 | : | ترجمة: احمد مختار عمر | 36-37. | |
| 4 | : | | | 39. |

:

ما كان يطلق عليها ابن جني (392) "تداخل اللغات حتى أن اختلف بين لفظين في النطق كثيرا إلى إنشاء لفظ ثالث، فقد قيل إن اختلفت فقط إحداهما (الصَّ) (سَّ) () " 1 .

- وإذا كان العرب القدامى لم يربطوا القبائل بالجغرافيا صراحة " فإنهم بتحديد اسم القبائل يكونون قد عمدوا إلى ذكرها ضمنا. إذا كان لكل قبيلة موطنها الخاص بها ضمن الموطن الكبير الذي كان الجزيرة العربية وإلا فكان تعريف مفهوم اللسانيات الجغرافية ليس إلا تجسيد اللهجات في علاقتها بمحليتها التي هي اجتماعية وحيوية في الوقت ذاته " 2

- إذن علم اللغة الجغرافي يهتم في تفصيل لغات المناطق المتنوعة على وجه الأرض، وكيف يمكن شتغال باللهجات التي تختلف من منطقة إلى أخرى
 اختلاف النطق في بعض الحروف وهذا كله يؤدي إلى التنوع اللغوي وتنوع اللهجات وهذا التعبير (صوتي، صرفي، نحوي، دلالي، تركيبى) .

:

3-3

أو تسليط الضوء على مفهوم الجغرافية، فقد وضعت عدة مفاهيم حول ماهية الجغرافية واخترنا منها مايلي:

- : " () ()

(على اليابسة في أعماق المياه، ويدرس الجغرافيون الأماكن التي توجد فيها كل

1 :عبد المالك مرتاض، مقال في اللسانيات الجغرافية ونظرة العرب 2005-05-25.

2 186.

من الإنسان والحيوان والنبات وعلاقتها بالأزهار والصحاري والجبال وغيرها من مظاهر السطح، وكلمة جغرافيا مشتقة من الأصل اليوناني " وتعني وصف الأرض " ¹.

-وهي تنقسم إلى قسمين:

:وتعني الأرض و غرافيا : تعني وصف أو الصورة ،وترجمة في اللغة العربية إلى "

" 2

-وقد عرف دليل توحيد الأسماء الجغرافية على الصعيد الوطني الصادر عن الأمم المتحدة للاسم

الجغرافي بأنه: " نه الاسم الجغرافي هو اسم

محددة أو مجموعة محددة من الكلمات تستعمل في اللغة استعمالا منسقا للإشارة إلى مكان أو معلم

"...

- و تنقسم الجغرافيا إلى أقسام عدة منها: "

النشاط البشري وأوجه صلتها بالبيئة ونشمل ك

"3

-ويقول فردينا ندي سوسير في مجال علاقة اللسانيات بالجغرافيا: "

الظاهرة بالمكان يخرج من مجال اللسانيات الداخلية، ويدخل في مجال اللسانيات الخارجية . "

-

البحوث اللغوية، فالدارسون العرب القدامى أسسوا تحرياتهم اللغوية على العامل الجغرافي حيث اندرجت

هذه الإجراءات في البحث في اللسانيات الخارجية . ⁴

1 401 2 .

2 عبد الحميد غني ،فلاح المناصير ،ص1. الأسماء

3 401 2

4 25 1994 حمد حساني،مباحث في اللسانيات ، الجزائر

- إن تأسس البحث في اللسانيات الخارجية على المكان يجد مبررا له تنوع الحدث اللغوي و من منطقة إلى أخرى، حيث يقول "دي سوسير" : "لئن كانت ا اختلافات اللغوية الناجمة عن الزمان اختلافات اللغوية بين مكان وآخر تبرز مباشرة للعيان (...). إن هذه

المقارنة بالذات هي التي تجعل شعبا من الشعوب يتفطن إلى أن له لسانا خاصا".¹

- فقد حاول الباحثون ضبط ا تعاملات اللغوية بكل مستوياتها الصوتية والتركيبية والدلالية وتصنيفها حسب التوزيع الجغرافي للمصدر البشري، ويتم ذلك عادة بواسطة الخرائط والأطالس التي تبين

، بسبب غفلة اللغة عن قضايا اللغة المتصلة بالجغرافيا، وغفلة الجغرافي عن قضايا الجغرافيا المتصلة باللغة

الفصل الثاني

اللسانيات الجغرافية وتنوع اللهجات

1- علم اللهجات (Dialogue Géographique) :

- وان لم يذكره القدماء ضمن علومها، انه يحتوي من المقومات ما يحتويه أي علم وهو على ما قرره مجمع اللغة العربية بالقاهرة حسب قول محمد احمد خاطر : " علم يدرس الظواهر والعوامل المختلفة المتعلقة بحدوث صور من الكلام في لغة من " 1 .

- Dialectology يدرس الظواهر والعوامل المختلفة المتعلقة بحدوث صور من الكلام في لغة من اللغات، فهو يدرس خصائص اللهجات في اللغة الواحدة كما تظهر في الفروق ، ويرجع الفضل في ظواهر هذا العلم واستقراره إلى التاريخي والمقارن .

1-1 : لم يعرف اللغويون والنحاة القدماء اللهجة بالمعنى الذي نعطيه لها .

- فمن ذلك قولهم : لغة تميم ، ولغة طي ...

بألسنتهم، تتغير ما دام يتكلم بها ومادامت

- " كثيرة، فإن كل قبيلة بطون متعددة ثم

الأفخاذ ثم العشائر ثم الفضائل ولا بد يكون ناموس الاختلاف قد عم هذه " 2

أ- لغة: ورد تعريف اللهجة لغة في لسان العرب لابن منظور في مادة (. .) : " لهج

لهجاً : وهُجٌ : هُجٌ كلاهما : وُلِ به واعتاده و هُجٌ : لُجٌ بهذا

واللأ : " 1 .

- فاللهُ
اللهُ لغة التي جبل بها فاعتادها ونشأ .
- تسميات مختلفة منها: الله والهجين،
والدراجة وغيرها من التسميات، ولكن اللفظة تداولوا واستعمالا هي الله بسكون اله
جاء فتح الهاء، فقد وردت في المعاجم العربية على وجهين من ا :
* " مشتقة من لهَ أمُّ مَّه وهج الفصيل
" 2 .
* الوجه الثاني: " من لهج لهجاً ولهُ والهج كلامها به واعتاده لهُ
" 3 .
- وكاد يتطابق هذا المفهوم فقد عرفها الخليل في كتابه العين بقوله: " اللّ
ويقال فصيح اللهمة " وهي اللغة التي
" 4 .
- نجد في لسان العرب لابن منظور حيث قال: اللّهُ واللّهجة:
- اللّهُ اللّهجة:»
لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها " 5 .
- ويقول ابن فارس في كتابه المقاييس وهو لم يخالف من سبقوه من اللغويين في التعريف بل
: " وقولهم: حج اللّهُ واللّ : اللسان بما ينطق به الكلام وسميت
لهجةً بلغته وكلامه " 1

1	العرب، بيروت،	1 1992	359.
2	مصطفى، المعجم الوسيط 1		811.
3			841.
4	حمد الفراهيدي، معجم العين، دار الكتب العلمية	1 2003	104.
5	العرب، بيروت، دار صادر، مجلد 3	1 1992	241.

- نستنتج من خلال هذه التعاريف اللغوية

، أي لهجة بالنسبة لقوم ما هي بمثابة اللغة الخاصة بهم .

ب- اصطلاحاً:

لأنها

وجماعات ينتمون إلى
والبيئة، وتشكل جماعة لغوية تختلف من قبيلة إلى
إلى .

- ومفهوم اللهجة يمس خاصة الجانب الصوتي والنطقي.

إلى

: "هي مجموعة من الصفات اللغوية، إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه

هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة

واشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر

هذه البيئات بعضهم بعض وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهُ يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه

" 2 .

- إلى تغيير في المعنى فقط اللفظ يتغير والمعنى يبقى هو نفسه.

- "أنها" صفات صوتية تعزى لغة وطن من تنال من معناه " 3 .

- ":

عادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة كبر من الناس تتكلم لغة واحدة" 4

":

فاللغة تشمل عادة على عدة لهجات لكل منها ما يميزها، وجميع اللهجات تشترك

في مجموعة من الصفات اللغوية، والعادات الكلامية تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات،

1 :عبد السلام محمد هارون، بيروت، دار ، مجلد3 1 1991 214-215

2 ، في اللهجات العربية، مكتبة 9 1995 16

3 عبد الكريم بكرى، فصول في اللغة 1997 .95

4 2 1990 .33

محدثون من علماء اللغات يسمون الصفات التي تتميز بها كل لغة بالعادات الكلامية، لأنها مجرد عادات نشأ بها جيلًا بعد جيل، حتى لهم يُدعى عن غيرهم من المتكلمين بلغات

" 1 .

- لغة تشمل على عدة لهجات وكل لهجة لها خصائص خاصة بها
تُعَدُّ ك اللهجة النطق بها مثلا سكان سعيده والبيض

:

-عرفها محمد علي الخولي فقال: " الطريقة التي يتكلم بها الناس اللغة والتي كثيرا ما تدل على انتماء جغرافي ثقافي، وبذلك قد تكون اللهج لهجات، لكل منها صفات خاصة تميزها عن سواها من ناحية صوتية نحوية

" 2 .

- لهجة تكون لها خاصة تميزها عن غيرها وتشمل هذه الخاصية المستوى الصوتي الصربي الدلالي التركيبي.

وعرّف المستشرقون والعرب اللهجة ونذكر من هذه التعاريف ما ورد على لسان توفيق محمد شاهين: " هي مجموعة صفات لغوية تنتمي إلى بيئة لغوية

" 3 .

- بذهب في تعريفه الشخص المتكلم بهذه اللهجة من خلال وممارسته تتبين كل الصفات اللغوية التي يتميز به

1 ، في اللهجات العربية، ص12.

2 محمود سليمان ياقو

1994 272.

3 محمد

في قوله: "إنَّ

Antoine Meillet

-

تنقسم المجموعة البشرية المتكلمة بها إلى جماعات جزئية

ن له في استعمال هذه اللغة ذوقا خاصا متميزا من الناحية الصوتية ومن ناحية

الصرف والتركيب والدلالة يُعرف به ويسهل من خلاله تمييزه ونسبته، إلى

تسيمات فرعية تبعا لتقسيم المتكلمين بها إلى جماعات صغيرة، في

هذا التطور ويعرف كل قسم فرعي في داخل اللغة الواحدة باسم اللهجة".¹

- لذي يستعمل اللغة قد يقوم بتحويلها حسب احتياجاته وبيئته، وقد يحدث لمفرداتها

هذا يسهل لك معرفة بيئة الشخص ونسبته من خلال لهجته

وهذا ما نجده عندنا في الغرب مثلا لهجة تلمسان ...

- " اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي مجموع إلى بيئة

خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة واشمل

تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، وتلك البيئة الشاملة التي من عدة لهجات هي التي

" 2 .

- فكل تغيير في نظام اللغة صوتيا دلاليا، بحيث يصبح هذا التغيير ثابتا

في لهجة.

- " الحديث التي نستخدمها في شؤوننا العادية ويجري بها الحديث

اليومي، وهي الصورة التي وصلت في الوقت الحاضر في السنة الناطقين بها التي تختلف عن

ما في كثير من مظاهر أصواتها ومفرداتها ودلالة "3 ...

1 272

2 .15

3 2004 153

وإني،

- نعتبر اللهجات شكلا محليا للكلام يستعمل في محيط واسع و إلى وحدات كبيرة ء من سماتها العامة.

2-1 (ومصادره وأهميته):

أ-موضوع علم اللهجات: اللغوية، التي تحدث في لغة من

القضايا التي يقوم بدراستها مثلا: في اللغة

والهمز المشترك والمتضاد والمترادف.

- وفي هذا الصدد قال محمد احمد خاطر:" إلى

لهجات، مرتبطة بها، التي تؤدي إلى

تفرع عنها من لهجات فرادى ومجتمعها، وبين كل لهجة وشقيقتها وخصائص كل هذه اللهجات في

ما يعرض لهذه اللهجات في صراعها

سائرهما كما حدث للهجة قريش مثلا وبيان " 1 .

- وزوال بعضها دون ترك اثر .

ب- أصوله : " علم اللهجات نتاج عربي حديث، فرزه وكشف عن

أحزره الغريون في مجال الدراسات " 2 .

- لأحمد

عرب اقتفوا خطاهم في هذا المجال بدليل لهجة لم ترد

العرب و المصطلح المتداول على ألسنة العرب القدماء كان اللغة كما ذكرناه سابقا .

¹ محمد حمد خاطر، في 5.

² محمد حمد خاطر، في 7.

ت- مصادره:

مادتها و هذه المصادر منها ما هو خاص باللهجات القديمة و منها ما هو خاص باللهجات الحديثة و منها ما هو مشترك بين القديمة و الحديثة . ومن هذه المصادر :

* _____ : وتعتبر المصادر في

أجمعين صلى الله عليه وسلم قال تعالى: " { بِلَا نِ بِي بَيْنِ } " .195

أجمعين لهجة قريش ولهجات قبائل عربية

وجمعا لهم على .

دراسة واسعة غير مكتفين فيها بما

":

أفواه مجيدين للقراءات في

في بطون الكتب بل يجب

البيئات العربية المختلفة¹

* _____ المحفوظ في الكتب: فالقدماء لم يتركوا لنا مؤلفا مستقلا في اللهجات

فقط هناك وتفسير وتاريخ ونحو ومعاجم و كتب

في بطون كتب التراث

الطبقات والتراجم بل في كتب الجغرافيا والطب وغير ذلك من كتب التراث المختلفة

لهج في كتب رسائل اللغات سواء أكانت في القر في لغات القبائل فهي على قلتها من

- (255) في " " " البخلاء " و غيرهما من

مؤلفاته و الهم اني (334) في " " (375) في

التقاسيم في معرفة " (808) في المقدمة "

- ونجد مادة لهجية مهمة في الكتب التي لفت في الت
 " (189) " " (244) "
 " (276) .

* في _____ :

كثير من العاميات في لهج

لهجات

- " و في ما يتفق في اللفظ و المدلول مع الفصحى مثل الوكس بمعنى البخس في الثمن و
 تشل اللحم ينشله عامية و فصحي و العباية التي هي ضرب من و في العامية و الفصحى
 1. "

- تعتبر مصدرا في دراسة اللهجات المعاصرة .

* _____ : فتواجد كتابات لهؤلاء المستشرقين و الغربيون عامة وحده

في دراسة اللهجة وممن كتبوا عن اللهجات العربية القديمة:

"اللهجات العربية في غرب الجزيرة العربية" و ترجمه إلى العربية عبد الكريم مجاهد وكذلك

عبد الرحمن :

"دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية" و ترجمه إلى العربية احمد محمد الضبيب.

بهدف

"-

. واحتذاء لما يفعلونه بلغاتهم

العاميات محلها".²

* : اهتم الكثير من علماء العربية في العصر الحديث بعلم اللهجات و كتبوا عن اللهجات القديمة والحديثة معا وقاموا بدراسة لها قيمة كبيرة ، بعض هذه الدراسات نال بها أصحابها درجة الماجستير نال بها الدكتوراه وحققوا درجة

* : وتجسيد

وسيلة لدراسة اللهجات ويحتاج إلى التسجيل ليتمكنوا من سماع ما تم تسجيله .

- " ستعانة في دراسة اللهجات الحديثة بما كتب بها في مصر وغيرها وما صدر به في القصة الفكاهة و غيرها في كتب " .¹

- لأنها تحمل الكثير من التعابير عن اللغة العربية إلى مصادر كما ذكرناه مع الشرح فهي تساعد على إلى الدراسة اللهجية التي تريدها.

ث- أهمية علم اللهجات (العربية) : في

:

- " الدراسة المكتملة لعلم اللهجات تمكننا من اكتشاف القوانين التي في " .²

- في تمثُّل مجموعة جماعة حتى صارت لهجة القوانين التي يجب التمعن في فهم القرن وهذا يخدم الدين و النص القرآني .

.13

¹ محمد حمد خاطر، في

² .8

- حمد خاطر إلى " : إلى معجم تاريخي شأنها في
" 1 .

- أنها

الفصحى عبارة عن خليط من لهجات شتى كل قبيلة في صنعه بقدر قد يزيد ينقص بحسب ظروف كل قبيلة و مكانتها .

- تكشف لنا دراسة اللهجات العربية الحديثة عن احتفاظها بعناصر لغوية كثيرة من اللهجات المضارعة كما في نشرب وتخفيض الهمزة في ريس وغير ذلك.

" فالبحث في اللهجات الحديثة يتبين منه أنها ترجع في كثير من الحالات، إلى
إلى (المشتركة) " 2 .

- تمكن من تحديد التي استقرت فيها القبائل العربية بعد الفتح
كل منطقة نطقت العربية بلهجة من نزل بها من العرب.

- ة المجردة، و تخلى عنها أي
أن يتخلى عنها.

3-1 (نشأتها وخصائص اللهجة):

أ-نشأة الدراسة اللهجية: دراسة اللهجات العربية القديمة لها أهمية كبيرة في الدراسات
طريقها يمكننا معرفة التطور في دلالات

مختلفة تبعا لاختلاف البيئات لها في هذا

كالاتي :

¹ محمد حمد خاطر، في 9.

² محمد حمد خاطر، في 10.

- : _____ : العربية القدامى لم يتركوا مؤلفا مستقلا في اللهجات العربية،
ولكن ليس معنى ذلك أنهم لم يهتموا بالدراسة اللهجية، فقد كثير منهم كتبوا
" " : (283) (207)
(210) (212) (215) وكثير غير .
- كذلك تجدهم أنهم في " " اللغات في القر " المقريء المصري بإسناده إلى عباس رضي الله عنهما¹ " ورد في القرءان
" لأبي " .²

- كثيرة في كتبهم على اختلاف اهتماماتهم، إلى
-وظهرت موضوعات خاصة باللهجات في كتب "الخصائص" لابن جني
(392) "باب في الفصحح يجتمع في كلامه ل" ³ "باب في تركيب اللغات " 4 " ⁵ "وباب في "العرب يسمع لغة غيره
" 6 .
-وفي " بي " (395) "القول في اختلاف لغات العرب" ⁷ " ⁸ "انتهاء الخلاف في اللغات " ⁹ .

¹ ابن حسنون المقرئ المصري اللغات في القر حقه ونشره: محمد شاهين 1995 .
² أبي ورد في القر 1966
³ ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية 1 1985 271
⁴ : جني، الخصائص، ص 375/1.
⁵ : جني، الخصائص، ص 12/2.
⁶ 12/
⁷ : بي في اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: بيروت
1993 1 28.
⁸ بي في اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ص 35.
⁹ :

- لاحظ من خلال ما ورد في كتاباتهم أنهم

إلى في العصر الحديث فكان العكس

وهذا لا يعني مخالف عن اللهجة فكلاً منهما يحمل معنى واحد .

- في العصر الحديث تمّ

دراسة للهجات، الرسالة التي : فني ناصف بعنوان " مميزات لغات

العرب، تخريج ما يمكن من اللغات العامية عليها، وفائدة علم التاريخ من ذلك " وقد قدمها في مؤتمر

المستشرقين الذي انعقد في فينا سنة 1886، ثم جاءت بعد ذلك الدراسة المهمة والقيمة

" في اللهجات العربية " ه الدراسة مصدرا مهما لكل من ك

اللهجات في العصر الحديث .

- هناك رسائل جامعية خاصة في اللهجات وأهمها "

«: حمد علم الدين . دكتوراه سنة 1965

: " اللهجات العربية في التراث » وقد خصص مجمع اللغة العربية بالقاهرة للدراسات اللهجية

بها، ضم عددا كبيرا من المتخصصين في هذا لأهمية

لها الجامعات المصرية مساحات في منا¹.

- نه كان للعرب والمعاصرين جهود عظيمة وجبارة في

اللهجية ونلاحظ هذا الجهد من خلال مؤلفاتهم وكتاباتهم التي قدموها وهي موجودة في كتب التراث

العربي القديم والحديث.

في _____ : _____ : الدراسات اللهجية عند الغربيين لم تلق

"

نهاية القرن الثامن

2. "

إلى لهجات،

4.

1 : محمد حمد خاطر، في

1983 2 .231

ترجمه: حمد مختار عمر

2

-

إلى لهجات وكذلك مشكل الطبعية في

-وعلى الرغم من هذه المناقشات أنها لم تكن بالقدر الكافي، فقد كان العلماء في بداية
للأسباب¹ :

* اتساع مجال البحث في اللغة الفصحى، فلم يكن لديهم متسع لدراسة اللهجات .

* إلى أنها ينبغي الاقتصار في

* أصحابها وذلك يتنافى مع

طبيعة علماء اللغة في ذلك الوقت، فقد كانوا يؤثرون ويجذون الراحة .

-وفي القرن التاسع عشر " كانت النتائج ذات قيمة كبيرة، حيث تركز الاهتمام على الصيغ

لم يكن ينظر حتى تلك اللحظة على أنها

اللهجات لم تكن من جميع جوانبها مسجلة في خلال تطورها التاريخي ،

إلى اللغات الحية، ولهجاتها المتشعبة "².

-وفي القرن العشرين واصلت دراسة اللهجات تقدمها وتطورها، فهي من العلوم المعاصرة

حدث الاتجاهات في البحوث اللغوية فلقد :

نمت هذه الدراسة بالجامعات خلال القرنين التاسع عشر والعشرون، حتى

لها بعض الجامعات الراقية فروع خاصة

1 : 389-388 1990 2

2 : 235-234

بدراستها، تعنى بشرحها، وتحليل خصائصها، وتسجيل نماذج

" 1 .

- دراسة اللهجات تقدمت تقدما واضحا في

على يد مجموعة من علماء اللهجات الغربيين من :

- سكولي الايطاليين، ومن

" " الذي اهتم بالناحية الصوتية في اللهجات،
"جيليرون"

ب- خصائص اللهجة: . خصائص تتميز بها اللهجة وتشمل هذه الخصائص كل

تويات، فتكاد تنحصر الصفات التي تتميز بها اللهجة في

والذي يفرق بين لهجة ، وهو بعض الاختلاف الصوتي في غالب ، فيرُ

قبيلة تميم كانوا يقولون في " " " " كما كانوا ينطقون بالهمزة، كما يُ

ينطق بها " " عند بني سعيد .²

- وتتميز بيئة اللهجة بصفات صوتية خاصة تحالف كل المخالفة

في اللغة الواحدة، غير إلى

معاني بعض الكلمات: فيرُ بني " "

من تميم كانوا يقولون " " " " .

- "الهجرس" تعني " " عند الحجازيين، وتعني " "

تميم ولكن يجب تكون هذه الصفات الخاصة التي مرجعها بنية الكلمات ودلالاتها، من القلة بحيث

لا تجعل اللهجة عريية على أخواتها : في اللغة

1995-9 10-9 .

2003 16 .

1 ، في اللهجات العربية ، القاهرة، مكتبة ا

2 ، في اللهجات العربية ، القاهرة

. متى كثرت هذه الصفات الخاصة، بعدت باللهجة أخواتها
قائمة بذاتها.¹

-والصفات الصوتية التي تتميز بها اللهجات يمكن تلخيصها في النقاط :

* اختلاف في مخرج بعض

* اختلاف في وضع

* اختلاف في مقياس بعض

* تبيان في النغمة الموسيقية للكلام مثال:

* اختلاف في قوانين التفاعل بين
2.

- هناك خصائص تتميز بها اللهجة على المستوى الصوتي تتمثل في اختلاف

مخارج بعض اختلاف في نطق بعض وفي موسيقى الكلام وغيرها مما يتعلق

- فيما يخص الخصائص اللغوية التي تحملها بعض اللهجات على المستوى الصرفي و

على تميزها على غيرها من اللهجات وتكمن في طريقة صياغة

المفعول من الثلاثي المعتل الوسط بالياء فالقياس حذف الياء واو مفعول على خلاف فيقال في

" :مبيع ومخيظ قبيلة تميم فإنها : مبيوع ومخيوط ومنه.³

:

قد كان قومك يحسبونك سيداً

- المستوى الدلالي فهناك بعض اللهجات

وجود المشترك اللفظي والترادف من ذلك هريرة لم يفهم معنى "

1 : 16.

2 : ، في اللهجات العربية، ص17.

3 :خالد نعيم الشناوي، فقه اللغة العربية وخصائص العربية، 1 2013 182.

منه النبي صلى الله عليه وسلم وقال: المدينة تريد؟ فقيل له: : تسمى عندكم سكيينا؟ ثم
: والله لم سمعتها يومئذ.¹

- اختلاف في الدلالة لا يراف اختلقت معاني معظم كلماتها
واتخذت اصة في بنية كلماتها وقواعد خاصة في تركيب جملة لا تسمى حينئذ لهجة بل لغة

-ومن خلال هذه الخصائص التي قدمناها بصفة
ومتنوعة حسب كل لهجة مثلا نختلف حسب (البيئة).
- يعيش مثلا في العاصمة تختلف لهجته عن الذي يعيش في
وبالتالي تختلف خصائص كل لهجة عن .

ت-علاقة علم اللهجات بالأنثروبولوجيا :

- نشع في العلاقة تعريف بسيط عن علم نثروبولوجيا فهي دراسة
البشر وسلوك والمجتمعات الماضية والحاضرة، ونُحِت الكلمة من كلمتين يونانيتين هما
anthrop ومعناها علم وعليه فان المعنى اللفظي لاصطلاح
نثروبولوجيا هو علم .

- نثروبولوجيا فيما هذه الأخيرة
" بالتغيرات و البيئات،" اللغة تؤثر في الشعب

بها تأثيرا إلى تفكيره، وعواطفه وتصوراته، وإلى جميع تصوراته تصبح مشروطة بهذا التأثير "1 .

- من خلال ما عرضناه في العلاقة بينهما نلاحظ انه هناك تشابك كبير دراسة اللغة حتى من الناحية الشكلية البحثية وبين الدراسات العلمية

"- نما تهجم بهم طبائعهم على حقا

"2 .

- عالم اللغة بدراسة تلك الظاهرة حتى يجد نفسه مندهشا بعكس ما توقعه،

السهولة والطلاقة التي يستخدمه الناس ويتعامل بها مع جميع الناس، لغتهم خاطئا جدا، هو وبسيطة وهي في متناول الجميع،

الطفل الذي لم يتجاوز الرابعة من عمره يكون قد ملك اللغة في مدة قصيرة للغاية لا تتعدى عقله لازال في طور النمو المبكر، فعالم اللغة شرع في حيث تركيبها الداخلي وطريقة تعبيرها عن المعاني، وجد

- العلماء في السنين ولم يتوصلوا إلى نتيجة مرضية لذلك حتى

في محاولة وصف كل من تلك ووجد نفسه بحاجة إلى

يعمل بعضهم في المخابر بينما يختص

وغيرهم بعلم الاجتماع انتقلها في الهواء. الهندسة الصوتية عند

1973 51-52.

¹ مولود قاسم، اللغة والشخصية في حياة

العرب، المجلد 1 .77

2

"- ت المجتمع فان اهتمام علماء الاجتماع، والمتخصصين في علم اللغة الاجتماعي، اهتمام كبير للغاية، يشاركون فيه ويزودهم بكثير من حويزات ونتائج دراسات المجتمعات البشرية المتنوعة، نروبولوجيا، وموضوعات اهتمام هؤلاء جميعا كثيرة ومتشعبة ولكنها في خلاصتها تتركز في علاقة اللغة بالمجتمع".¹

- وحتى التعريف العربي لم يختلف لعلم اللغة ا
فان قيمة علم اللغة الاجتماعي تكمن في قدرته على خصائص محددة للغة بعينها".²

- فهو دراسة المجتمع في علاقته باللغة.

"- كونها علم التنوعات الثقافية الاجتماعية وبصفة عامة فهي علم داخل المجتمع".³

ليست اللغة مجرد وسيلة تعبير بل كائن حي فريجه :
وهذه الحياة هي العنصر ".⁴

"- منها أن تعبر عن الحياة بجلاوتها ومرارتها وقسوتها

تقول بالفصحى ما تقول في إلى
الإنساني ".⁵

1 فريجة، اللهجات بيروت، دار ا 1989 109.

2 - هدسون، علم اللغة الاجتماعي، ترجمة: محمود عياد، القاهرة، عالم الكتب، ط2 1990 17.

3 Kilani mondherm, introduction a'lanthropologie, édition, Payot lausanne.france, p 19

4 على الدراسات اللغوية المعاصرة، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، ط9 1978 13.

5 فريجة 109.

- " ان في السمع والنطق اعتبرنا
- نا وهي تعليل كثير من المظاهر الصوتية فإنها الأخير
- انحلالا صوتيا، كثير من قواعد تُسَدُّ
- لا مفر منه في كل دراسة لغوية "1.
- بد من البدء بالوصف الصوتي للقطع الصغيرة ثم التدرج إلى الأكبر (صوت، كلمة، جملة...)
- " الصوتية الخاصة بلغة ما في فترة من تاريخ، بل يخدم الدراسة اللغوية التاريخية "2.
- أي يجب التعمق في الدراسة وعدم ا فقط.
- " , اللهجات يحتاج
- باحث في اللغ بكل فروعها لا يستغني عنها فهو يحوي دراسة واتجاهاتها ودلالة
- وغيرها من الظواهر اللغوية المتعلقة بها و أسبابها و نتائجها وهي تجرى بمثابة بحو
- "3.
- من نماذج السلوك الاجتماعي دون إلى معناه ما يسمى بالحدث الكلامي speech
- évent
- إلى تجريد .
- الإنساني يجب

1 فريجة، اللهجات

116-115.

2 محمود السعران

القارئ العربي، القاهرة، دار الفكر العربي،

133.

3

2 1990 105.

"-

للإنسان

إلى العناصر التي يمكن تجريدتها كما ثم وصف كيف يتم تشكيل كل عنصر من هذه الع ؟ وكيف تنتقل في الهواء؟ ويتم ذكر الخصائص. ثم مما جعل هذا العلم أساسياً لفروع اللغويات. معنى¹.

- من خلال ما سبق، نلاحظ أن هناك علاقة بين علم الأصوات واللهجات لأن كلاهما متخصص في دراسة التغييرات الصوتية التي تؤثر على اللهجات أو اللغات، وهذا التغيير يكون على مخارج الحروف ...

2-أسس دراسة اللهجات و أسباب تنوع اللهجات وعلاقته باللسانيات الجغرافية:

- حدث الاتجاهات في البحوث تمت هذه خلال القرنين التاسع عشر والعشرين حتى بدراساتها : هذه التي سنوضحها في ثنايا هذا البحث وكذلك تنوعت اللهجات لم يأتي هكذا بل توجد وراءه خلفيات و إلى إيجاد في استخدام تلك التي يتداولونها في

1-2

أولاً: الأسس: الباحث في لهجة ما يشترط عليه موقف العالم المتجرد عن كل غرض

ن نتائج كل نشاط عقلي رهن بمبلغ تمأ

إلى

على عيونهم نظارات .

في تركيبها فقيرة في

- أنها لهجة

سخيفة في أدبها سم في روحها" ¹.

- في وهذه نظرتة مال عن غير وعي إلى

- ونحن بصدد "

générale ()

linguistic يدونها ويضبط الصوتية والتركيبية وقد يصعب

لم يكن ملما ولو " ².

- يجب عليه مرانا في السمع لمعرفة طبيعة الصوت ومخرجه وعلى لسانه

يكتسب مرانا في

برموز من وضع غيره .

- إلى ما سبق في الحديث عن دراسة اللهجة نذكر

لهجات وهي كالاتي:

* الأولى : يجب عند دراسة اللهجة الاعتراف من قبل الباحث أنها لغة قائمه بذاتها "

لها نظامها صوتي fonology ونظامها المقط syllabic structure ولها صرفها

morphology ولها نحوها syntaxe ولها معجمها وبيائها وآدابها

¹ فريجة، اللهجات دراستها ، بيروت 1 1989 .115

² فريجة، اللهجات 115.116

descriptive analysais

-
- * : تتمثل في " جمع
- عتمد في جمع مادته على ما عنده من ذخيرة ولكن يخشى في
وبالبيئة اللغوية التي عايشها في في جامعه في
- " 1 .
- فالخطوة هذه تتطلب يكون له زاد معرفي ضخمة و ثراء لغوي كبير و على لهجته
البيئات التي كان فيها قبل .
- وجمع المادة اللغوية يتطلب:
- مخبرا informer : انه يجب يكون خير مثال على " و خير من
يمثل هذه اللهجة "2 المخبر
- وجود شخص غريب في القرية يصحب آلة للتسجيل ويرغب في تسجيل كلامهم مثار للشك
والتساؤل.
- يوضح لهم سبب تسجيله لكلامهم و على أن التسجيل يجب
- إلى إلى إلى يع في
- جل نقل اللهجة لتلك المنطقة التي يريد يدرس لهجتها نقلا صحيحا كما
يتحدث بها أصحابها .

1 : 117-118.

2 فريجة ، اللهجات .118

: تكون هذه المادة عبارة عن أقاصيص

و حكم و غيرها « وقد يترك المسجل للمخبر المخبرين، وقد يقترح عليهم . ويحسن بالمسجل يجري امتحانا قبل التسجيل ليرى
1 .

- لم كما هو متداول بينهم في لهجاتهم دون ينقص
بغير في النطق التركيب المخرج .

- : في القديم كان دارس اللغة يلجا إلى التسجيل المبني على المشافهة،

ازدهاره
نقص بعكس التسجيل عن طريق
قد تخون صاحبها فيفوته وتخونه
قيل بدقة وضبط .

الملاحظات الخاصة بطريقة النطق والخصائص
ظه في المسجلة ويجلس للإصغاء .

* : في هذه الخطوة السريعة يقول فريحة

inductive descriptive بناء على ما يجتمع عند الدارس من ماد

جمعها .

- و يشترط :

- phonology : " من ذبذبات مصدرها في
- حدث تلك الاهتزازات التي بعد
- الهوا الخارجي على شكل موجات حتى تصل إلى "1.
- على سبيل المثال تعريف ابن سنان الخفاجي في قوله:"
- في " " و
- الصوت مصدره صات الشيء بصوت
- تصويتا، فهو يصوت فهو عام ولا مختص"2.
- في مفهومه اللغوي
- ومصدره صات .
- ده تمام حسان:» سمعي
- الصوت بهذا المعنى العام على اصطلاحات
- 3 :
- Quintilien loudness pitch -
- .ortie
- سمعية اهتزازات جسم معين وتولد تموجات في وسط معين ثم
- إلى .
- بصفات تمكن علماء من استخلاصها
- بها من همس وجهر وشدة ورخاوة وغيرها و هذه الصفات نقدمها على النحو التالي:

1

4 1971 8.

2

:عبد المتعال الصعيدي، مطبعة محمد ص وأولاده

1969 5-6.

3 تمام

1 1988 67-68

البحث في اللغة

- المجهورة : وعرف سيويوه الهمس والجهر بقوله: " والهمس من صفات

عشرة يجمعها قولك (شخص)

والهمس الصوت الخفي

شعب الاعتماد في يجري معه حتى ينقضي عليه ويجري

" 1 .

- والمجهوره هي:

ك

- : ثمانية تجمع في (د قط بكت)

تجمع في " "

مع الحروف لضعف الاعتماد على المخرج " ² وهي خمسة عشر: خ ش

- : وهي سبعة تجمعها في (خص

ضغط) وهي حروف التفخيم على الصواب

" 3 .

- : إلى يحاذي

وانحصار الصوت بين اللسان والحنك " 4 .

" "

1 : عبد السلام محمد هارون ، لبنان ، دار الجيل 4 1 434 .

2 : - حسني عبد الجليل

3 حسيني عبد الخليل يوسف 28 .

4 : 4 436 .

- " الصوامت تحدد طبيعتها حسب مخرج الصوت و إقفالها".¹
- لهؤلاء الباحثين تبين كل حروف الهجاء في () في " " .
- للهواء ويمثلها المحدثون في الحركات الثلاث :
- :
- :
- : السامي .
- :
- و المصوتان المزدوجان المركبان وهما :
- : ي .
- : قو .
- صامت يعني
- consume بخلاف وصفه () وهي في الفرنسية voyelle .
- المقطع الصوتي: " تحديد المقطع ونهايته و لكنه
- "² .

1 اللبناني، 1 1992 .97

2 المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، بيروت، دار 1971 1 .183-182

-والجدول التالي يبين خمسة التي ميزها اللغويون¹ :

" " في نستعين	+ قصير +	- - ك	-1 + قصير
" " في نستعين	+ +		
"قر" في المستقر	+ قصير + +	" " في " "	-2 +

- في مرتبه الصوت تتغير وهي وتعرض للتغيير.

- Etymology morpholog
 هذه هنا بالمعنى الذي تتضمنه
 معنى بالشكل والبناء والتغيرات التي
 suffixe infixe préfix
 2".

- التركيب : في هو التركيب ن المفردات تتغير وتموت ويُجَلُّ محلها مصطلحات في هو التركيب.
- التركيب في لهجة تتبع المخطط التالي:
- " : .
- ويدخل في هذا الباب :
- () .
- وأدواتها.
- : غنى أغنى ... أغنى .
-
-
-
- أسماء
- خ- ومعانيها واستعمالها.¹
- هذا المخطط عام على المستوى التركيبي نه يجب تذكر كل هذه النقاط بالتركيب .
- من خلال ما قيل في نستنتج انه يجب على دارس من صرف ونحو
- من عادات وتقاليد حتى يتمكن بسهولة من معرفة التي يريد
- خصائص ومميزات تلك اللهجة التي يريد دراستها.

ثانياً: الفوائد:

- لها أهمية كبير في الدراسات
- اللهجات يمكننا معرفه التطور في دلالات مختلفة
- لاختلاف البيئات ونقف على استخدام والمفردات استخداما يختلف من إلى
- " في ن كثير من اللهجات إلى أصولها
- في رسم : وهجرتها
- سكانها قديما وحديثا".¹
- أنها تساهم في رسم الخرائط
- إلى أصحابها
- " المختلفة في في فهم
- نأتها وتطورها ومدى تأثير البيئة".²
- " : اللهجات في معرفه ... هذه الفوائد في
- ها في دراسة اللهجات".³
- " فلتكن دراستنا لهذه اللهجات لتصحيح ما يصح في
- و التحذير مما لا " .⁴
-
- مختلفة ومعانيها في منطقه تتمكنك من
- لهجة إلى في كل مستويات .

¹ : حاتم صالح الضامن ، فقه اللغة، بغداد، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، 1990 56-57.

² : 56-57.

³ مجلة المجمع، الأستاذ عباس محمود العقاد، الجزء 379-384.

⁴ مجلة المجمع 379-384.

2-2 :

- المختلفة في عاملين :

الهجرة والسفر وحتى الحملات

الجانب اللغوي و الثقافي إلى ولها لهجة

وتناسب وضعها الاجتماعي مثلا الشعراء تختلف عن

تختلف عن لغة المزارعين والصناع وغيرها كثير لكن هذه

: بأخر من حيث التنعيم و التفخيم لا تتعدى حدود المعنى فالمعنى يبقى

واحد فقط اللفظ يتغير وقد جاء في القر :

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتَلَفُ اللَّسَانِينَ وَاللَّوَانِيَةَ إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿١١﴾

- هذه

المجتمعات . إلى

وتوسعها الجغرافي وذلك لأنها

"-

في الظواهر ليتمكن من عبور سبيله على نحو جديد وهذا التطور في

لنظامها الصوتي والصرفي و النحوي والدلالي الثبوت على نحو ما كان عليه قبل التطور".¹

- التي كانت سببا في تنوع اللهجات على

الآتي:

* الموقع الجغرافي إنَّ اختلاف الموقع الجغرافي لمتكلمين بلغه واحده سببي رئيسي في هذا التنوع

ن التواصل بينهم يق اللغة في التغير شيئا فشيئا في اخذ مسلك مما

إلى جماعة
توجد لهجات".¹

سوسير:"
بها كما يقول

ازدادت اللهجات في .

:"

تشعب هذه اللغة إلى لهجات عدة فق
إلى

نهار الصحاري نحو ذلك بين بيئات
يترب على هذا الانفصال لمة احتكاك

انعزالهم
تتكون من مجاميع صغيرة

من البيئات المنعزلة التي لا تلبث بعد مرور قرن
صفاها ويشع إلى لهجات".²

- و هذا واقع نعيشه في حياتنا
إلى لغات ولهجات مختلفة إلى

بقدر ما يوجد من جماعات
متخصصة

الذي لا يُ
أنها في التغير الدائم تبعا للظروف و

المهن لها
".³

في كل جماعة

لها دور بارز في نشوء اللهجات المختلفة

تختلف عن
تختلف باختلاف المكان و

التي يبرز
في ترحالها

¹ ، في اللهجات .23

² فرديناند دي سوسير ،محاضرات في العامة ،ترجمة: يوسف غازي ومجيد
1984 .244

³ فندريس، اللغة ،ترجمة: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص ،مكتبة ا
.315

- لاتصال بين المجموعات :

1 .

- فضل دليل فالفرد الجزائري يستعمل عامية مختلطة الكلمات بين اللغة العربية والفرنسية.
 - اجتماعي بطبعه مُحُ إلا نسان الى ا
 و الهجرة للدراسة و حتى دواعي استعمارية مما يجعل الفرد
 يتعلم لغات غير لغته ا اتصال والتعامل هذا ما يُحدث تغييرا في اللغة حسب
 الجدد بها .

- : فلكل فئة من الناس
 أسلوب وطريقة في الكلام ولهم خصائص معينة تتميز بها كل لهجة و لغة تتغير من شخص الى
 الى تشعب وتفرع اللغة الى لهجات بمرور الزمن حتى ان سايبيري:
 من الميل العام الى الاختلاف الفردي في الكلام".²

- كبيرا اوصغيرا فاللغة الاصل هي المشترك الوحيد.

- ثره في اللهجات: تعتبر

منها لهجتها بها في الكلام المختلفة فهذا الوفود والاختلاط والاحتكاك
 دى و شجع على نشوء اللهجات دون الخضوع الى ضوابط وقواعد
 وهذا التوسع العمراني و البشري منذ بدايه الفتوحات
 عليها المسلمين الجدد الذين يُجَوِّرون الحرف حسب
 التي يـ
 والتي يـ

¹ ، في اللهجات العربية، ص 21-22.

² عبده الراجحي العربية في القراءات القر

لهم. خذ قول ابن جني: " ن العرب تختلف حواها
في تلقي الواحد منها غيره فمنهم من يَخَّ
غيره عليه لصقت به و وجدت في كلامه " 1.

- ثروا بلسان غيرهم و ثروا في نفس الوقت فهناك من حافظ على ما تعلمه وهناك من
غير لهجته لكن يبقى ا شتراك في ا .

3-2

- الجغرافي هو العلم الذي يقوم بالبحث في تصنيف اللهجات واللغات على اساس
جغرافي كما يبحث في توزيع لهجات وفي الفروق بين هذه اللهجات :

-وعلى الرغم من التداخل لا يبرح يسود الحقلين الخاصين بكل من اللسانيات
" يزون شيئا فشيئا بين هذين الحقلين وعني بهم
ولئك الذين لا يدمجون المصطلحين معا تحت مفهوم حقلي واحد ومن ثم ف
هي كل ما يعثر عليه في

صناف على خرائط تمثل مواقع " 2.

- كثر على العامل الجغرافي الذي
لهجية .

-وهناك مجموعة
فظ في المزج بين اللسانيات
() و الفصل بينهما في و كانت جهودهم جاده في التمييز
" ن فردينانددي سوسير لا يتردد في ويعالج

¹ ابن جني، الخصائص تح: محمد على النجار، 1 .383

² ولية في علم اللهجات ، دار العرب للنشر والتوزيع ، ط2 ، 12.

تحت هذا المصطلح في الجزء الرابع من كتابه العناصر :
بواعث التنوع الجغرافي".¹ في

لى وضع

ولكن تربط بينهما علاقة تكاملية ا

الثاني ن هدف اللسانيات الجغرافية هو تصنيف اللهجات واللغات ولهذا فلا بد

3- علم اللغة الجغرافي و الجماعة اللغوية:

1-3 _____ ؟

نه هناك عاملان رئيسيان يغزى

في العالم وهما: " نعزال بين بيئات الشعب الواحد والصراع اللغوي نتيجته

" 2 .

-وفي نلاحظ في مجتمعنا وجود جماعات كثيرة ومختلفة جماعة

لها أسلوبها وطريقتها في الكلام ونطق الحروف في التواصل فيما بينها .

"

مكان تشعب هذه لى لهجات

و نحو ذلك بين بيئات " 3 .

احتكاك و انعزالهم

و يترتب عن هذا تكون جماعات صغيرة من البيئات

1 : 14-13.

2 نيس، في اللهجات العربية، 2 1965 20.

3 : 20.

- فردتها بصفات تميزها عن غيرها و يشعبها الى لهجات تختلف من بيئة لى بيئة ظروف الكلام تختلف بين البيئات المنعزلة.
- ولو اتخذت تلك الظروف تحذ الكلام طريقا واحدا في تطوره و شكلا واحدا في تغيره " لإنعزال الجغرافي وحده كل ا ثر في تكون اللهجات بل يجب البيئ فمن بين هذه البيئات المنعزل ما تتخذ في
- في تربيتها. " 1 .
- البيئة لهم لغتهم هم وبالتالي تختلف عن اصحاب فهذا عامل من العوامل التي تؤدي لى هذا ا .
- فلكذلك يوجد عوامل اشتراك بينهما جميعا " لى و اتجاه خاص في التفكير " 2 .
- فوجود هذه النقاط المشتركة هو الذي يحافظ على استمرار نوع من بعد ذلك التغيير الذي قد ياعد بين بيئاتها.
- وخير مثال يمكن لى لهجات تلك فى
- شر كلاهما في بقاع ولى فى فى
- المستوى الصوتي والدلالي والتركيبى والنحوي .
- ما العامل الرئيسي الثاني لتكوين لى بيئات "

1 : نيس ، في اللهجات العربية، ص 20-21.

2 نيس ، في اللهجات العربية، ص 20-21.

و المغزوة يشمل على عناصر من هذه واخرى

1 .

- ن الصراع اللغوي نتيجة الغزو سبب رئيسي في تفرع لى لهجات مختلفة وخير

كثيرة
تصرع تلك اللغات في مهدها و ن تحل محلها
في مصر وغيرها فكل هذه العوامل تعتبر
جماعة وتمّ في العراق والشام

- ن التفرق في البلدان والمناطق ولد جماعات

بلهجات مختلفه تختلف و المجموعات و تقاليدها و نُد وأعرافها وبيئاتها

2-3 ختلاف في النطق ووسائل توحيد النطق :

* :
ختلاف الصوتي بين لهجات الكلام في

:

"- اختلاف في نطق بعض ا صوات الساكنة كالكاف التي هي في النطق الصحيح صوت

و نسمعها في بعض اللهجات الحديثة صوتا لى الرخاوه (ش) كما هو الحال في بعض

لهجات فلسطين وسوريا".²

- له لهم طريقتهم في نطق بعض ا صوات تختلف من لهجة لى لهجة :

، الطاء و التي ينطق بها في معظم

والقدماء اعتبروها من

، المجهورة وغيرها من الحروف التي اختلفوا في نطقها .

1 : 21-22.

2 نيس، في اللهجات العربية، ص26.

- ورغم البحوث والجهود التي قدمها القدماء

المخرج "

ن كان مج

صوات في قراءتنا

و اختلف هذا التطور بين بيئة و اخرى من البيئات حتى

ن يخلط في كما يخلط الطفل في بعض قبائل السودان بين

" 1 ...

- ن هناك فروق ضئيلة وختلافات في النطق من خلال هذه ا

يحدث تفرق بين لهجة شخص عن .

- " اختلاف في نطق بعض vowels صوات التي سماها بعض القدماء

قصيرة و سموها حين تكون طويله بحروف المد " 2.

- فهناك من يجمع بينهما ويسميها جميعا

لا فرقا في ء المد ويرونها أنها .

- لي ذلك " ظنوا لُحُلُو الخط العربي من هذه ا صوات في غالب

أنها ليست عنصرا من عناصر في حين أنها شيوخها في الكلام والنطق
برز في تكوين الفر "

- " اختلاف في موضع النبر من وهذا هو المظهر الصوتي الثالث الذي يفرق بين النطق

في البلاد لهجات الكلام في ا قليم الواحد حتى في نطقة " 3.

- كذلك هناك اختلاف في موضع النبر بين .

1 : .27

2 في اللهجات العربية، ص 27 .

3 : .28

* عن وسائل التوحيد النطق في كتاب في :
 و يتمنى ثم التي تفصل
 بيننا وتجعل نطقنا .
 - طمع في جعل كل فرد من المتعلمين :
 يدرك تلك ن
 نتخير طبقة منهم تدرك تلك الفروق ذلك دراك العلمي بعد دراسة مستفيضة لها في
 سميه بالمدرس الخاص ، ي الذي يصلح للتدريس في بيئة معينة من
 البيئات العربية يكون قد درس عاداتها الصوتية دراسة علمية صحيحة تلك العادات التي كونتها له
 صبح الناس هناك يتميزون بها عن غيرهم ثم يكون مع هذا عل تام بخصائص النطق
 النموذجي الذي تهدفه ن ينتظم كل البيئات العربية
 مصدرها لهجة الكلام في كل بيئة وتلك الصفات الصوتية التي ستم المواضع عليها في النطق
 " 1 .
 - ن يحسن
 اره من بين هؤلاء الذين لهم ذان موسيقية مرهفة وممن و
 -وهناك وسائل -أنها تكف
 ذان الناس في كل وقت وكل مكان لا تقتصر على البيئه المدرسة بل يتاثر بها الخاص والعام
 " . نا المذيعين والممثلين تنشء

يسمعونهم فيحاولون تقليدهم " 2 .

1 : نيس، في اللهجات العربية، ص 28-29.

2 : 29.

- لبعض الوسائل التي قدمها نيس لتوحيد النطق ولكن في الحقيقة ف
اللهجة ظاهرة لغوية تتغير من جيل إلى جيل ومن بيئة إلى بيئة ثر بعوامل بيئية و
وهي عبارة عن كلام يرثه المتكلم بتلك اللهجة عن المنطقة التي كان يعيش
فيها ولكن التغير لا يمس المعنى فهو فقط يمس اللفظ في شكله ي فقط في طريقة النطق وتبقى اللغة
صل هي المشترك الوحيد بينهما.

3-3 الجغرافي:

- ن اللسانيات الجغرافية علم يعرف الذي يربط في دراسته بين الظاهرة اللغوية ومكان

- و علم اللغة الجغرافي في كل دراساته التطبيقية العلمية هدفه معرفة اللغات ا
() حصاء عدد المتكلمين بها
لى هدفها ()

أشكال اللغات في صورتها المكتوبة ومعالمها الصوتية الأساسية في صورتها المتكلمة حتى
يمكن تميز كل منها على ا خر بواسطة التعرف المسبق يمكن الفصل بين لهجة عن ا .

- "و علم اللغة الجغرافي geolinguistics - - الوضع الحالي
لغات العالم

الجغرافي واحتمالات همتها
ستراتيجية في
طار عالمنا الذي نعيش "1.

- بحاث علم الجغرافي " : area languages
- و مجالات النفوذ اللغوي colonial indigenous
- خيرة على الأولى حتى بعد زوال ا¹.
- الجغرافي على المواقع المختة
- اجتماعي والثقافي. و تحديد مجالات النفوذ
- اللغوي للغات التي لها مثلا في
- الرسمية
- ...
- كل مستوياتها التركيبية
- الخرائط و ا طاليس التي تبين ا
- .
- ن
- تصنيف اللغات واللهجات طبقا لموقعها الجغرافي و بالنظر لى خصائصها اللغوية الصوتية و الصرفية و
- و في عدة بلدان تتكلم لغة واحدة و هو يستند في ذلك لى علم
- و غالبا تنتهي هذه الدراسة في علم اللغة الجغرافي بوضع ا
- وزع الخصائص اللغوية على الخرائط الجغرافية برموز خاصة تُوضح الخصائص و الفروق بين كل لغة و
- ين كل لهجة و

¹ : 64-65.

الفصل الثالث

مقارنة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات

(سعيدة، الجزائر، تلمسان)

: دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

- إن دراستنا التحليلية اللسانية عبارة عن مجموعة الكلمات التي استقينها وأخذناها من لهجات كل من ولاية سعيدة والجزائر وتلمسان، وبعد أن نقوم بجمع الكلمات والألفاظ المتداولة في كل ولاية نحللها ون : الصوتية، الصرفية، التركيبي ، ومن خلال هذه

الدراسة سنصل إلى نتائج وملاحظات واختلافات بين هذه اللهجات وهذا ما يعرف " " " علم اللغة الجغرافي " فهو يربط في دراسته بين الظاهرة اللغوية ومكان انتشارها ووصف اللهجة لا يرمي إلى جعلها لغة قائمة بذاتها وإنما من أجل تصحيحها لتكون ج بين أنها لم تكن نتيجة فشل أو غير ذلك من الأسباب التي تؤدي إلى ظهور اللهجات.

1- لهجة ولاية سعيدة:

1-1 الموقع الجغرافي لولاية سعيدة:

- تقع في شمال يحدها شمالا ولايتي معسكر وسيدي بلعباس، ومن الشرق ف بأنها ذات مناخ قاري تقع في الهضاب العليا مما يجعل وحارة صيفا، ومن الشخصيات البارزة التي أنجبتها الولاية: " أحمد

"

- رجع أصل اسمها إلى حادثة شهيرة وقعت في بدايات القرن التاسع عشر حيث كانت هناك فتنة كبيرة بين العشائر الكبرى بسعيدة }

والتي تنتمي كلها إلى ما يعرف " " مختلفة

ولكنها كانت بسبب خيانة إحدى هذه العشائر فتسببت في حرق السوق

الأسبوعي للورادسة الذي كان يجمعهم كل أسبوع وكذا زهق أرواح، فتدخلت الولاية الصالحة " بحكمتها وأوقفت الفتنة بين العشائر وأعادت التحامها وأمرت كل عشيرة منهم

: دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

خمس عجول وترك د سبح في واد الورداسة الذي أصبح لاحقا يعرف بواد الوكريف نسبة لتلك عجول أو واد سعيدة نسبة لهذه الولاية الصالحة الورداسة، وأمرت بتقسيم لحومها بين الفقراء، بعد تلك الفترة بعقود وعند مجيء الأمير عبد القادر كان قد سمع بهذه القضية والتقى بهذه الولاية وسمى تلك المقاطعة باسمها " " " " .

- يقال أن أول من سكن ولاية سعيدة هو ورداس الأول أو ورداس الأكبر ولك

د يكون هو من البرابرة الأوائل الذين سكنوا سعيدة وبهذا نسبت إليه جميع العشائر التي سكنت و لازلت تسكن ولا الآن، وقد اشتهر الورداسة بأنهم يشكلون شعبا كبيرا مُشكلا من عشائر كبيرة وعشائر ذوي ثابت وعشيرة تيرسين وعشيرة سيدي أحمد من أحد كما أن قدوم الكرامة لاحقا والقواسمة والجعافرة وأولاد خالد وأولاد سيدي خليفة وكذا ة الذين قد مكناس بالمغرب والذين يحملون أصول بربرية رغم ادعائهم النسب هؤلاء عندما قدموا استقبلتهم عشائر ورداسة بالفرح والسرور وبنوا لهم الخيم وأعطوهم المال وبالتالي أصبحت هذه العشائر الكبرى التي تمثل الأصل والأغلبية في ولاية سعيدة الآن في شعب الورداسة وتحدثوا اللهجة الورداسية التي تشبه لهجة الشلحة والأطلس المغربي ولكن لاحقا تعرب لسانهم تدريجيا ولكن مازالت هناك مفردات من اللهجة الورداس

.1

¹ : الأستاذ ميلود الجيلالي، أستاذ محاضر وباحث في الأصول والتاريخ، ولاية سعيدة وأصل تسميتها وتاريخ شعب ورداسة، 10 فبراير 2013.

: دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

2-1 :

أ-الكلمات بلهجة ولاية سعيدة:

الكلمة الأصلية في اللغة العربية	اللهجة { الكلمة }
نَحْيِي	1. نَحْيِي
نَحْيِي	2.
نَحْيِي	3. نَحْيِي
نَحْيِي	4. نَحْيِي
نَحْيِي	5. نَحْيِي
نَحْيِي	6. نَحْيِي
نَحْيِي	7. نَحْيِي
نَحْيِي	8. نَحْيِي
نَحْيِي	9. نَحْيِي
نَحْيِي	10. نَحْيِي
نَحْيِي	11. نَحْيِي
نَحْيِي	12. نَحْيِي
نَحْيِي	13. نَحْيِي
نَحْيِي	14. نَحْيِي
نَحْيِي	15. نَحْيِي
نَحْيِي	16.
نَحْيِي	17.
نَحْيِي	18. نَحْيِي
نَحْيِي	19. نَحْيِي
نَحْيِي	20. نَحْيِي
نَحْيِي	21. نَحْيِي
نَحْيِي	22. نَحْيِي
نَحْيِي	23. نَحْيِي

دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

	24.يُ
	25.يُ
	26.أحيي
رُ	27.
	28.في شُد
	29.أُ
رِ	30.
	31.
ذا؟	32.عَلاش
حِ	33.مُ
	34.
	35.نُ
	36.
	37.
	38.نُحَمَّ
	39.
تُخطئ	40.تُغَلط

ب- تحليل الجدول

-المستوى الصوتي:

-نلاحظ في الجدول أن في الهمزة ا بتدائية في لهجة ولاية سعيدة يتم إبدالها أو حذفها في

: في كلمة خويا: إن الهمزة حذفت ثم سقطت الألف، هذه الألف صورة

بمزة حسب الإملاء العربي تسقط بسقوط الهمزة، لأنها صوت ساكن، والعربية لا تبدأ بساكن،

وقد يشمل هذا العاميات في بعض الأحيان، وكذلك في بعض الأحيان يتم إبدالها أو حذفها إذا

تطرت الهمزة بدلت بحرف الياء لأن الأصل في جاي،البنّي : -البناء، وكذلك في قولنا الضو

: دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

في الضو تحذف الهمزة الأخيرة، كذلك قولهم ثلاثا في الثلاثاء ويقولون في تَوْصَى في تَوْضاً وِصْفَرَى في صفراء ولَمَّا في الماء.

- تستطيع أن نقول أن كل الكلمات المهموزة إلا وحذفت همزتها أو بدلت بإحدى الأصوات :

-وكذلك في حرف الهاء هذا الصوت المهموس كثير ما يجهر به في ولاية سعيدة وتبدل من الهمزة، فكما أن بعضهم يحقق همزة فعل الأمر، فإن بعضهم الآخر يبدلوها هاء فيقولون: هَا رُوَاحُ فِي الرُّوَّاحِ بِمَعْنَى تَعَالَى إِلَى هُنَا وَتَحْذَفُ فِي بَعْضِ الْكَلِمَاتِ كَقَوْلِهِمْ: مَنَا فِي مَنْ هُنَا أَي فِي هَذَا الْإِتْجَاهِ، وَحَذَفَتِ الْهَاءُ وَبَعْدَ ذَلِكَ التَّقْتِ نُونَانِ إِحْدَاهُمَا سَاكِنَةٌ { } { } مَنَا } .

-وكذلك في حرف الشين وهو رخو مهموس ومن أهم الخصائص الصوتية للشين لولاية سعيدة هو جهرهم وتفخيمهم له في معظم الحالات مثل: يقولون شُكُونٌ بِتَفْخِيمِ الشَّيْنِ إِذَا أَرَادُوا الْاسْتَفْسَارَ عَنِ هَوِيَّةِ إِنْسَانٍ وَهِيَ بِمَعْنَى مَنْ يَكُونُ ؟ أَوْ أَي شَيْءٍ يَكُونُ اسْتِفْهَامٌ حَذَفَ حَرْفَ الْاسْتِفْهَامِ { } ؟ .

-ونلاحظ أنه في حرف الطاء أنه لا يوجد اختلاف بين الطاء والتاء في طريقة النطق في سكان ولاية سعيدة قد حافظوا على تفخيمه في قولهم طيب ومَطْرَحٌ وهو نوع من الأفرشة وقد بلغ سكان المنطقة في بعض الأصوات الأخرى فأبدلوها طاء كقولهم طُورُوُّ فِي ثَوْرٍ حَيْثُ أَبْدَلُوا التَّاءَ الطَّاءَ كَمَا هَاءُ تَاءٍ فِي كَلِمَةِ بَتِيخٍ بِطِيخٍ .

-أما في صوت التاء، وهو صوت شديد مهموس فهذا الصوت حافظ على مخرجه في لهجة ولاية سعيدة، حجره في حجرة: نلاحظ أن كل كلمات التي تنتهي بتاء التأنيث وقفوا عليها بالهاء كما أبدلوا التاء من الطاء في قولهم شتُ فِي شَفْتُ حَيْثُ أَبْدَلُوا الْفَاءَ تَاءً وَأَضْحَمْتَ بَعْدَ ذَلِكَ

دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

لالتقاء المثالان ومما نلاحظ في لهجة ولاية سعيدة استخدامهم لحرف التاء كثيراً في الكلمات التي تحتوي أصلاً على التاء مثل قولهم تلج في ثلج وتوم في ثوم وهنا يُلاحظ ميولهم إلى الصوت الأقل جهداً في النطق.

-وكذلك لاحظنا أنهم يحذفون النون من الجارة مثلاً في مُدَار التي أصلها من الدار وملهية التي أصلها من هنا وكذلك خاصية أخرى من الخصائص الصوتية وهي التقطيع مثلاً في شكون بمعنى من يكون وكَسْمُوكُ بمعنى كيف اسمك و مَنَعَرَفْشُ بمعنى ما أعرف شيئاً.

-هذه بعض المظاهر الصوتية التي قمنا بدراستها وملاحظتها في ولاية سعيدة ولا نقول أننا جمعنا كل الخصائص الصوتية وتوصلنا إلى معظم مظاهرها الصوتية ما هي إلا تطور مستمر وطبيعي للهجات العربية القديمة، وأن السبب في الحذف هو السرعة في الكلام هذه السرعة ← هي التي أدت إلى عدم تحقيق ←

سعيدة أنه هناك مزيج في حديثهم من الفرنسية والإسبانية والإنجليزية ومن الأمثلة ذلك طرونكيل Tranquille، تنارفيني Tuménerves و تليفوني Tu telephones فكل هذه الكلمات مأخوذة من اللغات الأجنبية التي ذكرناها وغيرها كثير مثل:
...الخ.

-المستوى الصرفي:

- يدرس علم الصرف قواعد بنية الكلمة وطريقة صياغته بحسب البناء المثالي الصحيح وتحديد طرائق العدول من جهة الزيادة واللحن والتقديم والتأخير في البناء الأصلي، وغير ذلك من وسائل تشكيل الكلمة السليم وعلم الصرف مختص بأسماء والأفعال، إذ لا يطرأ عادات التغيير على الح

يدرس إلا الكلمة العربية المتصرفة مثل الأسماء المعربة والأفعال المتصرفة وصحة الفعل وعلته بالإضافة

دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

إلى أصوله وزياداته ولا يتناول الكلمة الجامدة التي لا تقبل أي تغيير فأسماء الأعجمية لأنها منقولة من لغة أخرى وكالأسماء المبنية مثل: الضمائر ولا يتناول كذلك الأسماء الموصولة مثل: الذي، واللواتي، وأسماء الشرط : من، ما، ولا أسماء الاستفهام مثل: من، وكيف، وأيضا لا يتناول أسماء الأفعال : هَيَّهَات و شَتَان ولا الأفعال الجامد : بئس ونعم وعلا وليس.

- إذن فهو يدرس الكلمة المفردة وما تتألف منه من أصوات وما يطرأ عليها من تفسير، فالصوت علاقة وطيدة بالجانب الصرفي لأفعال وأسماء، ومن خلال الجدول وسماعنا لكلام أو فلهجة أصحاب ولاية سعيدة فنلاحظ أنهم يميلون إلى جمع للمثنى نحو: حَوَاجِبٌ ويقصد به حاجب العين والشوارب ويقصد به شارب الفم وكذلك في معظم حديثهم يَسْتَعْنُونَ عن نون السكون فهم يقولون راحوا بمعنى ذهبوا، للمذكر والمأنث، وكذلك عند سماعك لأبناء ولاية سعيدة اختصرت درجتهم على جمع المفرد بالياء والنون، مثل: غادين، رايحين، جايين، مشو... وكأنه يوجد فقط جمع بالياء والنون ولا يوجد جمع بالواو والنون وفي الجدول التالي سنوضح ذلك من خلال تقديم بعض الكلمات وتصنيفها كالتالي:

المؤنث			المذكر			الأسماء
الجمع	المثنى	المفرد	الجمع	المثنى	المفرد	
					+	1- سُرَّوَال
					+	2- صَاحِبِي
					+	3-
	+					4-
			+			5-
	+					6-
					+	7- كَسْرَةَ

: دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

					+	-8
					+	-9 طَعَام
					+	-10

الأفعال	الماضي	المضارع	الحاضر	الأمر
1- فَارَغَ				
2- تَوَدَّرُ	+			
3-		+		
4- مَشَى			+	
5- سَمِعَ			+	
6-	+			
7- زُ	+			
8- يَخْرُجُ		+		
9-	+			
10- نَتَّ		+		

- فمثلا سروال يقومون بجمعها سكان ولاية سعيدة سراويل ولذلك تمنع من الصرف لصيغة منتهى الجموع، وكثير من المفردات والألفاظ كما وضحنا سابقا ونلاحظ أن تصريف الأفعال في الأزمنة الثلاثة ومع مختلف الضمائر { المتكلم، المخاطب، الغائب } في لهجة ولاية سعيدة لا تخرج قاعدة العربية إلا في بعض الأحيان، وهذا في تغير الحرات الإعرابية أثناء نطق الكلمة مع زيادة بعض الحروف أو بعض الكلمات من أجل التأكيد في بعض الأحيان ولكن الإفادة الزمنية تبقى على

: دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

حالتها فمثلاً: لفعل الثلاثي المجرد المبني للمعلوم كتب: في الأمر: أُكْتُبُ الماضي،
يُكْتُبُ وأما في لهجة ولاية سعيدة أزمنة الفعل تبقى على حالها لكن التغيير يكون في حركات الفعل
: كُتِبَ، يُكْتُبُ، كَتَبَ نلاحظ أن الأفعال تغيرت حركاتها في البداية إذا بدأت بساكن مع
{ راه } وهي تضاف عندما يسأل أحدهم عن عمل شخص ما ويكون ذلك الشخص
يقوم بفعل الكتابة مثلاً، أَوْرَاهُ يرسم، وكذلك ضمير المثنى سواء للغائب أو المخاطب يستعمل في
حالي الجمع والمثنى سواء للمذكر أو للمؤنث فالمثنى في عاميتهم بمثابة الجمع فيقال مثلاً للمثنى
والمخاطب: أَنْتُمَا أَكْتُبُوا وليس أَكْتُبَا والضمير في عامية
أَنْتُمَا أَكْتُبُوا وللمثنى الغائب هو مَا كُتِبُوا وليس كُتِبَا.

- هذا التحليل بالنسبة للجانب الصرفي للألفاظ في ولاية سعيدة أثناء حديثهم وتواصلهم مع
بعض وفي الحقيقة نلاحظ أنه لا يوجد تغيير كبير على مستوى بنية الكلمة فقط في الحركات أو زيادة
الحروف أو حذفها فقط.

-المستوى التركيبي:

- بما أن كل اللهجات المتفرعة والمنتشرة عبر العالم العربي تعتبر وليدة اللغة العربية الفصحى
:

" واللهجات وليدة ظروف مختلفة: "1

- فاللهجة بطبيعتها الحال تكون منطبعة ببعض من خصائص وسمات اللغة الأصل { }
وهذا ما يجعلها متعلقة ومرتبطة بما على الرغم من مرور الزمن وتعتبر الأوضاع، حيث يقول إنز هذا
محمد أديب عبد الواحد بمران: " طبيعة التطور الذي يهز المجتمعات لا بد وأن ينعكس على لغتنا

¹- أحمد تيمور باشا، لهجات العرب، مصر، المكتبة الثقافية، دط، 1973، 7.

: دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

لتركيب الجملة في اللغة العربية من فعل وفاعل ومفعول به مثلا في قولنا: بَدِينَا الإختبارات في شَهْرٍ جَانِفِي ف: بَدِينَا { بَدَانَا } : + فاعل نَا ضمير متصل { }

- هذه بعض النتائج التي توصلنا إليها فيما يخص الخصائص التركيبية أو النحوية في لهجة ولاية سعيدة، وهذه فقط في مواطن بعض الألفاظ.

-المستوى الدلالي:

- يهتم المستوى الدلالي بدراسة معنى اللفظ وتغير دلالاته عبر الزمن واختلافها من منطقة إلى آخر أو حتى في نفس المنطقة فهو مختص بدراسة المعنى وسنقوم هنا بدراسة المعنى وسنقوم هنا بدراسة معنى الألفاظ ليس كل الألفاظ وإنما بعضها في لهجة ولاية سعيدة المتداولة عندهم ومعناها في جدول كالآتي:

الكلمة	معناها في ولاية سعيدة	مقابلها في العربية
1- قَارَع	تَمَك	
2- هَاك		خُذ
3-		
4- يَحُوس عليه		
5-	كثِير	كثِير
6-		
7- لِيكُون		
8- لُمِيْتَهُم	جَمَعْتَهُم	جَمَعْتَهُم

: دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

		-9
		-10
	صحن للأكل	-11 - طَبْسِي
		-12 - بَعْدُ
ضَاعُ	ضَاعُ	-13 - تَوَدَّرُ
		-14
		-15
		-16 - ضَايُ
		-17 - نُورَاهِي تَصَبُّ

- من خلال الجدول نلاحظ أن جميع تلك الكلمات لها نفس المعنى في الفحص فقط والأصوات تتغير إنما المعنى واحد وتحمل نفس الدلالة المعجمية مثلا في كلمة ز ما حذفت فقط همزة ولكن المعنى بقي واحد وهو مجموعة النساء فهنا التغيير أصاب فقط الكلمة أو اللفظ وإنما المفهوم أو المعنى أو الدلالة بقيت كما هي، فرغم كل هذه الزيادات وتتفق على المعنى ذاته.

- هذا بالنسبة للتحليل اللساني الذي شمل كل مستويات اللغة من صرف ونحو دلالة وصوت وطريقة تواصل أفرادها من خلال اعتمادهم على رصيد لغوي أو لهجة خاصة
 أو شخص يفهم تلك الألفاظ الذي
 يستخدمها أصحاب تلك المنطقة وهي في الحقيقة تحمل معنى واحد لأن التغيير غالبا ما يحصل على

: دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

الكلمة من تغيير أحد حروفها أو زيادة حرف أو واحد أو نقص في الحروف وغيرها من التغيرات

2- لهجة الجزائر العاصمة :

2-1- الموقع الجغرافي للجزائر : الجزائر شمال وسط جمهورية

وتطل على الجانب الغربي للخليج البحر الابيض المتوسط و تتكون من جزئين:

الانحدار (122 متر فوق سطح البحر)

نحو الشمال الغربي على سطح جبل

400 متر وامتدت نحو الشرق خلف مصب " واد الحراش "

" " وذلك على طول الخليج باتجاه الجنوب والجنوب الغربي على التلال

- و وفقا لمعجم العالم الجغرافي تم تصنيف كبر في العالم من

5.3 كبر في المغرب العربي

، يتكون سكانها من مجموعة

- سست المدينة على يد الفينيقيين في القرن الثالث قبل الميلاد، وحكمها الرومان وسموها

ليها كثير

1492م، واستولى العثمانيون عليها بقيادة خير الدين بربروس

1511 وفي القرن الثامن عشر استقل داي الجزائر بها عن تركيا لى

1830 . 1962

- سلامي القديم والاوروبي الحديث، و

بشوارعها الضيقة ومساجدها العديدة وقلعتها التي بنيت في القرن 16 .

دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان } :

-ومن معالمها رياض الفتح وهو مجمع تجاري وثقافي ونصب الشهيد الذي يشرف على

...

2-2 :

أ- الالفاظ بلهجة الجزائر العاصمة :

اللهاجة (الكلمة)	الكلمة الأصلية في اللغة العربية
يَهْرَ	
بِرْ	
نَزْ	شِير
اشْ	كِيْ ؟
/	
وْ / سَطْرْ	/م
وِ / قَاشْ / وُدْ	فِي يِّ ؟
مَنْقَبِ / بْ / اشْ	
/قْ	
رِكْ / رِكْ /	
شَنْهْ / اشْ / واشْ /	يُّ ؟ /
يَزِ /	خْ / يَكْ
اش راك لاباس ؟	
فِي لَأْ / تَبْقَى عَلَى خَيْرِ	لِي
اشْ ؟	؟

: دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

بجائك / بجانبك	قُ
بيريد	
	أَكْ
	يْتَشْشْ
كثير	اسه
	الشد
راخ	ع /
	نَسْ
ماهو اسمك؟	اش اسمك / اش سَم
ماهو لقبك؟	اش الك /؟ واش تَم
لى هناك	روح ه / أمش لهيك الج
	احتي حاجة /ح
	تَح / تْ
	نشتي
-م	ديالي
قص	شد
	مذ / م
ح	حي

: دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

ة الشابة جميلة جد	الطفلة هديك تهبل
ضغظ	ي /
	يطيش /ي

ب- تحليل الجدول:

-المستوى الصوتي: نلاحظ مثلا في ا صوات الصامتة في لهجة الجزائر العاصمة مثلا: في ثلاثة التي تحول فيها نط / / / لتشابهما من حيث الصفة و هي الهمس وكذلك من المخرج و في صمير و صدر تحول نطق الصوت / إلى / / لأنهما يتشابهان في الصفة و المخرج، أسنانية مجهورة و كذلك في الكلمات التالية: قط، تحول نطق حرف القاف الى قاف قاهرية، لإتفاقيتهما في صفة الجهر و المخرج و الحنك، ونلاحظ أنه لا يوجد أي تغيير فيما يخص الحركات في لهجتهم بعكس ولاية سـ فالفتحة الطويلة المتمثلة في كما هي نحو: جاي وكذلك الضمة الطويلة لم تتغير نحو خوك و هذا ما حدث للكسرة الطويلة نحو: تتغير و نلب في لهجتهم لتشابهما في المخرج، هذا بالنسبة لتحليل بعض المستوى الصوتي فنلاحظ لهجة لها خصائص صوتية نطقية تميزها عن غيرها وتكسبها صفة خاصة بها مثل لهجة ولاية سعيدة كما لاحظنا من خلال دراستنا سابقاً أنها تملك خصائص صوتية تختلف عن لهجات أخرى ومنها الجزائر العاصمة فهناك اختلاف صوتي لكن المعنى في ول ومعنى واحد.

-المستوى الصرفي: وفي هذا المستوي نلاحظ ن كل ماقلناه عن لهجة ولاية سعيدة ينطبق على لهجة الجزائر العاصمة وهو أنها عُرِفَت بجمعها للمثنى ونون النسوة تزول في حديثهم بالنسبة وكذلك تحول الجمع في المذكر لى المؤنث و سنوضح هذه النقاط في الجدول ا تي كما فعلنا مع لهجة ولاية سعيدة في دراستنا لمستواها الصرفي وكان ذلك على النحو ا تي:

دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

- سماء من حيث النوع () (، المثني، الجمع)

سماء						
				المثني		المثني
مُسَيِّدٌ	+					
	+					
تُرَابٌ	+					
جَبٌّ		+				
بَدٌ						+
			+			
بُ	+					
كُسٌّ		+				
سَرُّوكْ	+					
يَمَّا		+				

- :

يَجْرٌ		+				
سَتْنٌ	+					
تَبٌ				+		
تٌ				+		
تَفٌ				+		
دِنِي	+					

دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان } :

-المستوى التركيبي : ما تعرف به اللهجة الجزائرية العاصمة انها تفتقر لخاصية التعريف " و سنوضح هذا في الجدول التالي :

لهجة الجزائر العاصمة	في ا	التغيرات التي طر
- جاتُ شُ .	- مائتُ الشِ .	-
-	-	في الهمزة وسقوط حركة كل من
- للْمِسِيدُ .	-	والخبر .
- اَلْبِتْشُ .	- لم يلعِبُ .	-
- اَحْظَتْشُ .	- لم يحْفَظُ .	" " "ش"
- اِنْجَحْتْشُ .	لم يَنْجَحُ .	مستعمل في لهجة ولاية سعيدة
- اعْرِشُ .	لم يَعْرِفُ .	كما لاحظناه سابقا .

- ه فقط بعض الملاحظات على المستوى التركيبي من حيث استعمال لهجة الجزائر العاصمة
نه لا تختلف كثيرا عن لهجة ولاية سعيدة ن نفس التغيرات التي طرت على لهجة ولاية
سعيدة وجدناها عند و التركيبي في دارجتهم لا يخرج

عموما عن النحو العربي فقط هناك بعض التحريفات البسيطة مثلا في صيغ ا : د ل /
يَدْ لُ و خَرَجُ / يُخْرَجُ خيرة وفتح العين في المضارع بدل ضمها،

: يدخلو و يخرجون يخرجو و ي

ذفت وكذلك حذف همزة الوصل من ال التعريف القمرية وا :

/ / / وحذف همزة الوصل والقطع في ا سماء مثال: / / /

دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

حمد / حمد / / وغيرها من التعيرات وا
وهري تميز لهجة عن .

-المستوى الدلالي: بل هذا المستوى بالمفردات ودلالاتها، وتنوع

بل حتى في المنطقة الواحدة، المشترك والمتضاد والترادف

ذلك قديما في لغات القبائل كما تتصف بعض ا المجاز في معناها تخصيصا

وهذا التنوع والتغير الدلالي جاء بسبب مواقف

اجتماعية يغلب على مفردات أي لهجة دلالات ومعاني مخ لفاظ التي

جمعا دلالاتها في اللهجة العاصمة هي كالتالي:

مقابلها في العربية	معناها في لهجة الجزائر	
		يُورَعِدُ
	الع	تَغَاتُ
		زُ
		لمسيد
		شُدْ
	عَبْ	تَبْتُ
		شُرِيكُ
		جَنِيْ
		سَرْدُوكْ
جدتي	جدتي	لاني

: دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

صغير القرد	صغير القرد	باد
		بَاد
	و	بَاد
	لم	ماشفيتش
		بَاد
		بَاد
فترة الزوال	فترة ما بين الظهر	لَع

- وفي هذا الجدول جمعنا مجموعة من الكلمات في اللهجة العاصمية بين مختلف الناس في مختلف المجالات في سياقات
 لي ن جميع تلك الكلمات لها نفس المعنى في اللغة
 ن هناك بعض ا اختلافات المتمثلة في زياده ا
 ليه في لهجة ولاية سعيدة.

3- لهجة ولاية تلمسان :

3-1 الموقع الجغرافي لولاية تلمسان: 830 متر على مستوى سطح

نيت في سَ مُرتفعات جبلية تكسو جنوبها غابة كثيفة من شجرة الصنوبر ا
 في شمالها يمتد سهل خصب واسع وفي شمالها الغربي تقف مرتفعات ترارة شامخة يطل منها جبل
 وفي الشمال الشرقي المرتفعات سبعة الشيوخ وصفها يحيى ابن خلدون ملوك
 بني عبد الواد بقوله: " دتْ سه في ببسيط لي غرب
 شراق التاج على الجبين تطل منه على فحص للفلاحة".¹

¹ يحيى ابن خلدون، في ذكر ملوك من بني عبد الواد، الجزائر، ج1، 1910، 9.

: دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

جمع وهو تَلْمِ اَنْ و تَلْمِسِينَ

فكسر ومفرده تَلْمِ اَسْ ومعناه جيب ماء وينوع فيكون معنى اسم تلمسان مدينة الينابيع
المعنى يتلاها في كل مكان و لمدينة تلمسان ماضيا تاريخيا هاما
اكتسبته من موقعها الجغرافي ز، و من كونها كانت مركزا عسكريا وتجاريا وحضاريا
بارزا في منطقة الشمال ا فريقي عبر العصور مما جعلها محطة طماع الكثير من الحكام فسعوا الى
إلى ممتلكاتهم .

-وقد اجتمعت في تلمسان "عدة لهجات باعتبار أنها تمثل رقعة استراتيجية هامة شكلت طيلة
تراثها التاريخية ممرا للجيوش والفاحين والقوافل التجارية من الحضارات المختلفة التي تعاقبت عليها
لى العهد ا سباني والفرنسي فقد ضمت عناصر شتى
من الحواظر التلمسانية المختلفة وقرويين وبدو اخرى غير "1.

2-3 :

أ-الألفاظ بلهجة ولاية تلمسان:

اللهجة (الكلمة)	الكلمة الأصلية في اللغة العربية
أَرْدُ	قَـ
هـ	
التِّـ لَمْدَجْ	
التَّسْرُ	
نَتِّـ لَتْسْ	
الدِّـ	

عشاب الطيبة في منطقة تلمسان ،

¹ مجلة المخبر بحاث في اللغة وا دب الجزائري، جمال الدين بابا، نحو اطلس لغوي

: دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

	الد
	الدهر / الظ
	مرط
	دجان
	ر
	ز
	ماي /
تعالى	نح

ب- تحليل الجدول:

-المستوى الصوتي: من خلال جمعي لمجموعة من ا لفاظ في لهجة ولاية تلمسان لاحظت

نما تتميز بخصائص صوتية تختلف عن لهجة ولاية سعيدة والجزائر العاصمة

الخصائص الصوتية في لهجة ولاية تلمسان كما هي موضحة وواضحة في ا لفاظ المستخدمة عندهم

ومن هنا ما نلقاه من الالفاظ المتداولة عندهم توصلنا الى بعض المميزات الصوتية عندهم هي كما تي:

- صحاب منطقة تلمسان في لهجتهم ك

الهمزة من القاف في () الى الصوت المركب () في ()

(وكذلك كقلب القاف كفا في (/ وك) / ()

صوات المتقاربة في المخرج مثل: ()

(تارغو) وكذلك قلب الضاد طاء او ظاء ايثارا للخفة (تاز)

: دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

وكراهيته للثقل في () وكذلك في ()

في (الزعتر/ السحتر) وكذلك يقع تغير في مواقع صوتي

الجيم والزاي في بعض اللهجات فتصبح الزوج بدلا من الجوز.

- هذه فقط بعض الخصائص الصوتية التي لاحظناها في لهجة ولاية تلمسان وكل هذه التغيرات

لي السهولة وطلبا للخفة وبالتالي

وهي خصائص صوتية تميزها عن غيرها من اللهجات ف لها خصائص صوتية تختلف

-المستوى الصرفي: لهجة تلمسان تتميز كذلك بخصائص صرفية التي س

تي: 1

1- _____ :

* المفرد:

من المؤنث إلى المؤنث	من المؤنث إلى المؤنث	ما يتغير في البنية	ما يتغير في الجنس والبنية
* هذه س	* نعل - اله	* ول -	
- اس .	* ذ بيت .	* لباس - به	
* هذه بئر -	* مر -	- ره	
بئر .	ع ر .	*	
* هذه سرج -	* اتم -	ه	

دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

* كْ - مَكْلَهْ		أَتْم.	رَجْ.
* بَنَكْ - هَ			هذه قاعٌ -
			قاعٌ .
			هذه عَ -
			هذ عَوْ .

لى التـ كثر من التذكير مادام التـ

*المثنى:

في اللهجة تلمسانية	في الفصحى	
بَيْنَ، رَجُلٌ، وَنَ	بَيْنَ، رَجُلٌ، أُذُنٌ	
	يَمَانِ، رَجُلَانِ، أُذُنَانِ	المثنى
	أَرْجُلٌ أُذَانٌ	

- نلاحظ في الجدول ان المثنى يدل على الجمع في لهجتهم كما يدل الجمع على المثنى فيها.

-الجمع : سنوضح هذا في الجدول كالاتي:

جمع التذكير	جمع المؤنث السالم	جمع المذكر السالم
- -	- -	- -
- -	- -	- -

دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

-	-	-	-
-	-	متفاهمات-	-
-	-	بحور-	-
		-	-

- نلاحظ في الجدول التالي ن الجمع المذكر السالم في لهجتهم يجمع بالياء والنون موقعه في الجملة، ما الجمع المؤنث السالم يجمع عن طريق لف وتاء في نهاية الاسم المفرد : عثبات، ما جمع التكسير فوزانه في اللهجة كما هو ملاحظ في الجدول (عَّالُ فَعَّ فُأَلُ فَعَّ فُلُ تَاعِيلُ) : تَؤاويِرُ ن هناك بعض ا سماء حافظت على يجمعها كما هي في ا استعمال في لهجة ولاية تلمسان.

- في هنا في المستوى الصربي خصوصا في لهجة تلمسا فقط على الاسم في حالة فراد والتشبية والجمع وفي الحقيقة وجد ن تلمسان لها خصائص لسانية صرفية تميزها عن غيرها من

-المستوى التركيبي: تقتضي الضرورة التعبيرية في لهجة تلمسان

همال أخرى واستبدالها بما يقاربها وظيفة ومعنى من ا لفاظ والكلمات النحوية، حيث لم يسلم أي استبدال في لهجتهم ونحن مثلنا لهذا من خلال تركيزنا على حروف الجر

والنصب على النحو الاتي:

1- حروف الجر:

المثال في الفصحى	المثال في لهجة تلمسان	التغيرات
-	-	

: دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

اختفاء الهمزة وا	.	-	لى السوق .
.	.	-	- سقط في الحفرة.
.	.		

- تعتمد على حروف الجر كلها المستعملة في الفصحى عدا " " التي تعتمد على تغيير فيها مثل: ماهو موضح في من- م و في - صبحت فقط تم وكذلك تغيير حركة الجر للاسم المجرور من الكسرة الى السكون وهذا كله لـ لهجة تلمسا وهذه فقط بعض الخصائص التركيبية للهجة ولاية تلمسا فقط ن كل لهجة لها خصائصها تميزها عن غيرها سواء تركيبية .

2- لحروف النصب في لهجتهم فهي تستغنى عن

النصب المعروفة موظفة محل البعض منها حروف أو كلمات منحوتة تقاربها في المعنى وسنوضح هذا في تي:

التغيرات	المثال في لهجة تلمسان	المثال في الفصحى
- - باش	- قتله باش يجي .	- .
- -	- ش معاه.	- .
- - باش	- ماش	-
- - و	.	.
	- غدِ تجي غدوة ولا	- تي غدا
	.	.

دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان } :

- ن كل التركيب تغير لى سكون والشائع

"باش" baç تعني الحقوق الواجب دفعها كحقوق الجمارك...

ومتداول في لهجة صحاب ولاية تلمسان لها مميزات وتراكيب تعتمد في تواصلها مع بعضها البعض وهذا ما يميزها عن غيرها من اللهجات المتداولة في ولايات ومناطق اخرى.

-المستوى الدلالي: ولاية تلمسان لها لفاظ تستخدمها في حديثها ولها معاني يفهمها فقط

فهي خاصة بهم ومن بين هذه الفاظ التي حاولنا :

الكلمة	معناها في لهجة ولاية تلمسان
الفول السوداني -	
	ج
	ك
	الحفيظ
	وساخ
	مشبيريني عارف أي لا
	فايرك أي
وسط المدينة	
	الوش
ماذا تظن نفسك؟	سم ريك حاسب راسك؟
	ريني رأ

: دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

- ن بالرغم من تغير ا و تغييره او حذف ن المعنى
كما هو موضح في الجدول فقط تستعمل
ن لهجة تلمسا تتميز بالخفة والسرعة في الحديث.
- ومن خلال هذه المقارنة و الدراسة بين لهجات التي اخترناها المتمثلة في لهجة ولاية سعيدة
ن كل لهجة ولها رصيد لغوي و خصائص لهجية تختلف من
لى اخرى وهذا ما يميز كل لهجة عن غيرها وهذا التغيير راجع لعوامل و
- لس اللغوية لها همية كبيرة في تميز كل لهجة عن

وما قمنا بتقديمه فقط دراسة لسانية جغرافية لبعض اللهجات لملاحظة واستخراج
ونحن بحاجة ماسة لى مثل هذه الدراسات بحاث في مجال اللسانيات الجغرافية وعلم

: دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

الختمة

- من أهم النتائج و النقاط التي توصلنا إليها في ختام هذا البحث حول اللسانيات الجغرافية و :

1-

2- يهتم علم اللغة الجغرافي بتصنيف اللغات و اللهجات على أساس جغرافي .

3- تبحث اللسانيات الجغرافية في توزيع لغة ما وفي الفروق بين اللهجات، حيث يدرس هذا العلم اللغات أو اللهجات التي يتكلم بها السكان في منطقة معينة.

4- يهتم علم اللغة الجغرافي بدراسة التوزيع الإقليمي للهجات، و معرفة اللغات البشرية و لهجاتها و

5- يركز علم اللغة الجغرافي على تصميم الخرائط اللغوية و هو ما يسمى بالأطالس اللغوية و طرق

6- يساعد تصميم الخرائط اللغوية على معرفة مدى انتشار الأصوات و المترادفات و الصيغ في المنطقة اللغوية التي يتناولها البحث.

7- علم اللغة الجغرافي إحصاءات عن عدد المتكلمين بلغة ما و نوع المتكلمين بها ، (...).

8- للغات الإنسانية و لهجاتها و توزيعها في مناطق العالم و

9- عند دراسة اللهجات في ولاية ما، يجب أن تدرس كل المستويات اللغوية أو ما يعرف بمستويات التحليل اللساني، (المستوى الصوتي و الصرفي و التركيبي و الدلالي).

10-المستوى الصوتي يركز فيه على مخارج الأصوات و الصرفي على بنية الكلمة و التركيبي على التغيرات التي تطرأ على الكلمات من فتح أو ضم في أواخر الكلم و الدلالي يدرس المعاني التي

11- و إستخراج مواطن

الإختلاف و التشابه بين اللهجات مع ربطها بمجال انتشارها أو الموقع الجغرافي.

12- للهجات تمكن من معرفة أصول العديد من اللهجات و نسبتها إلى أصحابها

الحقيقيين و تسهل عملية رسم الخرائط.

13-لهجة ولاية سعيدة و الجزائر العاصمة و تلمسان هي لهجات تتشابه في بعض الألفاظ و

نطق بعض الحروف و المعنى نفسه في الولايات الثلاثة ،لكن هناك إختلافات في بعض الألفاظ و

نة نطق الحروف وتغيرها ،و بهذا أصبحت كل ولاية تمتلك رصيد لغوي و مفرداتي خاص بها

ا ، كل ولاية ولها :

خصائص لهجية صوتية صرفية و نحوية و تركيبية و دلالية ،و هذا الخليط اللغوي بين اللهجات

يضيفي جمالا وتميزا جوهريا في تنوع اللهجات و يبين أهمية اللسانيات الجغرافية.

قائمة المراجع

أ-المصادر و المراجع:

- 1- 1971 4 .
- 2- نيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط9 1995 .
- 3- إبراهيم خليل، في اللسانيات و نحو النص، الأردن، دار المسيرة للنشر و
2007 1 .
- 7- أحمد ،الصاحبي في فقه اللغة و مسائلها و سنن العرب في كلامها، بيروت، مكتبة
1933 1 .
- 8- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، وهران، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2
2009 .
- 9- أحمد حساني، مباحث في
1994 .
- 10- أحمد سليمان ياقوت، في علم اللغة التقابلي دراسة تطبيقية، الإسكندرية، دار المعرفة
1985
- 11- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دمشق، دارالفكر للطباعة و النشر، ط2007 3 .
- 12- أحمد مختار عمر، البحث ،القاهرة، دارالنشرعالم
1988 6 .
- 13- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، ط1 1976 .
- 14- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، القاهرة، عالم الكتب، ط5 1998 .

15- أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة و التطور، الجزائر، ديوان المطبوعات
. 2 2005

16- الفارابي أبو نمر، إحصاء العلوم، القاهرة، دط 1931.

17- أنيس فريجة، اللهجات و أسلوب دراستها، بيروت، دار الجيل، ط 1 1989.

18- ()

19- تمام حسان، اللغة معناها و مبناها، الهيئة 1979.

20- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، المغرب، دار الثقافة للنشر و
1 1988.

21- توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، القاهرة 1 1980 .

4- ابن المقرئ المصري، اللغات في القرآن الكريم، مصر، مكتبة وهبة، ط 1995 1

22. حاتم صالح الضامن، فقه اللغة، بغداد، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، دط، 1990.

23- حسني عبد الجليل يوسف، قواعد قراءة اللغة العربية، القاهرة، الدارالثقافية للنشر و
2000.

24- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة 2010.

5- ابن عبد الرحمان / / 1984 .

25- خالدنعيم الشناوي، فقه اللغة و خصائص العربية، دار ومكتبة البصائر، ط 2013 1 .

26- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ اللسانيات العامة، الجزائر، دار القصبة، ط 1 2000.

- 3 إلى علم اللغة و مناهج البحث -27
1997.
- 6- عبد المتعال الصعيدي، مطبعة محمد
1969 .
- 28- عبد السلام محمد هارون، لبنان، دارالجيل، ج 4 1 .
- 29- سيوطي، المزهري علوم اللغة و أنواعها، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى، علي محمد البحوي، محمد أبو
الفضل، بيروت، دار الجيل، د .
- 30- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، الجزائر، دار هوما، دط، 2003.
- 31-
1982.
- 32- عبد الجليل مرتاض، مقاربات أولية في علم اللهجات، دارالعرب للنشر و التوزيع، ط2 .
- 33- .
- 34- ، بيروت، مؤسسة
6
1992.
- 35-
1 1991 .
- 36- 2
1990.
- 37- 1 2002.

- 38- عبد الكريم بكري، فصول في اللغة و الأدب، وهران، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 1997.
- 39- عبده الراجحي العربية في القراءات القرآنية
1 1999.
- 40- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي و
1995.
- 41- اللبناني، ط 1992 1 .
- 42- بلي عبد الواحد وافي، اللغة و المجتمع، مصر، دار النهضة للطباعة و النشر، دط، دت.
- 43- علي عبد الواحد وافي نهضة
9 2004.
- 44- علي عبد الواحد وافي
3 2004.
- 45- غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم
1 2004 .
- 46- فاضل صالح السامرائي، الصرف العربي أحكام و معان، بيروت، دار ابن كثير 1 2013 .
- 47- كمال محمد بشر، علم الأصوات، مصر، دار المعارف، ط 1971 2 .
- 48- كمال محمد بشر، علم اللغة الإجتماعي، القاهرة، مدخل غريب، ط 1997 2.
- 49- مازن الوعر، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار طلاس، ط 1989 1.
- 50- محمد أحمد خاطر، في اللهجات العربية، القاهرة، مطبعة الحسن 1971.
- 51- محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، القاهرة، دار الفكر العربي، دط، 2000.
- 52- محمد يونس علي، مدخل اللسانيات، لبنان، دار الكتاب الجديد، ط 2004 4 .

53- محمود السعران، علم اللغة مقدمة القارئ العربي، القاهرة، دار الفكر العربي، دط، دت.

54- محمود سليمان ()

1994.

55-- محمود سليمان ياقوت 1 2000.

56- محمود فهمي حجازي 2 1973.

57- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، القاهرة، دار قباء للطباعة و

58- مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، المنصورة، 1 1911.

59- نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، ط9
1978.

60-

61- المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، بيروت، دار
1 1971.

62- يوسف غازي، مدخل الألسنية، دمشق، منشورات العالم العربي، دط، 1985.

ب- المصادر و المراجع المترجمة:

1- جورج مونان، ترجمة: ، تاريخ علم اللغة نشأتها حتى القرن العشرين،
التعليم العالي، 1981.

2- جون بيرو، اللسانيات، ترجمة:

3- دهبون، علم اللغة الإجماعي، ترجمة: محمود عباد، القاهرة، عالم الكتب، ط 2 1990.

4- () اللغة، ترجمة: حميد الدواخلي و محمد القصاص، القاهرة، مكتبة الأنجلو
1950.

5- بالمر، علم الدلالة، ترجمة: صبري السيد، الدوحة، دار قطري بن الفجاءة، دط، 1987.

6- فرديناند دوسوسير، محاضرات في الألسنة العامة، ترجمة: صالح القرمادي، محمد الشاوش، محمد
1985.

7- فرديناند دوسوسير، في الألسنة العامة، ترجمة: غازي، مجيد أنطوان، لبنان
1984 4.

8- ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، القاهرة، دار الكتب، ط 2 1983.

9- مايكل ايفيتش، إتجاهات البحث اللساني، ترجمة: فايد، القاهرة، المجلس
200 2 .

ت- القواميس و المعاجم:

1- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت، دار
الجيل، مجلد 5 .

2- الوسيط 1 1 2003.

3- منظور أبو فضل جمال الدين المكرم، بيروت، دار 1 1991.

4- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، 1 2003.

5- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، مكتبة الأنجلو المصرية، دط، دت.

ث-المجلات و المحاضرات و المقالات:

أ-المجلات:

1- مجلة الأثر، اللسانيات الجغرافية و أثرها في توجيه دلالة الكلمات القرآنية، الجودي مرادسي، باتنة، جامعة

22 2015.

2- مجلة الجامعة الإسلامية، الأداءات المصاحبة للكلام و أثرها في المعنى، حمدان رضوان

المجلد 17 2009.

3- مجلة اللسان العربي ، النظرية و المنهجية لأطلس لسان المجتمع العربي محمد

الخطابي 44 1418.

4- مجلة اللسانيات، النظريات و الدلالة في اللسانيات التوليدية و التحويلية، مازن

6 1986.

5- مجلة المخبرأبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، نحو أطلس لغوي لألفاظ الأعشاب الطبية في منطقة

تلمسان، جمال الدين بابا، الجزائر جامعة بسكرة، ع2016 12.

6- مجلة علوم اللسان و تكنولوجياة، اللسانيات، مركز البحث العلمي و النقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر،

14 15 2009.

ب-المحاضرات:

1- بكار أحمد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية للسنة الثانية، الجزائر، الإرسال 2006 3.

2- خالد خليل هويدي، نعمة دهش الطائي، محاضرات في اللسانيات، بغداد، 2014.

3- عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات و صناعة المعاجم، جامعة تلمسان، 2014-
2015.

4- بوقرية، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة بشار، 2003.

ت-المقالات:

1- مقال الأسماء الجغرافيا و اللغة العربية الفصيحة

-2

3- مقال علم اللغة الجغرافي بين حداثة المصطلح و أصوله لدى العرب

ث-الموسوعات و مواقع الأنترنت:

1- : 2014/9/17 18:36:

2- www.faculty.ksu.edu.sa.

الفهرس

-مدخل: اللسانيات

1_تأسيس المفاهيم والاصطلاحات اللسانية وتاريخها :

1_1

02.....-اللسان في المعاجم والمدونات اللغوية الكبرى.

03-اللسان في الاصطلاح.

05..... -

07..... 2_1

2 التأسيس النظري والإجرائي لللسانيات العامة واللسانيات الجغرافية :

أ-اللسانيات العامة (جهود دوسوسير) .

10..... 1_2 دوسوسير.....

. / - . / -

. / - . / -

. - محور الاستدلال/ . / -

13..... 2_2

16..... 3_2 مستويات التحليل اللساني (الصوتي، الصرفي، التركيبي والدلالي)

ب-اللسانيات الجغرافية :

1_2

17.....	•
18.....	•
19.....	•

الفصل الأول: اللسانيات العامة واللسانيات الجغرافية.

1-تعريف اللسانيات ومبادئها:

	-1-1
22.....	-
25.....	-
27.....	-2-1

2-مناهج اللسانيات وفروعها.

29.....	1-2
33.....	2-2
33.....	-1-2
55.....	2-2

3-اللسانيات الجغرافية واهتماماتها وعلاقتها باللسانيات:

67.....	1-3
70.....	-
72.....	-

73.....	- حدوده.....
74.....	2-3
76.....	3-3

الفصل الثاني: اللسانيات الجغرافية وتنوع اللهجات

1- علم اللهجات .

	- 1-1
80.....	-
82.....	-
95.....	-2-1 (ومصادره وأهميته)
	-3-1 (نشأتها) : نتر
89	(

2- أسس دراسة اللهجات وأسباب تنوع اللهجات وعلاقته باللسانيات الجغرافية .

100.....	-1-2
112.....	-2-2
115.....	-3-2

3- علم اللغة الجغرافي والجماعات اللغوية .

116.....	-1-3
118.....	-2-3 عناصر الاختلاف في النطق ووسائل توحيد النطق
121.....	-3-3 توزيع اللغات وعلم اللغة الجغرافي

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لسانية جغرافية لبعض اللهجات { سعيدة، الجزائر، تلمسان }

1- لهجة ولاية سعيدة:

124.....-1-1 الموقع الجغرافي لولاية سعيدة.....

-2-1

126.....-

127.....-

*المستوى الصوتي. *المستوى التركيبي.

*المستوى الدلالي. *المستوى الصرفي.

2- لهجة الجزائر العاصمة:

136.....-1-2 الموقع الجغرافي للجزائر العاصمة.....

-2-2

137.....-

139.....-

*المستوى الصوتي. *المستوى التركيبي.

*المستوى الدلالي. *المستوى الصرفي.

3- لهجة ولاية تلمسان:

143.....-1-3 الموقع الجغرافي لولاية تلمسان.....

144..... -

145..... -

*المستوى التركيبي.

*المستوى الصوتي.

*المستوى الدلالي.

*المستوى الصرفي.

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس